الفصل الخامس

المجاعات والأوبئة

(أ) - الأسباب الطبيعية لحدوث المجاعات والأوبئة:

١) الحشرات.

٢)الكوارث الطبيعية.

أ- الزلازل

٣)الظواهر المناخية :

أ- موجات البرد .

ب- ندرة المياه وانعدام المطر والجفاف.

ج- السيول.

د- الرياح .

٤)الأوبئة والأمراض.

(ب) الأسباب البشرية لحدوث المجاعات والأوبئة (الفتن والحروب):

١- فتنة الإسماعيلية. ٢- القراخطائيين.

٣ - حرب قطوان. ٤- فتنة الغز.

(أ) – الأسباب الطبيعية لحدوث المجاعات والأوبئة:

كانت للظواهر الطبيعية آثار بعيدة المدى في تفاقم الأزمات الاقتصادية التي تعرضت لها توابع خراسان وربما كان السبب الوحيد والأساسي في ظهور بعضها ما ترتب عليه من غلاء الأسعار ولعله كان لبعضها آثار سلبية على الزراعة خاصة ويرجع ذلك لارتباط أغلبها بالمناخ والظواهر الجوية الأخرى فضلاً عن تعرضها في

obeikandl.com

حين لآخر لموجات من الحشرات الضارة كالجراد والذباب[١].

(١) الحشرات:

ظهور الجراد وانتشاره سبب هام من أسباب الأزمات الشديدة التي تعرضت لها بلاد خراسان على وجه الخصوص[٢]. ففي سنة ٤٦٨هـ ١٠٧٥م اكتسح الجراد كافة البلدان وكان بأعداد كبيرة فصوره ابن الجوزي ت ٥٩٧هـ - ١٢٠٠م بقوله " جاء جراد في شعبان بعدد الرمل والحصى فأضر الغلات والمزروعات وتأذى الناس من جراء ذلك"[٣].

كذلك تعرضت كافة البلدان لكميات كبيرة من الجراد سنة ٥٤١هـ/ ١١٤٦م[٤]. فكان الجراد من العوامل المسببة للأزمات لاقتصادية وارتفاع الأسعار فقد كان يتزايد في بعض الأحيان مما يؤدي إلى تلف المحاصيل الزراعية وغلاء الأسعار غلاء شديداً. ويتركز الاهتمام بمقاومة الآفات الحشرية التي تصيب النباتات مثل الدود والنمل والعناكب فغالباً ما نستخدم خلطات خاصة لطرد هذه الحشرات عن الأشجار، وتتنوع طرق التخلص من النمل، بين وضع حاجز مائي حول أسفل الساق[٥]، ويكون التخلص من الديدان الأرضية بالحفر عند الجذور وطليها بسماد معين ولاسيما الرماد أو بخلطات خاصة[٦].

ويطرد الجراد بوضع خلطة معينة أمامه أو يحرق بعضه بالنار فيهرب البعض الآخر[٧]، ويطرد البعوض والخفاش والبراغيث بالدخان الناجم عن حرق خلطات خاصة أو مواد محددة، وينصح بنقع الخلطات أو المواد المحددة في جحورها أو

---

(١) سعاد عبد الله محمود، الأزمات الاقتصادية و الأوبئة والزلازل ببلاد خراسان والجبال وفارس وما وراء النهر، مجلة التاريخ والمستقبل، مجلة كلية آداب جامعة حلوان، يناير ٢٠٠٧م، ص ١٧٠.

(٢) سعاد عبد الله،المقال السابق ، ص١٧١.

(٣) المنتظم، ح٦، تحقيق محمد عبد القادر عطا، مصطفى عبد القادر عطا، ح١٨، بيروت١٩٩٢، ص٣٧٧.

(٤) ابن العبري، تاريخ مختصر الدول، ح١، بيروت، ص١٦٣.

(٥) أبي الخير الإشبيلي، الفلاحة، مدريد، ١٩٩١، ص١٢٠، سعد بن حوقان بن راشد الهاجري، أوضاع الأراضي الزراعية في العراق والشام، إشراف حسن على حسن،القاهرة ٢٠٠٦م، ص٢٥١.

(٦) زيد صالح، الفلاحة في الفكر العربي الإسلامي، الطبعة الأولى، الإمارات، ٢٠٠٨م، ص١٠٢.

(٧) ابن وحشية، الفلاحة، ح١، سوريا ١٩٩٣، ص٣٠٦.

مواضع وجودها[1].

وينفع علف الطيور المؤذية للمزروعات بخلطات معينة أو أدوية تؤدي إلى تخديرها أو قتلها، وأبرز المواد التي تضاف إلى الخلطات الخاصة بطرد الحشرات هي "الحنظل والقطران والخردل والكبريت" وتقلع الحشائش والأعشاب الضارة التي تنافس المحاصيل على الماء والغذاء والضوء بالأيدي أو عزقاً بالفأس أو بالحراثة الطولية و العرضية معا[2].

٢- الكوارث الطبيعية:

كانت العوارض الطبيعية تؤثر بشكل جدي على مستوى المعيشة في ظروفها الزمانية والمكانية،[3] ومنها:

أ: الزلازل:-

لعبت الزلازل دوراً في الأزمات الاقتصادية. وتعد الزلازل واحدة من أهم الكوارث الطبيعية التي ألمت ببلاد المشرق لما اتسمت به بالقوة والتتابع ولايجانبنا الصواب إذا قلنا أن الزلازل كانت أكثر تأثيراً على تلك المناطق أكثر من غيرها من الكوارث الطبيعية بالإضافة إلى أن نتيجتها غاية في الصعوبة على كثير من المدن إلى حد اندثار بعض المدن والقرى فضلاً عما خلفته من دمار شامل غطى كافة جوانب الحياة وبخاصة إتلاف المزروعات وتعطل التجارة وغيرهما، وقبل الخوض في الحديث عن الزلازل وآثارها لابد من الإشارة إلى شئ مهم ألا هو التضارب بين المصادر بخصوص بعض السنوات التي وقعت فيها الزلازل فنجد بعضها يذكر الحادثة بنفس أخبارها في سنة سابقة أو تالية لمصدر آخر، ومجمل القول أن الزلازل توالت على هذه البلاد عبر سنوات كثيرة[4].

وتعرضت خراسان خلال العصر السلجوقي لبعض الأزمات الاقتصادية التي

---

(١) الغزي، جوامع فوائد الفلاحة، دمشق ١٨٨٠م، ص٥٦٢.

(٢) زيد صالح، االمرجع السابق، ص١٧٢.

(٣) قحطان الحديثي، التنظيمات الاقتصادية لخراسان، العدد (١) البصرة ١٩٨٧، ص٨٢.

(٤) سعاد عبد الله، المقال السابق، ص١٨٣.

ألحقت أضراراً بالغة بالإنتاج فكانت الزراعة تتعرض أحياناً لبعض الكوارث الطبيعية ومنها على سبيل المثال ما حدث سنة (٤٥٨ هـ-١٠٦٥م) عندما تعرضت مدنية "مرو" لزلزال استمر عدة أيام، وأدى إلى هلاك الكثير من أهل المدينة وهروب البعض الآخر إلى الصحراء للإقامة بها وترتب على ذلك حدوث المجاعات[١].

شهدت خراسان زلازل قوية سنة ٥٠٨هـ- ١١١٤م فدمرت البيوت وأهلكت كثيراً من سكانها [٢].

وأصيبت نيسابور في عام ٥٤٠هـ/١١٤٥م بزلزال أدى إلى خرابها[٣]. مما أدى إلى خسف الضياع وهلاك القرى وإبادة الغلات الزراعية ونتج عنه عوز السكان وفاقتهم. وما صاحبها من فساد للمحاصيل وهجر الفلاحين لأراضيهم[٤].

٣- الظواهر المناخية:

ومما يجدر قوله إن بعض الظواهر المناخية مثل الرياح وموجات البرد كانت ذات أثر فعال في ظهور بعض الأزمات الاقتصادية وحالات الغلاء بهذه البلدان عامة حيث أثرت فيها بعض الظواهر المناخية وبخاصة الرياح ويصورها القزويني ت٦٨٢هـ - ١٢٨٣م قائلاً "الرياح فيها لا تسكن أبداً حتى بنوا عليها رحيهم وشدة الرياح تنقل الرمل من مكان إلى مكان ولولا أنهم يحتالون في ذلك لطمست على المدن والقرى "[٥].

(أ) موجات البرد:

---

(١) ابن الجوزي، المصدر السابق، ج١٦، ص١٣٩، ميرفت رضا، مدينة مرو منذ عصر السلاجقة حتى عصر سنجر، رسالة ماجستير، آداب القاهرة ٢٠٠٤، ص١١٤.

Boyle, the combridge history of Iran, vol5,combridge,1968 p. 1310

(٢) ابن كثير، البداية والنهاية، ح٨، الطبعة الأولى، مصر ١٩٣٢، ص١٩٩.

(٣) ابن الاثير، الكامل، ح٩، تحقيق محمد بيضون، القاهرة، ص٣٠٨. الصافي عبد العليم، الحياة الاقتصادية والاجتماعية في خراسان في العصر السلجوقي، إشراف عصام الدين عبد الرءوف الفقي، على أحمد السيد، القاهرة ، ص١٥٣.

(٤) لسترنج، بلدان الخلافة، نقله إلى العربية بشير فرنسيس، كوركيس عواد، بغداد، ١٩٥٢، ص٤٤٥، الصافي عبد العليم، المرجع السابق، ص١٥٤.

(٥) آثار البلاد، بيروت ١٩٦٠، ص٢٠١، سعاد عبد الله، المقال السابق، ص١٧٢.

في سنة ٤٩٢هـ ١٠٩٨م شهدت خراسان واحدة من أسوأ موجات البرد القارس الذي نزل بها، حيث استمر بها لمدة عامين على التوالي، فهلكت جميع المزروعات مما أدى إلى ظهور أزمة شديدة صاحبها غلاء تام بكافة المدن[١].

ثم أتت موجة برد شديدة على خراسان وكافة البلاد خلال عام ٥٥٤هـ ١١٥٩م دمرت القرى وما بها من غلات وتعذر العثور على الأعلاف[٢].

كما وقع برد شديد في نيسان سنة ٥٥٧هـ ١١٦١م وكان أكثره في نيسابور وما جاورها فدمر الغلات حيث أعقبه مطر عزير استمر عشرة أيام[٣]. فإن البرد وما أشبهه له تأثير سلبي على المزروعات والطيور[٤].

(ب) ندرة المياه وانعدام المطر والجفاف:

بالإضافة إلى ذلك غلبت على هذه البلدان ندرة المياه وانعدام المطر لفترات طويلة ومتتالية مما كان له أبعد الأثر في نزول القحط والغلاء الذي شهد به ففي سنة ٤٢٢هـ ١٠٣٠م لم تسقط أمطار على خراسان وغيرها فتعذرت الزراعة وتسببت قلة المياه في انتشار بعض الأمراض[٥].

وقد بقي الجفاف خلال العام التالي ٤٣٢هـ ١٠٣١م فلم يسقط المطر ببلاد الجبال وخراسان وغزنة واستسقى الناس فلم يسقوا وكان الغلاء شديدا[٦].

وفي سنه ٤٧٨هـ ١٠٨٥م أصاب الناس قحط شديد وكان له تأثير شديد على الثروة الحيوانية حيث مات الكثير من الدواب والمواشي فتعذر وجود الألبان والمواشي وزادت لذلك الأسعار زيادة كبيرة وكذلك انقطعت الأمطار عن البلاد فيما بين عامي (٥١٨- ٥١٩)هـ (١١٢٤- ١١٢٥)م . فلم يزرع الناس خلالها، وكان

---

(١) ابن الأثير، المصدر السابق، ح٦، ص١٩٢.

(٢) ابن الجوزي، المصدر السابق، ح١٨، ص٧٢.

(٣) Rice, the seliuks in Asia, London, p.83. سعاد عبد الله، المقال السابق، ص١٧٣.

(٤) أبي عثمان عمرو بن بحر الجاحظ، الدلائل و الاعتبار، لبنان١٩٨٨، ص٢٠، سعاد عبد الله، المقال السابق، ص١٧٤.

(٥) ابن الجوزي، المصدر السابق، ح٨، ص٦.

(٦) ابن الاثير، المصدر السابق ، ح٨، ص٣.

الغلاء الشديد حيث قلت الأقوات[١].

واستمر انعدام المطر عن هذه المناطق خلال عام ٥٤١هـ ١١٤٦م فقلت مياه الأنهار وصاحب ذلك انتشار الجراد بكميات كبيرة[٢].

(ج) السيول:

- تعد السيول واحدة من الظواهر التي أثرت كثيراً في هذه البلاد وكانت سبباً في الأزمات الاقتصادية التي ألمت ببعض مدن هذه المنطقة فقد سببت السيول غرق الأراضي الزراعية خاصة فأدت إلى الغلاء لتلف المزروعات وأيضاً أصابت الحيوانات بالأمراض أو الموت[٣].

وتعرضت خراسان لسيل جارف سنة ٤٦٤هـ ١٠٧١م معه برد قارس ، وتلفت منه الزروع والثمار[٤]، وتسببت السيول في تدمير محاصيل الحنطة والشعير في مدينة مرو وسائر مدن خراسان [٥].

ثم أتاها السيل مرة أخرى في سنة ٤٦٧هـ ١٠٧٤م فغرقت الأبنية من شدته وعانى الناس منه واضطروا لترك منازلهم خوفاً من الغرق ولجأوا إلى التلال ورغم شدة المطر فقد ترتب عليه ظهور البلاء بكثرة على طريق خراسان بالإضافة إلى المدن وأيضاً سقطت على خراسان أمطار غزيرة على مدار عدة أيام متتالية من ٢٠ محرم إلى النصف من شهر صفر سنة ٥٥٦هـ ١١٦١م[٦].

وتكررت مرة أخرى عليها في العام التالي حيث استمرت تهطل بغزارة لمدة عشرة أيام متواصلة كما صاحبها برد شديد، تأثرت بها كافة المناطق المحيطة خاصة نيسابور وجوين وما والاهما، فأهلكت المزروعات والغلات[٧]،فتؤدى كثرة المياه أو

---

(١) ابن الجوزي، المصدر السابق، ح٩، ص١٥.

(٢) ابن كثير، المصدر السابق، ح٦، ص١٢٧.

(٣) ابن كثير، المصدر السابق، ح٦، ص١٢٨.

(٤) ابن الجوزي، المصدر السابق، ج٩، ص٢٧٣.

(٥) ابن الجوزي، المصدر السابق، ح٨، ص٢٨٣؛ ميرفت رضا، المرجع السابق ، ص١١٤.

(٦) ابن الجوزي، المصدر السابق، ح٨، ص٢٨٣، سعاد عبد الله، المقال السابق، ص١٦٧.

(٧) ابن الجوزي، المصدر السابق، ح٩، ص١٢٩؛ سعاد عبد الله، المقال السابق، ص١٦٨.

قلتها لتلف المحاصيل فيكون الغرق أو السيل افة تفسد أو تهلك المحاصيل[1].

(د) الرياح:

من الظروف الطبيعية السيئة مثل عواصف الرياح الشديدة التي تلعب دوراً هاماً في نقل الرمال من المفاوز وتحركها لتصيب الأراضي الزراعية فتطمرها بما يؤثر سلباً على المحاصيل الزراعية[2]. كما تسبب الرياح الشديدة في تدمير المحاصيل الزراعية في سائر مدن خراسان[3].

كما تسببت بعض العوامل الطبيعية الأخرى كالفيضانات التي تعد من أهم الظواهر الطبيعية التي ترتب عليها أوضاع الأراضي الزراعية وأهم أسباب الفيضانات إهمال شئون الزراعة و صيانة السدود[4]. وهناك ظواهر طبيعية أخرى مثل الأعاصير المدمرة أيضاً من العوامل الطبيعية المسببة للأزمات الاقتصادية[5]. ويكون شدة الحر أو الهواء سبباً في سقوط الثمرة في غير أوانها أو قبل نضجها[6]. كما يمنع الضباب أشعة الشمس من الوصول للنباتات، فتصيبها آفات معينة كما يفسد الصقيع النباتات وكلاهما علاجه رفع درجة الحرارة في محيط النباتات[7].

تأثرت بذلك العوامل الطبيعية تأثيراً كبيراً على أوضاع الأراضي الزراعية في خراسان وأدت إلى ارتفاع الأسعار والأزمات الاقتصادية.

٤-الأوبئة والأمراض:

هناك الأمراض والأوبئة التي أصابت الثروة الحيوانية في تلك البلاد لما لها من دور في غلاء الأسعار وندرة اللحوم ومنتجات الألبان، ومن ثم كانت سبباً مباشراً في

---

(١) زيد صالح، المرجع السابق، ص١١٢.

(٢) كي لسترنج، المرجع السابق، ص٤٤٥، الصافي عبد العليم، المرجع السابق ، ص١٥٣.

(٣) ابن الجوزي، المصدر السابق، ح٨، ص٢٨٤، مرزوك وحنان، المرجع السابق، ص١٠٤.

(٤) سعد بن حوقان، المرجع السابق، ص٢٥١، الحديثي، المقال السابق، ص ٨٢.

(٥) سعد بن حوقان، المرجع السابق، ص٢٥٣.

(٦) الإدريسي، المصدر السابق، ص٦٧، ابن وحشية، المصدر السابق، ح١، ص٣٠٧.

(٧) زيد صالح، المرجع السابق، ص١٧٣.

بعض الأحيان في حدوث الأزمات الاقتصادية وحالات الغلاء[1]، ومما قيل عن تلك الأوبئة والأمراض:

نزل الوباء الشديد سنة ٤٢٣هـ ١٠٣١م بأغلب مدن المنطقة فظهر بكثرة في غزنة وخراسان والري وأصبهان وجرجان ونواحي الجبل إلى حلوان ،وقيل إن البلاد لم تشهد من قبل تلك الشدة والقسوة على مر تاريخها، وكان أكثر شدة في أصبهان حتى خرج منها أربعون ألف جنازة في مدة قصيرة، وأصيب عدد كبير من الصبيان والرجال والنساء بالجدري ومات بسببه ما لا يحصى عدده واستمر الوباء لعدة أشهر[2].

كما أصيبت الخيل والبغال بمرض أصاب عينيها ورأسها بالانتفاخ مع ضيق الحلق فماتت من جراء ذلك أعداد كبيرة في جمادي الآخرة سنة ٤٥٢هـ ١٠٦٠م[3].

وتكرر نفس المرض في شوال سنة ٤٥٩هـ ١٠٦٦م حتى كانوا يصيدون الحيوانات الوحشية بأيديهم لعدم مقاومتها من شدة المرض فاتقوا أكلها لسوء حالتها وعم نتيجة لذلك الغلاء بنيسابور وكافة أعمال خراسان ثم أعقبه وباء واسع بها[4].

وقد تفشى الموت في الحيوانات على نطاق واسع في خراسان سنة ٤٦٤هـ ١٠٧١م. وتشير الروايات إلى أن راعيا بخراسان كان قد أصبح ليسرح بغنمه فوجدها ميتة وقلت اللحوم فغلا سعرها[5].

وفي سنة ٤٧٨هـ ١٠٨٥م أصيبت الوحوش البرية ببعض أمراض تسببت في موتها ثم انتقلت إلى الدواب والمواشي فندرت اللحوم، وانعدمت الألبان وتفاقمت الأزمة حتى وصلت لحالة من القحط الذي عم البلاد فزادت الأسعار بشكل كبير[6].

انتشرت ببلاد خراسان بعض الأوبئة على مر تاريخها وفضلاً عن تفشي

---

(١) سعاد عبد الله، المقال السابق، ص١٧٦.

(٢) سعاد عبد الله، المقال السابق، ص١٧٧.

(٣) ابن الجوزي، المصدر السابق، ح٨، ص١٢٨.

(٤) ابن الجوزي، السابق، ح١٦ ص٦١، أبو الفدا المختصر في أخبار البشر، ح١ ح٢، القاهرة ١٩٩٥، ص١٦٨.

(٥) ابن الجوزي، المصدر السابق، ح٨، ص٢٧٣، ابن الأثير، المصدر السابق، ح٨، ص١١٢.

(٦) ابن الجوزي، المصدر السابق، ح٩، ص١٥.

الأمراض التي أدت إلى موت الكثير من سكانها وحصدت مدنا بأكملها وربما عمت الأوبئة عدداً من المدن في آن واحد فكان يزيد من الكارثة اقترانها بالقحط في أغلب الأحيان[1].

وفي سنة ٥٧٤هـ ١١٧٨م انتشر وباء شديد ببلاد خراسان عامة وكرمان على وجه الخصوص حيث عانى منه الناس معاناة شديدة ببلاد خراسان عامة وهو ظهور مرض البرسام[2]. مرة أخرى وأصيب عدد كبير من الناس، وظل حتى العام التالي وازدادت الأمور صعوبة وذلك بوجود قحط عام بها وزاد عدد المتوفين من جراء هذا الوباء حتى عجز الناس عن الصلاة على الموتى أو تجهيزهم ودفنهم وصارت البيوت والشوارع خالية من الناس[3].

الأزمات الاقتصادية بإقليم خراسان يرجع بعضها إلى القحط الذي أصاب الكثير من هذه المناطق في أحيان كثيرة في آن واحد وذلك بسبب الجفاف الذي حل بها، فتعذرت الزراعة وانعدمت المحاصيل وكان سبباً في نزول الغلاء الشديد بالبلاد، وعدم توافر الأقوات فواجهت الحياة صعوبة وعانى الناس من جراء ذلك وكانت الفيضانات وغرق الأراضي سبباً من أسباب الأزمات التي عرفتها تلك المنطقة، وذلك لصعوبة الزراعة ومن ثم تفشي الغلاء.

كما لعبت بعض الظواهر الطبيعية دوراً رئيسيا في ظهور بعض الأزمات خاصة وأنه قد يجتمع أكثر من ظاهرة في وقت واحد فتزداد الأزمة ويطول مداها، ويجدر القول أن الكتاب رصدوا بعض الظواهر المناخية خاصة تحت مسمى الريح السوداء

---

(١) ابن الجوزي، المصدر السابق، ص١١٦.

(٢) البرسام: - وهي كلمة فارسية مركبة من كلمتين (بر) بمعنى صدر و(سام) بمعنى موت أو مرض وتسمى حمى ومرض البرسام يصيب الصدر، والشخص المصاب به يسمى المبرسم وترتفع درجة حرارته حتى الموت ومن أعراض مرض البرسام ألم في الرأس وكبر حجم الرأس و انتفاخها وحمى عالية وضيق النفس و سعال جاف. ابن منظور، لسان العرب، القاهرة، ١٩٩٠، ص١٠١، التنوخي، الفرج بعد الشدة، القاهرة١٩٩٢ ،ص١٠١، الجاحظ، البيان والتبيين، تحقيق عبد السلام هارون مصر ١٩٦٨، ص١٠٧، محمد التونجي، المعجم الذهبي، الطبعة الأولى، بيروت ١٩٦٩م، ص ١٠٩.

(٣) ابو حامد الكرماني، سلجوقيات وغزدر كرمان، جاب صفا انتشارات كورش جاب أول ١٣٧٣هـ ص٢٤، سعاد عبد الله، الأزمات، ص١٧٧.

فقصدوا بها معظم التغيرات المناخية التي أثرت بشكل واضح على المزروعات وأصابت الحيوانات[1].

يمثل القحط السبب الرئيسي لمعظم الأزمات الاقتصادية التي تعرضت لها خراسان حيث عم القحط كثيراً من هذه البلدان واتسم بالشدة في كثير من الأحيان إلى حد انعدام الأقوات وتكالب الناس على الحيوانات والدواب وغيرها ،كذلك ارتبط القحط بالغلاء دائماً لأن الغلاء ترتب عليه، أنه كان قاصراً على الغذاء دون غيره من الأشياء بل كان يقابله دائماً رخص في العقل والمعادن والأقمشة وغيرها، وعندما كان الغلاء يرجع إلى انعدام الغذاء وبخاصة الخبز فلا يجد الناس ما يشترونه بالأموال. عندئذ كان يفقد المال أهميته ولا يلتفت الناس إليه وأخذ أصحاب الثروات يعرضون الأموال الطائلة من أجل شراء ما يحتاجون إليه[2].

وفي سنة ٤٢٢هـ-١٠٣٠م لم تسقط أمطار على خراسان وغيرها فتعذرت الزراعة وتسببت قلة المياه في انتشار بعض الأمراض، وقد بقي الجفاف خلال العام التالي ٤٢٣هـ- ١٠٣١م إذا لم يسقط المطر ببلاد خراسان وقد استسقى الناس فلم يسقوا وكان الغلاء شديدا بها[3]. وفي سنة ٤٧٨هـ- ١٠٨٥م أصاب الناس قحط شديد وكان له تأثير شديد على الثروة الحيوانية حيث مات الكثير من الدواب و المواشي فتعذرت وجود الألبان واللحوم وزدات لذلك الأسعار[4] زيادة كبيرة.

وتعرضت خراسان للغلاء الشديد سنة ٤٩٢هـ- ١٠٩٨م واستمر لمدة عامين تعذرت فيها الأقوات بسبب البرد القارس الذي أهلك المزروعات و بالإضافة إلى نزول وباء بالناس مات فيه الكثير وعجز الناس عن دفنهم لكثرة عددهم[5].وكذلك انقطعت الأمطار عن البلاد فيما بين عامي (٥١٨ – ٥١٩) هـ- (١١٢٤- ١١٢٥) م فلم يزرع الناس خلالها وكان الغلاء الشديد حيث قلت الأقوات.

---

(١) سعاد عبد الله، المقال السابق، ص١٧٩.

(٢) سعاد عبد الله، المقال السابق، ص١٨٠.

(٣) ابن الأثير، المصدر السابق، ج٨، ص٣.

(٤) ابن الجوزي، المصدر السابق، ج٩، ص١٥.

(٥) ابن الأثير، المصدر السابق، ج٨، ص١٩٢.

وقد عم خراسان أيضاً غلاء قاسى خلال عام (٥٣٢هـ ١١٣٧م) طالت مدته وعظم أمره وقد عانى الناس حتى اضطروا إلى أكل الكلاب والقطط وغيرها من الدواب وفر الكثير من أهلها هرباً من الجوع واستمر انعدام المطر في هذه المناطق خلال عام ٥٤١هـ ١١٤٦[١] فقلت مياه الأنهار وصاحب ذلك انتشار الجراد بكميات كبيرة[٢]، كذلك شهدت بلاد خراسان وبلاد الجبل وأصفهان وفارس وبلاد الجبل وأصفهان وفارس غلاء شديداً في سنة ٥٤٣هـ ١١٤٨م[٣].

ثم عم بخراسان الغلاء سنة ٥٥٢هـ ١١٥٨م وعانى الناس فيه من قلة الطعام وقد أكلوا جميع أنواع الدواب والحشرات وقد صور المؤرخون شدة الغلاء بأن: أكلت فيه سائر الدواب وكان بنيسابور طباخ فذبح إنساناً علوياً وطبخه في الطبيخ وباعه ثم ظهر على أنه فعل ذلك فقتل من جراء ذلك[٤].

بالإضافة إلى ذلك غلبت على هذه الترة من الزمن ندرة المياه وانعدام المطر لفترات طويلة ومتتالية مما كان له أبعد الأثر في نزول القحط الذي شهده الإقليم .

(ب)- الأسباب البشرية لحدوث المجاعات والأوبئة:

كانت الفتن والحروب التي كثرت فى ساحة هذا الإقليم سبباً كبيراً في الأزمات الاقتصادية التي انتابت هذه المنطقة وحلت بها الكوارث لكثرة الحروب التي دارت على أرضها وبخاصة تلك التي نشبت بين أمراء السلاجقة[٥].

السلاجقة ينتسبون إلى سلجوق بن تقاق[٦]. من قبيلة تركية من نسل أفراسياب [٧].

---

(١) ابن كثير، المصدر السابق ،ح٦، ح١٢، ص١٢٧

(٢) ابن الجوزى ، المصدر السابق،ح٩،ص١١٤،سعاد عبد الله ،المقال السابق،ص١٦٦

(٣) ابن الجوزي، المصدر السابق، ح٩، ص٦.

(٤) ابن الجوزي، المصدر السابق، ح٩، ص١٠٩.

(٥) الروانـدى ، راحـة الصـدوروايه السـرورر ، نشـر وتصـحيح محمـد إقبـال، ت إبـراهيم الشـواربى،عبد النعـيم حسـانين، القـاهرة١٩٦٠، ص٤٢١، الحسـيني، أخبـار الدولـة السـلجوقية، تصـحيح محمـد إقبـال، بيـروت١٩٨٤، ص٣، سـعاد عبد الله، المقال السابق، ص١٢٠؛

(٦) ابـن خلكـان، وفيـات الأعيـان، ح٥، حققـه إحسـان عبـاس، بيـروت ١٩٧٢. ص١٥٥ وتفـاق وردت بصـيغ أخـرى مثـل دقاق وبقاق ومعناه القوس الحديدي، الرواندي، المصدر السابق، ص١٦٣.

[1]. وقد كان سلجوق هذا رئيس السلاجقة والمقدم عليهم لما اتصف به من علو الهمة ونفاذ البصيرة[2]. وكان سلجوق و قبيلته يسكنون أقصى سهول التركستان[3].

انتقل السلاجقة إلى خراسان، إذ أن أهل خراسان أعجبوا بأعمال زعماء السلاجقة الذين اتصفوا بالعدل والإنصاف[4]. فكتبهم أعيان خراسان يشكون إليهم ظلم الغزنويين وعنتهم، وكان الأهالي يرفعون إليهم قضاياهم و منازعاتهم[5]. وقد كان انتقال السلاجقة إلى خراسان بداية دخولهم في مرحلة صراع وحشية ومعارك دموية مع الجيوش الغزنوية انتهت بالانتصار الساحق للسلاجقة بقيادة طغرلبك بن ميكائيل بن سلجوق[6]. (٤٢٩- ٤٥٥هـ) – (١٠٣٧- ١٠٦٣م) على الجيش الغزنوي، بقيادة السلطان مسعود بن محمود الغزنوي في موقعة داندنقان[7]. وكان من نتيجتها أن تشتت شمل الغزنويين وحل محلهم السلاجقة وقامت دولتهم وسرعان ما اعترف بها

---

(١) افراسياب : ملك تـوران (التـرك) حكم إيران بعد منوجهر بـه ميشيخويارمدة اثنى عشر وهو الابن الأوسط لأفريدون بـن اثفيـان. نظـام الملـك الطوسـي ،سياسـت نامـه ،تحقيـق السـيد محمـد العـزواى، دار الرائـد العربـي القـاهرة ،١٩٤٩،ص٣٥،ابن البلخي ، فارس نامه ، تحقيق يوسف الهادى ،القاهرة ٢٠٠١م،ص٤٤ .

(٢) ابـن طباطبـا، الفخـري فـي الآداب السـلطانية، مصـر ١٩٧٥م، ص٢٦١،عبـاس إقبـال،الوزارة فـى عهـد السـلاجقة ، ت أحمد كمال الدين حلمي،القاهرة،ص١٠٢.

(٣) الروانـدي، المصـدر السـابق، ص٤٢٢؛ القزويني، تـاريخ كزيده، لبـن١٣٢٨هـ ص٩١.

(٤) القزوينـي، المصـدر السـابق، ص٩٣ ،جمـال فـوزى محمـد ، الأحـوال الحضـارية فـى إيـران ، إشـراف عبـد الله محمـد جمـال الـدين سـرور ،القـاهرة ١٩٩٧ ،ص١٢١، بطروشوفكى،الإسـلام فـى إيـران، السـباعى محمـد السباعى،القاهرة،ص ١١٠

(٥) البيهقـي (أبـو الفضـل البيهقـي)، تـاريخ البيهقـي، ت يحيـى الخشـاب، صـادق نشـأت بيـروت، لبنـان، ١٩٦٠، ص١٤٠، زامبـاور ، معجـم الأنسـاب والأسـرات الحاكمـة فـى التـاريخ الإسـلامى ، ت حسـن أحمـد محمـود ، زكـى محمـد حسـن، بيروت، ص ١٢١.

(٦) طغرلبـك بـن ميخائيـل بـن سـلجوق هـو أول سـلاطين السـلاجقة الـذى اسـتطاع هزيمـة الغزنـويين فـى داندنقان وان يقـيم دولـة الأتـراك السـلاجقة بعـد ان جلـس علـى عـرش السـلطان مسـعود بـن محمـود الغزنـوى فـى حديقـة الشـاذياخ بنيسـابور وان تقـام لـه الخطبـة ولقـب بركـن الـدين ،تـوفى الحكـم مـن شـوال ٤٩٢هـ٨ رمضـان ٤٥٥هـ الغزويني،المصـدر السابق،ص٩٥.

(٧) داندنقان. تقع في الصحراء الواقعة بين مرو وسرخس على بعد عشرة فراسخ من مرو شاهجان أي على بعد ٦٠ كم تقريبا أبـن حوقـل، صـورة الأرض، القـاهرة١١٩ ص٣٧٩. الإدريسـي، نزهـة المشـتاق، ج١، القـاهرة، ص٤٧٧.

الخليفة العباسي القائم بأمر الله (٤٢٢- ٤٦٧هـ) / (١٠٣١- ١٠٧٥م)[١].

فما من شك أن بزوغ نجم هذه الدولة إنما كان بفضل جهود سلاطينها العظام إذ حكم سلاطين السلاجقة الثلاثة الأول العظيم طغرلبك (٤٢٩هـ- ٤٥٥هـ) / (١٠٣٨- ١٠٦٣م) و ألب أرسلان[٢]. (٤٥٥- ٤٦٥هـ) / (١٠٦٣- ١٠٧٢م) وملكشاه[٣] (٤٦٥- ٤٨٥هـ) / (١٠٧٢ – ١٠٩٢م) الذين حكموا تلك الإمبراطورية الشاسعة في تلك الحقبة الزمنية من تاريخ السلاجقة والتي انفضت بموت السلطان ملكشاة إذ تميزت هذه الفترة بوحدة السلاجقة جميعاً تحت راية واحدة وتعتبر تلك الفترة العصر الذهبي لدولتهم[٤]. السيطرة على الأمور كان للوزير السلجوقي الفذ الشهير بنظام الملك الطوسي[٥] آراؤه الرشيدة وسياسته الحكيمة في إعلاء شأن دولة الأتراك السلاجقة ومن ثم وزراً لب أرسلان وولده ملكشاه من بعده.

فدامت وزارته سبعة وعشرين عاماً أقر فيها الأمن والنظام في أرجاء الدولة

---

(١) الرواندي، تاريخ آل سلجوق، ص٢٦١ القاهرة، المصدر السابق، ص١٦؛ غياث الدين خواندمير، تاريخ حبيب السير، مراجعة ناصر خسرو ١٣٣٢هـ ص٤٨٤؛ رضوان أحمد مصلح الليث، دراسات في تاريخ دول المشرق الإسلامي، الطبعة الأولى ٢٠٠٥، ص١٨٧، عصام الدين الفقي، الدولة المستقلة في المشرق الإسلامي منذ مستهل العصر العباسي حتى العرو المغولي، القاهرة ١٩٩٩م، ص١٠٢. محمد سهيل طقوش، تاريخ السلاجقة في بلاد الشام، الطبعة الأولى ٢٠٠٢، ص٨٧، حسن أحمد محمود،الإسلام والحضارة العربية في آسيا الوسطى،القاهرة ،ص١٠٢، ذبيح الله صفا، تاريخ أدبيات إيران، مجلد أول، تهران ١٣٣٢هـ، ص١٨٨، أستاد خليلي ، سلطنت غزنويان ، تهران ١٣٣٣هـ ، ص١١٢ .

(٢) ألب أرسلان: هو السلطان أمير المؤمنين ثاني سلاجقة إيران وهو من سلاطين السلاجقة العظام الذي استطاع أن يهزم الروم في موقعة مانتكرد القزويني، المصدر السابق، ص٩٧.

(٣) ملكشاه بن ألب ارسلان . ثالث سلاجقه إيران لقب بجلال الدولة (الدين) معز الدولة والدين ملكشاه يمين قسم أمير المؤمنين كانت فترة حكمه هي ربيع أيام الدولة وكانت نهايته إيذانا بانفراط وحدتها. القزويني، المصدر السابق ،ص١٠٢

(٤) Perc sykes, A history of Persia, Vol.(1), London, 1951, p. 36. عباس إقبال، وزارت در عهد سلاطين بزرك سلجوقي ، تهران، ١٣٣٨ ، ص٤٧ .

(٥) برتولد أشبولر، تاريخ إيران عبر قرون تحسين إسلامي، جواد أفلاطوي، انتشارات علمي فرهنك، ص٢٢٥، دونالد دونالد ولبر، إيران ماضيها وحاضرها، ت عبد النعيم حسنين، مصر، الفجالة، القاهرة١٩٥٨، ص٦٠. بديع الزمان فروزانفر، مجلة دانشكده ادبيات وعلوم انساني ، شماره بي دريي، بهمن ١٣٥٤ هـ، ص٢١، دادرسي، در عهد سلجوقيات وخوارزمشاهان، ت أحمد معوض ، القاهرة، ص٣.

السلجوقية وغدت بمجهوداته من أعظم الدول الإسلامية، وقد قتل نظام الملك في قرية فندنجان إحدى قرى نهاوند سنة ٤٨٥هـ/١٠٩٢م على يد أحد الإسماعيلية الباطنية[١]. الذين كانوا يضمرون العداء للوزير [٢].

وكذلك لتركان خاتون زوجة السلطان ملكشاه يد طولى فى تدبير تلك الحادثة التى أودت بحياة الوزير[٣]. فلقي مصرعه بعد أن بلغ من الكبر عتياً إذ توفى عن عمر يناهز ستاً وتسعين عاماً[٤].

لم يعمر السلطان ملكشاه بن ألب أرسلان طويلاً بعد وفاة نظام الملك إذ توفي ملكشاه بعد وزيره بخمسة وثلاثين يوماً في بغداد (٤٨٥هـ-١٠٩٢م) من عمر يناهز ثمان وثلاثين[٥]. وفقد البيت السلجوقي سطوته وهيبته بمقتل الوزير، وبوفاة السلطان ملكشاه الذي ترك من الأولاد أربعة وهم من الأكبر إلى الأصغر.

"بركياروق ومحمد وسنجر ومحمود" الذى حيكت المؤامرات بينهم وأثيرت الفتن وكثرت الحروب الداخلية بين أبنائه بغية الوصول لعرش السلطنة السلجوقية فانفرط عقد الدولة وتفككت ولم تخضع لسلطان واحد كسابق عهدها[٦]. بل أصبحت تخضع لسلطانين أو ثلاثة في بعض الأحيان، ولم تستعد الدولة السلجوقية شئيا من بهائها وسالف ذكرها إلا بعد أن صار السلطان سنجر بن ملكشاه سلطاناً أعظم للسلاجقة في عام ٥١١هـ/١١١٨م بعد وفاة أخيه محمد، إذ أصبح كبير البيت السلجوقي، وقد اتخذ مدينة مرو أهم مدن خراسان[٧]مستقراً لمقامه وحاضرة لملكه ، نعمت خراسان بالأمن بالأمن والاستقرار في عهد ملكشاه، لكن سرعان ما انتشرت فيها الشرور وأثيرت فيها

---

(١) الحسيني، المصدر السابق، ص١٣٢، عباس إقبال ، المرجع السابق، ص٤٩.

(٢) حولاندمير، دستور الوزراء، ت جريني ألكسيفيتش، تقديم فؤاد الصياد، القاهرة ١٩٨٠،ص١٠٤، عبد الحسيني زريق ، سيد حسن نصر ، مرتضى مطهري ، كلود كاهن ، تاريخ إيران در أسلام تا سلاجقة ، ت حسن أنوشة ، جلد چهارم ، تهران ١٩٨٢.

(٣) الحسيني، المصدر السابق، ص١٧، حولاندمير، المصدر السابق ، ص١٢٦ .

(٤) القزويني، المصدر السابق، ص١٨.

(٥) ابن خلكان، المصدر السابق، ج٤، ص٣٧٥.

(٦) البنداري، تاريخ آل سلجوق، الطبعة الثالثة، بيروت، ١٩٨٠. ص٢٣٦.

(٧) الثعالبي، ثمار القلوب، القاهرة، ١٩٥٦، ص٢٥٥. عباس إقبال ،المرجع السابق،ص٥٢

الفتن بعد موته[1].

ارتبط الرخاء والرخص في الأسعار في كل العصور بالاستقرار السياسي فكانت خراسان في عهد سلاطين السلاجقة الأقوياء تنعم بالرخاء وانحلال الأسعار[2]. وذلك بفضل السياسة الحكيمة التي اتبعها هؤلاء السلاطين مع الأهالي بتخفيف الضرائب وأخذ الخراج على مرتين في السنة لعدم إرهاقهم[3].

كما أصلح سلاطين السلاجقة ووزراؤهم ولاسيما الوزير نظام الملك، حال التجار بأن رفعوا المكوس والضرائب على البضائع فهبطت الأسعار وعم الرخاء وعاش الأهالي في خراسان في أمن ورغد من العيش.

وقد ازدهرت الحالة الاقتصادية بتقدم الزراعة وتنوع المحاصيل[4]. فضلاً عن انتعاش الصناعة وتقدمها فقد أخذت منتجاتها تجوب البلاد[5]. كما نشطت التجارة الداخلية والخارجية وذلك بفضل موقع إقليم خراسان على طرق التجارة الرئيسية[6]، وتشجيع سلاطين السلاجقة برفع المكوس وتأمين الطرق التجارية[7] مما أدى إلى تنوع منتجاتها ففاقت صادراتها ووارداتها، ومن ثم عم الرخاء وارتفع مستوى المعيشة

---

(١) البنداري، المصدر السابق، ص٢٣٦، ابن البيبي، تواريخ آل سلجوق، تهران ١٨٩٤، ص٩، عباس اقبال، المرجع السابق، ص٥٣، رامبلور ، معجم الأنساب والأسرات الحاكمة، ت حسن أحمد محمود ، زكي محمد حسن، بيروت ، ص١٦٥.

(٢) الحسيني، المصدر السابق، ص٧؛ ابن كثير، المصدر السابق، ج١٢، ص٥٨٦، ميرفت رضا، المرجع السابق، ص١٠٩.

(٣) نظام الملك ، سياست نامه ، ت محمد المزاوي، القاهرة ١٩٤٩، ص٧.

(٤) دهخدا، لغت نامه، طهران ١٣٣١هـ ش، ص٢٢٤، الثعالبي، المصدر السابق، ص٥٤٢، القلقشندي، صبح الأعشى، الأعشى، ج٤، القاهرة ١٩٥٠، ص٣٩٤؛ دونالدوابر، إيران ماضيها وحاضرها ، ت عبد النعيم حسنين ، مصر ١٩٥٨م، ص٦٥، لمبتون، تاريخ، المرجع السابق، ص٤٢، مرتضى روانـدي، تاريخ اجتماعي إيران، ج١، تهران، ص٢٢٤، سامية مهدي عفيفي، الوزراء الفرس من الدولة الطاهرية حتى نهاية دولة السلاجقة ، إشراف عفاف السيد زيدان، القاهرة ١٩٨٥، ص١٣٥.

(٥) الثعالبي، لطائف المعارف، ص ١١٠ ، القلقشندي، المصدر السابق، ج٤، ص٣٩٤، دونالدوابر، المرجع السابق، ص٦٥، لسترنج، المرجع السابق، ص٤٤٢.

(٦) مرتضى روانـدي، المرجع السابق، ص٤٢٤.

(٧) ابن الجوزي، المصدر السابق، ج١٠، ص٧٨، ابن الوردي، المصدر السابق، ج٢، ص٢٤، النويري، المصدر السابق، ج٢٦، ص٣٧٢، ميرفت رضا، المرجع السابق، ص١٢٣.

في المدينة.

ولاشك أن ذلك في عهد السلاطين الأقوياء ، أما فيما عدا ذلك فقد تعرضالإقليم لبعض الأزمات الاقتصادية التي ترتب عليها موجات من الغلاء شملت المدينة وألحقت أضرار كبيرة بأهلها، وهكذا تفاوت مستوى المعيشة في إقليم خراسان بين ارتفاع وانخفاض.

ففي عهد سلاطين السلاجقة الأقوياء عاش أهل خراسان في رخاء اقتصادي بينما حدث العكس في أواخر الدولة السلجوقية لوجود الاضطرابات السياسية.

ويتحقق من هذا بأن الدولة السلجوقية في عهد السلاجقة الأقوياء اهتمت بالزراعة على أساس أنها المورد الرئيسي لإيراد الدولة ومصدر أساسي للغذاء واهتمت بتنظيم الري وشق الترع والقنوات وإنشاء القناطر والسدود لتحقق بذلك تقدماً اقتصادياً لرفع مستوى معيشة الشعب وتعد مصدراً أساسياً لقوة الدولة وأساسها للثروة ودعما لخزانتها وأدى ذلك إلى تنوع الصادرات في العالم الإسلامي وكثرت طرقها التجارية وسلامة مرور التجارة الدولية عبر أراضيها وتمتع التجار الأجانب بالأمن والرعاية التي وفرتها الدولة السلجوقية الأمر الذي أدى إلى انتعاش الاقتصاد في العالم الإسلامي، فساعد ذلك على رفع مستوى المعيشة وتنوعت الأسواق التجارية وازدهارت فظهرت الخانات والفنادق داخل المدن الإسلامية، ويتضح من هذا ازدهار النشاط التجاري بين الشرق والغرب نظراً لتعدد الطرق التجارية وتنوعها وتوفير سبل الأمن لحماية التجار وتجارتهم الأمر الذي نتج عنه وجود علاقات تجارية كبيرة بين دول شرق آسيا وبلاد خراسان ودول غرب أوربا، فأدى إلى ظهور نظام نقدي ينتج بتحقيق ازدهار تجاري واقتصادي لرفع مستوى معيشة الشعب والمجتمع[1].

ونرى أن السلاجقة استطاعوا أن يحققوا التوازن الاقتصادي في بلاد خراسان لاهتمامهم بالزراعة وتطوير المعاملات المالية و التجارية وتشديد الرقابة على دور الضرب لمنع حدوث تزييف العملات ولا يمنع ذلك من ظهور عملات مزيفة خلال

(١) إبراهيم على البهى على، التطورات الحضارية فى خراسان فى العصر السلجوقى، إشراف سوسن محمد نصر، بنها ١٩٩٦، ص١٨٧.

فترات الاضطراب السياسي وكان لظهور السفاتح والصكوك أثره الطيب في ازدهار التجارة في خراسان في العصر السلجوقي(١).

فلم تكن خراسان بمنأى عن الصراعات على السلطنة التي كانت سمة العصر السلجوقي ففي الوقت الذي قامت فيه الحروب الداخلية بين بركياروق و محمود بن ملكشاه وأسفرت هذه الحروب عن تجزؤ دولة الأتراك السلاجقة إذ صار لهم سلطانان في آن واحد الأول وهو الأكبر في أصفهان وناصره في ذلك النظاميون(٢).

والآخر وهو الأصغر في بغداد بفضل جهود والدته تركان خاتون التي سعت جاهدة في حياة السلطان ملكشاه في أخذ العهد بالسلطنة لابنها محمود وبعد وفاة ملكشاه استطاعت أن تقرر السلطنة لابنها الطفل الذي يبلغ من العمر ست سنوات(٣).

إن خراسان شهدت أثر وفاة السلطان ملكشاه ثورة تزعمها أخاه أرسلان أرغون وتملك خراسان فأرسل إليه بركياروق جيشاً سنة ٤٨٨هـ/١٠٩٥م بقيادة عمه الأخربوري برس ليقضي على فتنة أخيه فلم يتمكن من ذلك وبقي أرسلان أرغون حاكماً على خراسان(٤). بالظلم والجور والطغيان فكان ذلك سبباً في مقتله في المحرم سنة ٤٩٠هـ – ١٠٩٧م بمرو على يد أحد غلمانه بسكين كانت معه وسئل الغلام عن سبب قدومه على هذا الفعل فقال "لأريح الناس منه"(٥).

فتملك بركياروق خراسان دون قتال وبذلك خضعت خراسان لسلطانه(٦). وفي

---

(١) مرتضى رواندي، المرجع السابق، ص٤٢٢؛ إبراهيم الدهي، المرجع السابق، ص١٨٨.

(٢) النظاميون: هم أتباع الوزير السلجوقي المتوفي نظام الملك الطوسي الذي كان قد نصح السلطان ملكشاه بتعيين بركياروق ولياً للعهد القزويني، المصدر السابق، ص١٠٦

(٣) نفسه، ص١٠٧، فتحي أبو سيف، المصاهرات السياسية في العصرين الغزنوي والسلجوقي ، القاهرة ١٩٨٦، ص ٤٧.

(٤) عباس إقبال، تاريخ إيران، ت محمد علاء منصور، القاهرة ١٩٨٩، ص٢٦٦.

(٥) الحسيني، المصدر السابق، ص١٧، البنداري، المصدر السابق، ص٢٣١، ابن الأثير، المصدر السابق، ص١٢٠، الوزيري، نهاية الأرب في فنون الأدب، ج٢٦، القاهرة، ١٩٧٥، ص٣٣٩، رياحي بور، كرو آورنده اطلاعات عمومي ، شماره ثبت ١٠٤٣ هـ.ش، ص٥٤.

(٦) ابن الأثير، المصدر السابق، حوادث سنة ٤٩٠هـ السيوطي، تاريخ الخلفاء، بيروت ١٩٩٤، ص٤٩١، حافظ أبرو ، ذيل جامع التواريخ ، تهران ، ١٣٥٠، ص١٠١ ، عصام الدين عبد الرءوف الفقي، الدول المستقلة في المشرق الإسلامي، القاهرة، ١٩٩٩، ص١١٤.

المرحلة التالية من تاريخ خراسان السياسي في الفترة من (٤٩٠- ٥١١هـ) / (١٠٩٧- ١١١٨م) سطع نجم سنجربن ملكشاه الذي تولى إمارة خراسان من قبل أخيه بركياروق ، الذي ملكها وسلمها إليه سنة (٤٩٠هـ-١٠٩٧م) في بداية عهد سنجر بالإمارة خرج عليه الأمير محمد ابن سليمان المعروف بأمير أميران الذي ثار عليه بخراسان[١] وقد أمده صاحب غزنة[٢]. بجيش كبير شريطة أن يخطب له في جميع ما يفتحه من البلاد الخراسانية. وقد ساعدت هذه الإمدادات الثوار وقوي أمرهم ولكن سرعان ما استطاع سنجر بن ملكشاه من ردعهم وهزيمتهم وانتهى الأمر بأسر أمير أميران[٣].

وأخمدت الثورة وكما استطاع سنجر إخماد الثورة التي قام بها بارقطاش وقودن عليه بخراسان والتي أسفرت نتيجتها عن فشل ذريع للثوريين حيث أسر بارقطاش ولقي قودن مصرعه[٤]،وفي أثناء الحروب التي دارت رحاها بين بركياروق ومحمد ابني ملكشاه والتي استمرت ردحاً من الزمن مال خلالها سنجر حاكم خراسان إلى شقيقه محمد. وفي ظل التفكك والانقسام استولي (جيش بن التونتاق) وكان مقيماً بالدمغان بين الري ونيسابور. على معظم خراسان بالإضافة إلى جرجان[٥] وقلعة كردكوه[٦].فاستحث أمراءه وجهز جيشاً بلغ عشرين ألفاً بالإضافة إلى خمسة آلاف من من الباطنية وأوقع الهزيمة بأبن التونتاق وانتهى الأمر بمقتله وتمكن بذلك سنجر من فتح ترمذ وطخارستان وذلك في عام ٤٩١هـ/١٠٩٨م[٧].

---

(١) خواندمير، المصدر السابق، ص٢٦٨؛ القزويني، المصدر السابق، ص١١٢. الحنبلي، شذرات الذهب، ح٣، القاهرة، ص٣٩٤.

(٢) غزنه: تقع حاليا شرق مدينة كابول عاصمة افغانستان على مسافة ١٢٠. كي لسترنج، المرجع السابق، ص٣٨٨.

(٣) ابن الأثير، المصدر السابق، حودات سنة ٤٩٠هـ النويري، المصدر السابق، ح٢، ص٣٣٤ .

(٤) ابن الأثير، نفسه

(٥) جرجان وطبرستان يقعان في شمال غرب خراسان وذكريا قوت أن جرجان مدينة مشهورة عظيمة بين طبرستان وخراسان وقد رآها ياقوت في سنة ٦١٦هـ/١٢١٩م قبل استيلاء المغول عليها وتخريبهم إياها –فقال لا أعلم أني رأيت أعظم منها مدينة ولا أكثر أموالاً وأحسن حالاً فاستحال ذلك بتخريب المغول. ياقوت، معجم البلدان، ح٢،القاهرة ، ص٤٨.

(٦) البنداري، المصدر السابق، ص٢٣٧ النويري، المصدر السابق، ح٢٦، ص٣٤٥.

(٧) عباس إقبال، المرجع السابق، ص٢٦٩.

ظلت الحروب الداخلية بين السلطان بركياروق (٤٨٦- ٤٩٨هـ) – (١٠٩٣-١١٠٥م) والسلطان محمد (٤٩٨- ٥١١هـ) – (١١٠٥- ١١١٨م) حتى عم الفساد وخربت البلاد لكثرة الحروب التي تبادل فيها الطرفان النصر والهزيمة فكانت الأزمات مرتبطة بالحروب التي دارت بين أفراد البيت السلجوقي على عرش السلطنة السلجوقية فكانت بمثابة أزمة اقتصادية تأثر بها أهالي خراسان وعمت بالغنى والفقيروأرهقتهم جميعا بالضرائب و عانى سكان البلاد طوال تلك الفترة الحروب بين بركياروق ومحمد حيث أن عدمت الأقوات وخربت القرى وحرقت المزروعات [١] ، حتى تم الصلح بينهما في سنة ٤٩٦هـ/ ١١٠٣م الذي أسفر عن تقسيم المملكة السلجوقية في إيران والعراق بين الإخوة المتحاربين، و كانت خراسان من حدود جرجان إلى بلاد ما وراء النهر من نصيب سنجر حيث ظل بها كما كان حاكماً، و نص الصلح على أن يذكر اسم كل من السلطان بركياروق وأخيه السلطان محمد في الخطبة كل في الولايات التابعة للآخر [٢].

وبهذا التقسيم الذي صار سنجر بن ملكشاه بمقتضاه حاكماً على خراسان من قبل أخيه السلطان محمد يبدو واضحاً أن سنجر استطاع فترة إمارته لخراسان أن يوسع حدود ممتلكاته وساعده القدر في تحقيق مآربه[٣]. وبعد وفاة بركياروق انفرد السلطان محمد بالسلطنة، ولكن لم يستطع أن يعيد للدولة السلجوقية وحدتها بسبب ازدياد قوة الإسماعيلية[٤]. التي تعد واحدة من أسباب الأزمات البشرية.

١ ـ فتنة الإسماعيلية:

ابتليت خراسان مثل بقية المشرق الإسلامى بالخطر الشيعي الإسماعيلي الذي

---

(١) ابن تغرد البردى ، المنهل الصافى والمستوفى بعد الوافى، القاهرة، ١٩٨٨، ص ١٣٩، سعاد عبد الله ، المقال السابق ،ص١٧٧

(٢) ابن الجوزي، المصدر السابق، ح٨، ص٨، القزويني، المصدر السابق، ص١١٦، عباس إقبال، المرجع السابق، ص٢٧٠.

(٣) البنداري، المصدر السابق، ص٢٤٠، الصافي عبد العليم، المرجع السابق ، ص٤٠.

(٤) النويري، المصدر السابق، ح٢٦، ص٣٧٣.

تزعم دعواهم في المشرق الحسن الصباح[1]. الذي اعتمد على الفداويين الذين لا يألو جهداً في تنفيذ عملياته الإرهابية التي أرهبت الحكام، وعكرت صفو حياتهم فعلى سبيل المثال حاولوا قتل السلطان بركياروق[2] في سنة (٤٨٨هـ-١٠٩٥م) حيث طعنه أحد بخنجر ولكنه لم يؤثر فيه كما أوقعوا الرعب والذعر في قلوب جميع السكان.

ولقد ساهم الحسن بن الصباح في ضعف الدولة الإسلامية، وأبدى مواهب إدارية وإستراتيجية فائقة في استغلالها في الهجوم الإرهابي[3]،اتخذ الحسن الصباح قلعة الموت[4] معقلاً لتدريب الفداويين من الإسماعيلية منذ سنة ٤٨٣هـ/١٠٩٠م وأصبحت مصدر خطر داهم في المنطقة بأسرها، ينشرون الرعب والفزع في إيران ويرتكبون ألوانا من القسوة[5].

ومما زاد من نفوذهم أن السلطان بركيروق استعان بهم في نزاعه مع أخيه محمد

---

(١) الحسن بن الصباح: هو حسن بن علي بن محمد بن جعفر بن الحسن بن الصباح الحميري ولد في مدينة قم بمقاطعة الري سنة ٤٤٥هـ-١٠٥٢م تلقى العلم في مدينة نيسابور على يد الموفق النيسابوري أحد علماء السنة المشهورين. ولم يكن تعلمه للمذهب السني مقصوراً لذاته وإنما كان لقصد التمويه. كان التشيع في تلك الآونة أمرا ممقوتا ومسيئا على معتنقه، وقد التحق الحسن بخدمة السلطان السلجوقي ملكشاه وكان قد عمل لأبيه ألب أرسلان من قبل حاجباً وبعد أن التحق ابن الصباح ببلاط ملكشاه حاول أن يفسد العلاقات التي تربط السلطان بوزيره نظام الملك الطوسي، حتى يحظى بمكانة منفردة لا ينازعه فيها أحد لدى السلطان لكن الوزير شعر بذلك فعمل على طرده من القصر السلطاني فحمل ابن الصباح كرهاً لنظام الملك وبيت الغدر به فكان أول عمل يقوم به بعد تكوين دولته في الموت هو التخلص من نظام الملك عن طريق فداويته في سنة ٤٨٥هـ/١٠٩٢م، القزويني، المصدر السابق، ص٩٧

(٢) القزويني، المصدر السابق، ص١٠١.

Lewis, B, The assasin in Aradical sectin Islam, Oxford, 1967, p. 124.

(٣) القزويني، المصدر السابق، ص١٠٢، الصافي عبد العليم، المرجع السابق ، ص٤٦.

(٤) الموت: معناها في اللغة الفارسية عش العقاب ويقال معناها: المكان الذي أرشد إليه العقاب" لأنها كانت قلعة مرتفعة في مكان عالي كانت حصينة ومانعة . عباس إقبال، المرجع السابق، ص١٦٥ ويقال معناها في العربية إله الموت وهناك من يقول إنها الموت "أي الفناء وتقع هذه القلعة في شمال غرب قزوين في جبال البرزيين قزوين وبحر الخزر و قد تم بناؤها على يد حسن الداعي إلى الحق سنة ٢٥٥هـ على وجه التقريب وحسن هذا من دعاة البويهين الديلمة. القزويني، آثار البلاد، ص٣٠١، إبراهيم أحمد الدسوقي شتا ، المعجم الفارسي الكبير ،ج٢، القاهرة ، ١٠٥

(٥) محمد عبد المنعم الجمل، الدولة الإسلامية المستقلة في المشرق والتاريخ والحضارة، الإسكندرية، ص٣٦٢؛ عبد اللطيف حمدان، مقاومة إيران والعراق في العصر السلجوقي، القاهرة١٩٨١، ص٨٠، باول هرن، تاريخ مختصر إيران ، طهران، ١٣١٤،ص٥٣.

على عرش السلطنة فكثر عددهم في جيشه، وكانوا يمثلون ربع جيشه تقريبا[1]. كما استعان بهم السلطان بركياروق على من يريد قتله من الأمراء، ولما ارتاب منهم أمراء جيش السلطان بركياروق شكوا إليه ما يلاقونه من الإسماعيلية كما شكوا إليه أن جنود أخيه محمد يتهمونه بالتحالف والاتحاد مع الإسماعيلية، فانقلب السلطان بركياروق على الإسماعيلية وأذن لجنوده بقتالهم، بل سار والعسكر معه فقاتلهم حيثما كانوا بعنف وقوة وشراسة وطهر جيشه منهم وشردهم كل مشرد والسبب الذي دفع السلطان بركياروق إلى قتال الإسماعيلية والتخلص منهم أنه شعر بضرر الاستعانة بهم إضافة إلى إزالة الفكر السائد بين الناس أنه اعتنق معتقداتهم واتهامه بالميل إليهم من أجل عدم التعرض لأذاهم[2].

تعددت محاولات جهود سلاطين السلاجقة للقضاء على الإسماعيلية وأبرز تلك الجهود في فترة تولية سنجر بن ملكشاه حكم خراسان محاولة أخيه السلطان لاستئصالهم فشن عليهم عدة حروب أبلى فيها بلاءاً حسناً، وعمل على تملك قلاع الإسماعيلية ومحو آثارهم[3].

استفحل خطر الإسماعيلية بعد موت السلطان محمد سنة ٥١١هـ ١١١٨م بسبب الصراع حول السلطنة السلجوقية بين سلطان خراسان "سنجر بن ملكشاه" و السلطان "محمود بن محمد" وقد كانت الإسماعيلية تتحين الفرصة في مثل هذه الانقسامات وتعمل على زيادة نشاطها والترويج لدعاياتهم بيد أن السلطان سنجر سرعان ما وجه عنايته لحصار قلعة الموت، لتقليص خطر الاسماعلية والقضاء على الحسن بن الصباح وقد حاول ابن الصباح أن يصد السلطان سنجر تارة بالحيل وأخرى بالتهديد والوعيد فقد أغرى ابن الصباح إحدى وصيفات السلطان سنجر بغرس خنجر بجوار فراشه إذا استيقظ من نومه أخذه بحالة من الفزع والرعب، ثم أعقب ذلك مراسلاً إياه بقوله الذي يغرس هذا الخنجر في الأرض اليابسة يستطيع أن يغرسه في صدر

(١) القزويني، المصدر السابق، ص١٢؛ عباس إقبال، المرجع السابق، ص٢٧٣.

(٢) ابن الأثير، المصدر السابق، ج٨، ص٢٠٠؛ ابن خلدون، العبر، تصحيح عبد العزيز إدريس،ج٤، المغرب ١٩٣٦ ، ص٩٦، يحيى بن حمزه الوزنة، الدولة السلجوقية في عهد السلطان سنجر، القاهرة، ٢٠٠٤، ص١٤٦.

(٣) القزويني، المصدر السابق، ص١٣؛ محمد عبد المنعم جمل، المرجع السابق، ص٣٦٣.

السلطان[1].

وكان لهذه الرسالة بالغ الأثر في فك السلطان سنجر الحصار عن قلعة الموت سنة ٥١٢هـ/١١١٨م – ١١١٩م وقبوله عقد معاهدة مع ابن الصباح تعهد فيها الحسن بألا يزيد في تحصين أو يقوي نفسه فيها حربياً بشراء آلات الحرب أو يدخل في مذهبه آخرين وفي مقابل ذلك تعهد السلطان سنجر بإعفاء الإسماعيلية من أهالي كردكوه من الضرائب[2]. وقد ظلت سياسة المسالمة بمقتضى هذه المعاهدات هي الطابع المسيطر على سياسة السلطان في خراسان تجاه الإسماعيلية ولم تتغير[3]. إلا بموت الحسن الصباح سنة (٥١٨هـ – ١١٢٤م) حين جهز سلطان خراسان السلطان سنجر بن ملكشاه بمعاونة وزيره معين الملك أبو نصر أحمد ابن الفضل تولي الوزارة من (٥١٨-٥٢١هـ) – (١١٢٤- ١١٢٧م) والذي أمر بقتل من يغتر عليه من الإسماعيلية كما أمر بسبي حريمهم ونهب أموال الجيش الخراساني وتحرك به وبعث منه جزءا إلى طريثيث بنواحي نيسابور[4]. وفي سنة ٥٢٠هـ/١١٢٦م وكانت تحت سيطرة الإسماعيلية وبعث بالجزء الآخر إلى بيهق من أعمال نيسابور أيضاً، وكان بها قرية مخصوصة بهم اسمها طرز، وقد نال الجيش الخراساني من الإسماعيلية[5] مما أثار غضبهم، وكان ذلك سبباً في اغتيالهم الوزير معين الملك حيث قتل على يد فداويين قد أتيا للعمل في إسطبل الوزير، إذ انتهزا فرصة الاحتفال بعيد النوروز فانشغل خدم الوزير بتفريق الخيول وفي تلك اللحظة انهال الفداويان على الوزير طعناً بالخناجر فلقي مصرعه[6].

---

(١) ابن الأثير، المصدر السابق، ح٩، ص٢٦٤، الصافي عبد العليم، المرجع السابق، ص٤٧.

(٢) محمد كامل حسين، نهر الذهب في تاريخ حلب، بيروت ١٣٢٩هـ ص٧٤، الصافي عبد العليم، المرجع السابق، ص٤٨.

(٣) ابن خلكان، المصدر السابق، ح١، ص٢٣؛ الصافي عبد العليم، المرجع السابق، ص٤٩.

(٤) نظامي العروضي، جهار مقاله، ت يحيى الخشاب، القاهرة ١٩٤٩م، ص١٢١؛ القزويني، المصدر السابق، ص١١٦؛ ياقوت، المصدر السابق، ح١، ح٣، ص٥٢٨.

(٥) ابن الأثير، المصدر السابق، ح٩، ص١٢١، لسترنج، المرجع السابق، ص٣٩٤.

(٦) ابن الأثير، المصدر السابق، ح٩، ص١٢٢، خواندمير، دستور الوزراء، ص٢٨٧، عباس إقبال، المرجع السابق،

يبدو أن السلطان سنجر قد حزن على وزيره الذي اشتهر ببلائه الحسن تجاه الإسماعيلية فكان ذلك دافعاً للسلطان سنجر بمواصلة عدائه للإسماعيلية وانتقامه لمقتل وزيره فاستطاع في العام ذاته أن يفتك بأكثر من عشرة آلاف رجل من تابعيهم[١].

ويتضح أن الباطنية الإسماعيلية، كانوا يسيطرون على قرى بأكملها داخل الأراضي الخراسانية لاسيما في منطقة نيسابور القريبة من معاقلهم الرئيسية والبعيدة عن مركز الثقل السياسي ومقر الحكومة المركزية في مرو، ويبدو أن أعمال الباطنية التخريبية استمرت لتشمل العصر السلجوقي بأكمله فشملت فترة ما بعد السلاجقة بخراسان مما دفع الخوارزمشاهيون لردعهم والحد من خطرهم[٢].

تعرضت التجارة في خراسان خلال العصر السلجوقي لبعض التهديدات الخطيرة مما تتعرض له القوافل التجارية لخطر الإسماعيلية الذين كانوا يهاجمون ويستولون على ما فيها[٣]. فضلاً عن قيامهم بقتل الكثير من أهل المدينة وسرقة الأسواق وإغلاق المدن والطرق التجارية[٤].

وقد استغل الإسماعيلية ما أصاب الدولة السلجوقية من انقسام ونزاع وتفكك وحروب فيما بينهم من أجل عرش السلطنة بعد موت السلطان ملكشاه سنة (٤٨٥هـ/١٠٩٢م) فزادوا من نشاطهم ووسعوا مناطق نفوذهم من أجل نشر دعوتهم فانتشرت دعوه الإسماعيلية في بلاد خراسان وما وراء النهر فملكوا فيها كثيرا من الحصون والقلاع وقد بث الإسماعيلية الرعب في قلوب الناس بما كانوا يقومون به من خطف وقتل وتعذيب كل ما يقف أمامهم حائلاً بينهم وبين نشر دعوتهم، وقد ذهب ضحية الإسماعيلية عدد من أكابر الدولة السلجوقية[٥]. ويتضح من ذلك أيضاً أن

ص٢٧٢.

(١) ابن الأثير،المصدر السابق، حوادث سنة ٥٢١، الثعالبي، عزرا أخبار ملوك الفرس وسيرهم، باريس، ١٩٠٠، ص١٢٣

(٢) القزويني، المصدر السابق، ص٢٩٣.

(٣) ميرخوند، روضه الصفا، ح٣، بومباى ١٢٧١هـ ، ص٢٥٣.

(٤) ابن الوردي، تتمة المختصر في أخبار البشر، تحقيق أحمد رفعت، ح٢، لبنان،١٩٥٠ ص٦، ميرفت رضا، المرجع السابق، ص١٠٨.

(٥) ابن الوردى،المصدر السابق، ج٢، ص٣٣، عبد النعيم حسنين، المرجع السابق، ص١٠٤، يحيى ابن حمزة الوزنة،

السلطان سنجر قاد بنفسه الجيش للقضاء على الإسماعيلية كما حدث في سنة ٥٢١هـ/ ١١٢٧م إضافة إلى إرساله لوزرائه ولأمرائه في مهام قتالية وانتقامية من الإسماعيلية في عقر ديارهم[١].

ومن هذا يتضح أن مهادنة سنجر للأسماعيلية في بداية الأمر لم تكن إلا مجرد مرحلة انتقالية حتى تسمح له الظروف و الأحوال الانتقام منهم والقضاء على خطرهم غير أنه بعد هزيمة السلطان سنجر على يد الغز في عام ٥٤٨هـ/١١٥٤م وأسرهم له أصاب السلاجقة الوهن والضعف فوجدت الإسماعيلية الفرصة سانحة ولاسيما أن جيش السلطان سنجر كان مشغولاً مع الغز لدفع بأسهم عن بلاد ما وراء النهر وخراسان وفي عام (٥٤٩هـ/١١٥٥م) اجتمع كثير من جند الإسماعيلية بلغ عددهم سبعة الاف رجل من قهستان[٢]، وتوجهوا نحو خراسان يريدونها نظراً لانشغال جندها بالحرب مع الغز وتصدي لهم الأمير فرخشاه ابن محمود الكساني وجماعة من أصحابه وأتباعه واشتبكوا مع الإسماعيلية في عدة معارك وأكثروا فيها القتل وشدوا هجماتهم عليهم وانهزم الإسماعيلية أمامهم شر هزيمة فهلك أعيانهم قتلاً وأسرا وخلت حصونهم وقلاعهم[٣]. ولولا انشغال جند خراسان بحربهم مع الغز لاستطاعوا بكل يسر وسهولة القضاء على الإسماعيلية وأراحوا المسلمين من شرهم[٤].

وفي سنة ٥٥١هـ/١١٥٧م هاجمت الأسماعيلة طبس بخراسان فأوقعوا بها وقعة عظيمة وأسروا جماعة من أعيان السلطان سنجر وقتلوا منهم الكثير[٥].

المرجع السابق، ص١٩٩.

(١) عبد النعيم محمد حسنين، المرجع السابق، ص٧٣، حسن أحمد محمود، المرجع السابق ، ص٥٩٠؛ يحيى بن حمزه الوزنة، المرجع السابق، ص٢٠٠.

(٢) قهستان :- ورد عند الشريف الإدريسي بلفظ قوهستان وأيضاً عند كي لسترنج وهو إقليم من أعمال خراسان ومعناه بلاد الجبل وسمي بذلك لطبيعة أرضه الجبلية. الإدريسي، المصدر السابق، ح٢، ص٦٩١ ، كي لسترنج، المرجع السابق، ص٣١٢.

(٣) ابن الأثير، المصدر السابق، ج٩، ص٦٧.

(٤) نفسه، ص٦٨.

(٥) نفسه ، ص٩٦، ابن كثير، المصدر السابق، ح١٢، ص٢٣٦.

وفي سنة ٥٥٢هـ/١١٥٨م أغارت الإسماعيلية على حجاج خراسان وقتلوا ونهبوا وسلبوا الكثير، وكان للاعتداء على الحجاج أثر سيئ في نفوس كثير من أمراء المسلمين الذين تصدوا للإسماعيلية[١].

فقد كانت فتنة الأسماعيلية التى قامت فى الإقليم لها أبعد الأثر فى ظهور الكثير من الأزمات وإلى حرق القرى وهجر الفلاحين لأراضيهم وتعطيل الزراعة و إتلاف المزروعات[٢] وتعطيل التجارة لبعض التهديدات التى كانت تتعرض لها القوافل التجارية فكانوا يهاجمون ويستولون عليها وسرقة الأسواق وإغلاق المدن والطرق التجارية [٣].

فكثرت الأموال الواردة لخزانتها بعد ضم سنجر لبلاد ما وراء النهر ثم ازدادت بعد أن اتسعت رقعة ممتلكاته حيث غزا غزنة سنة ٥١٠هـ/١١١٧م في عهد وزارة صدر الدين محمد بن فخر الملك بن نظام الملك (٥٠٠- ٥١١هـ) / (١١٠٧-١١١٨م) ولم يكن السلطان محمد راضياً على هذا الغزو، حيث بعث إلى أخيه سنجر قائلاً له إن هذا بيت كبير فلا تقصده[٤] وهو بذلك قصده البيت الغزنوي وفتح غزنة واستولى على أموالها ونصب عليها بهرام شاه الغزنوي سنة ٥١٠هـ/١١١٧م.

بعد وفاة السلطان محمد بن ملكشاه ٥١١هـ-١١١٨م كانت بداية مرحلة مهمة في تاريخ خراسان السياسي في العصر السلجوقي إذ أصبح سنجر بن ملكشاه الذي كان حاكم خراسان فأصبح كبير البيت السلجوقي، وتنقسم فترة سلطنة السلطان سنجربن ملكشاه (٥١١- ٥٥٢هـ) - (١١١٨م- ١١٥٧م) إلى عهدين متباينين سياسياً عهد القوة وغلبة النفوذ وعهد الضعف والانهيار[٥].

---

(١) الذهبي، العبر في خبر من غبر، تحقيق صلاح الدين المنجد، ح٤، الكويت ١٩٦٠ ص١٤٦ عمر بن فهد، إتحاف الورى بأخبار أم القرى، تحقيق فهيم محمد شلتوت، ح٢، السعودية ١٩٨٢ ، ص٥١٩، يحيى ابن حمزة ، المرجع السابق، ص٢١١، أحمد كمال حلمي، السلاجقة في التاريخ والحضارة،الكويت، ص١٧٣

(٢) ابن الأثير ، المصدر السابق ، ص٢٣، سعاد عبد الله ، المقال السابق ، ص١٨١.

(٣) ميرخوند ، المصدر السابق ، ص٢٣٢، ابن الوردى ، المصدر السابق ، ص٧، ميرفت رضا ، السابق، ص١٩.

(٤) البنداري، المصدر السابق، ص٢٤١؛ الصافي عبد العليم، المرجع السابق، ص٤١.

(٥) ابن كثير، المصدر السابق، ح١٢،ص١٧٨؛ الصافي عبد العليم، المرجع السابق، ص٤٢.

تميزت الفترة الأولى من سلطنة السلطان سنجر (٥١١-٥٣٦هـ/ (١١١٨-١١٤١م) بقوة خراسان سياسياً حيث انتقلت إليها زعامة السلاجقة بعد أن كانت بغداد مقر الزعامة[١] أما الفترة الثانية من سلطنة سنجر بن ملكشاه سلطان خراسان التي بدأت عوامل الضعف والانهيار تدب في عضد الدولة السلجوقية في خراسان في الفترة من (٥٣٦-٥٥٢هـ) (١١٤١- ١١٥٧م)[٢].

٢- قبائل القراخطائية:

كانت قبائل القراخطائية[٣]. مجموعة من القبائل التركية التي استطاعت أن تؤسس دولة عرفت بأسمهم في عام ٥١٨هـ- ١١٢٤م واتخذت من مدينة بلاساغون عاصمة لدولتهم.

وقد كثرت غارت تلك القبائل غير المسلمة على البلدان الإسلامية المجاورة لها وأسعنت في النهب والسلب والتدمير والقتل[٤]. ومنى الخان حاكم ما وراء النهر في سنة ٥٣١هـ/١١٣٦م بالهزيمة من الكورخان[٥] الخطائي وطلب العون من السلطان سنجر الذي زحف في ذي الحجة سنة ٥٣٥هـ/ ١١٤٠ – ١١٤١م في جيش كثيف إلى ما وراء النهر لكسر شوكة هذه القبائل التركية المتمردة، ولما رأت شدة بأس السلطان وقوة الجيش الخراساني راسلوا السلطان سنجر بن ملكشاه يطلبون الأمان وقبول الاعتذار. والتعهد بالطاعة له وترددوا إليه كي يقبل اعتذارهم و ولاءهم وخضوعهم

---

(١) العقيلي، آثار الوزراء، تهران ١٣٣٧هـ، ص١٢٠ عبد النعيم حسنين، المرجع السابق، ص١٩٩.

(٢) القزويني، المصدر السابق، ص١٢٤، الصافي عبد العليم، المرجع السابق، ص٤٩.

(٣) قره ختاي:- هو الإقليم الذي يضم ولأيتي شاشي وكاشر الصينيتين عباس إقبال، المرجع السابق، ص٢٨٢؛ وقد تأسست دولة الخطأ في إقليم التركستان في مستهل القرن الثاني عشر الميلادي على يد لوشوتسي وكان تأسيس هذه الدولة في إقليم التركستان على حدود البلاد الإسلامية من الأمور التي سببت كثيراً من المتاعب للمسلمين بسبب اتجاه قادة هذه الدولة إلى توسيع أملاكهم على حساب الممتلكات الإسلامية كما أن المغول أضافوا لفظ قرة إلى اسم الخطأ فاصبحوا يسمون قره خطاي ولفظ قره أو قرا، لفظ مغولي أو تركي معناه أسود أما عن سبب وصفهم بلون السواد فغير معروف ولعل ذلك يرجع إلى عداوتهم وكراهيتهم لهم. حافظ أحمد حمدي، الشرق الإسلامي قبل الغزو المغولي، القاهرة ح٢٠٠٠م ص٤٣.

(٤) عبد النعيم حسنين، المرجع السابق، ص١٢١.

(٥) كور خان يقول الجويني أن هذا اللفظ في لغة قره ختاي معناه خان الخانات. الجويني، تاريخ جهانكشاي، لايدن ١٣٢٩هـ،ص١٤٣.

فقدموا إليه خمسة الاف جمل وخمسة الاف فرس وخمسين ألف رأس من الغنم حتى يحصلوا منه على ميثاق يأمنون بموجبه على أهاليهم ونسائهم وذويهم وعشيرتهم، فأبى السلطان سنجر قبول ذلك العرض فكان حتما لابد من الاشتباك المسلح بين الطرفين[١].

٣- معركة قطوان:

اشتبك الطرفان "القراخطائيون وجيش السلطان سنجر" في حرب طاحنة في صحراء قطوان شمال سمرقند سنة ٥٣٦هـ (١١٤١- ١١٤٢م)[٢]. تفانى فيها القرلق والخطائين في القتال وأظهروا حماسة وبسالة منقطعة النظير، وهزم جيش خراسان هزيمة نكراء فجاءت النتيجة بعكس ما كان يتوقعه السلطان سنجر الذي اغتر بقوته وأبى قبول عرض الخطائيين بتقديم الجزية واعتبرت هزيمته من الخطائيين أسوأ كارثة حلت به، وكانت بداية عهد الضعف والتدهور الذي لحق بدولته كما أنها عدت أسوأ كارثة لحقت بالمسلمين في آسيا الوسطى[٣]. وكان من أهم نتائجها:

١- كانت هزيمة الجيش الخراسانى فى معركة قطوان لها أبعد الأثر فى ظهور الكثير من الأزمات فكان لها أثرها السلبى على الزراعة حيث أدت إلى تعطيل الزراعة لإفساد الجنود الأراضى الزراعية وحرقها وإتلاف المزروعات وفرار الناس من الأراضى وعدم العمل فى الحقول خوفاً على أرواحهم مما ترتب عليه قلة المحاصيل وأنعدام الأطعمة ومن ثم تفشى الغلاء لأنها أثرت على اقتصاديات الأقليم فقلصت حجم الوارد من الأموال إلى خزانة الدولة هذا على عكس ما كان عليه اقتصاد الإقليم قبل الهزيمة فى معركة قطوان فكان يوجد رخاء اقتصادى بسبب التوسعات التى قام بها سنجر بجانب تنوع الحاصلات الزراعية فكانت الأزمات مرتبطة بالحروب[٤].

---

(١) البنداري، المصدر السابق، ص٢٥٣، الصاقي عبد العليم، المرجع السابق، ص٤٥.

(٢) ابن الاثير، المصدر السابق،حوادث سنة ٥٣٦، ص١٢؛ البنداري، المصدر السابق، ص٢٣٢.

(٣) ابن الجوزي، المصدر السابق، ص٢٥٣، الصاقي عبد العليم، المرجع السابق، ص٤٥.

(٤) الحسينى ، المصدر السابق ، ص٣٠ ، ابن الأثير ، المصدر السابق،ص٣٢، القزوينى ،المصدر السابق ، ص٣١.

٢- قتل من وجوه أهل خراسان أكثر من مائة ألف[١].

٣- لحق بسلطان خراسان العار لأسر زوجته تركان خاتون[٢]. ابنة أرسلان خان والتي بقيت أسيره بأيدي الخطائيين إلى أن فديت بخمسمائة ألف دينار وأسر الأمير قماج[٣] والأمير أبو الفضل السمياتي وهرب السلطان إلى ترمذ[٤].

٤- استولى الخطائيون على إقليم ما وراء النهر بأكمله[٥]. فقد استولوا على كاشغر وسمرقند وبخاري وتعهد لهم حكام تلك البلاد من الخانيين الذين كانوا تابعين لسلطان خراسان من قبل بدفع الخراج، وقد استمرت دولة الخطائيين مصدر خطر يهدد خراسان ،إذ ظلت تلك البقاع المتاخمة لخراسان بحوزتهم حتى عام ٦٠٩هـ (١٢١٢-١٢١٣م) حيث قضى عليهم السلطان علاء الدين محمد خوارزم شاه[٦].

٥- بدأ نجم السلاجقة الذي بزغ بخراسان المضى نحو الأفول والزوال، وكانت أولى تلك الحروب التي أعقبت موقعة قطوان هي الحملة التي شنها اتسز خوارزمشاه على الأراضي الخراسانية سنة ٥٣٦هـ/ ١١٤١م حين تحين الفرصة للهزيمة الساحقة التي مني بها جيش خراسان من القراخطائيين في قطوان، فأغار على خراسان واستولى على أكثرها وأساء معاملة أهلها ولم يسلم الفقهاء والعلماء من ذلك[٧]. وأمعن وأمعن في القتل والنهب والتخريب وقطع خطبة السلطان سنجر بعد أن سيطر على عاصمة ملكه مرو وجلس على عرش السلطنة وأمر أن تقرأ الخطبة باسمه[٨]. ونهب

---

(١) ابن الجوزي، المصدر السابق، ص٢٥٣.

(٢) القزويني، المصدر السابق، ص١٤٤، الصافي عبد العليم، المرجع السابق، ص٤٥.

(٣) عماد الدين أحمد بن بكر قماج: هو الأمير الأجل الكبير عماد الدين أحمد بن علاء الدين أبو بكر بن قماج تولى إمارة خراسان كما انه كان قائد عسكر السلطان. الحسيني، المصدر السابق، ص٢٣٢

(٤) أحمد كمال حلمي، المرجع السابق، ص٥٧، عباس إقبال، المرجع السابق، ص٢٨٤.

(٥) نظامي العروضي، المصدر السابق، ص٣١، الصافي عبد العليم، المرجع السابق، ص٤٦٠.

(٦) النويري، المصدر السابق، ح٢٧، ص١٩٧.

(٧) الحسيني، المصدر السابق، ص٩٥؛ النويري، المصدر السابق، ج٢٧، ص٢٠٠ ابن كثير، المصدر السابق، ج١٢، ج١٢، ص٢١٨.

(٨) الرواندي،المصدر السابق، ص١٧٢؛ البنداري، المصدر السابق، ص٢٥١؛ ابن الأثير، المصدر السابق، ح٩، ص٢١٣، عباس إقبال، المرجع السابق، ص٢٨٦.

أموال البلاد وعاد اتسز خوارزمشاه إلى خوارزم[1].

وفي تلك الآونة ظهر على مسرح الأحداث السياسية "قوة الغوريين"[2]. الذين تمكنوا من إزالة ملك الغزنويين في غزنة واستولى أول سلاطينهم السلطان علاء الدين الحسين ابن الحسين الغوري الملقب بجهانسوزى أي محرق العالم والذي حكم من (٥٤٥-٥٥١هـ) (١١٥٠- ١١٥٦م)[3]. عند قلعة فيروزكوه[4]. وقد تطلعت تلك القوة الناشئة إلى التوسع في الأراضي الخراسانية وطمعت في اقتطاع جزء من أملاك السلاجقة في خراسان منتهزة فرصة حالة الضعف التي تميزت بها خراسان ،وقد وقعت الحرب بين الجيش الغوري في سنة ٥٤٧هـ/١١٥٢م- ١١٥٣م[5]. عند باب أوبة من أعمال هرات أسفرت عن هزيمة الغوريين، وقد أسر في هذه المعركة السلطان علاء الدين الغوري بين يدي السلطان سنجر[6].

٤- فتنة الغز:

انتقل الغز[7] من أقاصي التركستان على حدود الصين إلى بلاد ما وراء النهر

---

(١) النويري، المصدر السابق، ج٢٧، ص٢٠١، الصافي عبد العليم، المرجع السابق، ص٥٦.

(٢) الغوريين: نسبة إلى منطقة الغور أو غورستان وهي منطقة نفوذهم وتقع في شرق غرجستان وجنوبها وتمتد من هرات إلى حدود كابل وغزنة وقد استقل الغوريون بحكم تلك البقاع منذ منتصف القرن السادس الهجري حتى سنة ٦١٢هـ-١٢١٥م حتى استطاع الخوارزميون هزيمتهم لستريح، المرجع السابق، ص٤٥٨؛ عبد النعيم حسنين، المرجع السابق،ص١٣٣، ثريا محمد علي ، الغوريين ، الطبعة الأولى ، القاهرة ، ١٩٩٣، ص٧.

(٣) القزويني، المصدر السابق، ص٢٥.

(٤) فيروزكوه: تقع في جبال غورستان بين هرات وغزنة. ابن عبد الحق، مراسد الاطلاع، تحقيق علي البجاوي، مصر ١٩٥٥، ص١٠٤، ياقوت، المصدر السابق ،ج١، ص٢٦٠.

(٥) القزويني، المصدر السابق، ص١٢٥.

(٦) الظاهري الدوخي، المصدر السابق، ص٧٣، الصافي عبد العليم، المرجع السابق، ص٥١.

(٧) الغز : طائفة من الترك المسلمين كالسلاجقة وكانوا يسكنون إقليم ما وراء النهر وقد هاجروا إلى خراسان وسكنوا بلخ بعد استيلاء القراخطائيين على ما وراء النهر وكان لهم أمراء وبنار أرسلان- وجغفر- ومحمود وقد عرفوا معروفات حسنة مثل إقامة الصلاة وإيتاء الزكاة. ابن الجوزي،المصدر السابق،ج١،ص١٥٢. الغز تحريف للكلمة التركية أو غور والموطن الأصلي لهذه القبائل في أقصى التركستان على حدود الصين وهم طائفة من القبائل التركية النصارى .القزويني ،المصدر السابق، ص٥٥٨، ويذكر المقريزي أن الغز لفظ يقع على من يتوالد بين العجم في المدن من أسافلهم وأول الغز يقع على جامس العجم كما وأول الغز يقع على جامس العرب، وأول لفظ الغز تقع على التركي والتركماني والجنس المولود . وقيل هم كل من ولد عامور بن يافث بن نوح وقيل الغز بجنس

وأعلنوا إسلامهم وكانوا في طاعة السلطان السلجوقي سنجر بن ملكشاه[1]. وحينما استولى القراخطائيون على بلاد ما وراء النهر في معركة قطوان عام ٥٣٦هـ/١١٤٢م قاموا بطرد الغز من تلك البلاد فقصد الغز خراسان وأقاموا بنواحي بلخ وأراد حاكم بلخ الأمير قماج إبعادهم عن البلاد، فحاولوا إرضاءه بالمال والهدايا كي يتراجع فيما ينوي عنه من إبعادهم عن البلاد وبالفعل رضا عنهم وعفا عنهم وسمح لهم بالبقاء في بلخ، وبعد ذلك أقاموا في البلاد مسالمين لا يؤذوا أحدا ولا يعتدوا على أحد ويؤدون شعائر الإسلام لكن الأمير قماج ما لبث أن سر بإبعادهم عن البلاد والرحيل عنها.

فامتنعوا عن تنفيذ أمره وحاولوا إرضاءه بجميع الطرق واستعطافه لكنه لم يرض وأصر على طردهم[2].

ولما فشل الغز في إرجاع الأمير قماج عما عزم إليه جمعوا شملهم وانضم إليهم بعض الطوائف من الترك مما جعل الأمير قماج يصر على حربهم فسار إليهم في عشرة آلاف من العسكر، وسار إليه أمراء الغز لمحاولة استعطافه وتركهم في ديار وأن يدفع له كل بيت من بيوت الغز مائتي درهم لكنه أصر على إخراجهم وقتالهم.

وقد دفع ذلك الإصرار الغز إلى قتال الأمير قماج فهزموه ونهبوا ماله ومال عسكره، وقتلوا الكثير من العسكر والرعية وارتكبوا أعمالا فاحشة من قتل العلماء والفقهاء وسبي النساء واضطرت الهزيمة التي ألحقت بوالي بلخ قماج أن يفر إلى مرو حيث لحق بالسلطان سنجر[3].

التركماني والتركي وقيل الغز جبل في الشام .المقريزي، السلوك لمعرفة دول الملوك،ح١،القاهرة ،ص٣١.

(١) ابن خلدون، المصدر السابق، ح٥، ص٧٠؛ عبد النعيم محمد حسنين، المرجع السابق، ص١٣٠؛ أحمد كمال حلمي، المرجع السابق، ص١٣٥.

(٢) الرواندي، المصدر السابق، ص٣٣٣ ، كارل بروكلمان، تاريخ الشعوب الاسلامية، نقله إلى العربية نبيه أمين فارس، منير البعلبكي، بيروت، ص٢٧١ ،

MOUTEN,JEAN, MICHEL, DE MASET, SA PRINCI PAUTé SOUS LES SALAJOUKIDES ETTE BOURIDES,CAIRO,1991، P.121

(٣) ابن الأثير، المصدر السابق، ج٩، ص٣٨، البنداري، المصدر السابق، ص٢٥٧، العيني، عقد الجمان في معرفة أهل الزمان، تحقيق أمين محمد محمد، مصر ١٩٩٢م، ص١٠١؛ يحيى بن حمزه الوزنة، المرجع السابق، ص١٨٤؛ محمد عبد المنعم الجمل، المرجع السابق، ص٣٦١.

ومن هنا يتبين أن الغز في بداية الأمر كانوا مسالمين غير معتدين وكذلك بعد أن قرر أمير بلخ حربهم كانوا أيضاً يميلون إلى السلم وعدم الخوض في حرب أو قتال ولكنهم اضطروا إلى حرب الأمير قماج نتيجة إصراره ومبادأته في إعلان الحرب عليهم وكان إعلان الأمير قماج الحرب على الغز بمثابة إعلان الحرب على نفسه أن نتج عن هذا القتال أن لحقت به هزيمة منكرة.

وكان مقرراً على الغز تقديم أربعين ألف رأس من الأغنام لمطبخ السلطان سنجر، منذ أن سمح لهم بالإقامة في بلاد ما وراء النهر وكان مقرراً أيضا دفع مبلغ من المال.

وكان يتم تحصيل ذلك القدر من الأغنام والمال من قبل شخص تابع للسلطان وحدث أنه في عام من الأعوام التي ذهب فيها المحصل لجمع ما هو مقرر عليهم كان يحقر من عظماء الغز، ويتطاول عليهم وقد أصر الغز في بداية الأمر على تعدي أعوان المحصل عليهم وبظلمه وطغيانه وتطاوله على كبار رجالهم فقلوه، ولم يكتفوا بذلك بل امتنعوا عن دفع ما كان مقرراً عليهم من الأغنام والمال، ولما لم يعد المحصل إلى مرو عاصمة السلطان في الميعاد المحدد له أقلق ذلك رئيس المطابخ السلطانية، ولاسيما بعد أن علم بمقتله وخشي من عاقبة إخبار السلطان سنجر بخبره[1].

واستمر الحال على ذلك إلى أن وصل الأمير قماج والي بلخ إلى مرو في خدمة السلطان سنجر فأخبره رئيس المطابخ بما حدث للمحصل فأخبر الأمير قماج السلطان سنجر بأن الغز قد علا شأنهم وأظهروا العصيان والتمرد.

وعرض الأمير قماج على السلطان أنه قادر على إخضاع الغز للطاعة وتنفيذ الأوامر إذا اخضعوا لحكمه وسلطانه و نفوذه، وكانوا تحت سيطرته فأجابه السلطان سنجر إلى طلبه وما عرضه عليه فيما يتعلق بالغز الذين تمردوا، وأرسل قماج رسولاً من قبله إلى الغز يطالبهم بدفع غرامة نتيجة عصيانهم وتمردهم فما كان من الغز إلاآن طردوا رسول قماج بعد إهانته.

وكانت حجة الغز في طرد رسول قماج من بلادهم أنهم يخضعون للسلطان سنجر

---

(١) الراوندي، المصدر السابق، ص٢٦٩، اليزدي، المراضه في الحكاية السلجوقية، ت حسين أمين وتحقيق عبد النعيم محمد حسنين، بغداد ١٩٧٩م، ص١٠١، ١٠٢.

وليس لأحد غيره حكم عليهم، ونتيجة لذلك قرر الأمير قماج قتالهم، فخرج على رأس جيش كبير ومعه ابنه إلا أنهما قتلا في المعركة على يد الغز[1].

حينما وصل خبر مقتل الأمير قماج وابنه إلى السلطان سنجر ثار أمراء السلاجقة وطلبوا من السلطان سنجر الخروج لقتال الغز بنفسه وألا يتهاون في ردعهم وتأديبهم ولا تأخذه بهم رأفة ورحمة لأنهم إذا تركوا بادوا في طغيانهم وتمردهم.

فقرر السلطان سنجر قتالهم وجمع عساكره فاجتمع معه مائتا ألف مقاتل وسار على رأس الجيش لقتال الغز، وحينما بلغ الغز تحرك السلطان سنجر نحوهم على رأس جيش كبير أرسلوا إليه رسولاً من قبلهم يستعطفونه ويقدمون له الاعتذار ويطلبون الصفح عنهم ويخبرونه بأنهم كانوا مطيعين أوامره ولما قصد قماج ديارهم لقتالهم اضطروا لقتاله دفاعاً عن أولادهم فقتل قماج وعرضوا على السلطان سنجر دفع دية مقدارها مائه ألف دينار، وأن يقدموا له ألف غلام تركي وكاد السلطان يقبل اعتذارهم لكن أمراء السلاجقة رفضوا ما عرضه الغز على السلطان سنجر من معاذير وتعويضات وأجبروا السلطان على قتالهم ووافقهم على قتال الغز وتوجه السلطان سنجر لقتال الغز وحينما وصل إليهم خرجوا إليه ومعهم نساءهم وأطفالهم وتضرعوا إليه وطلبوا منه العفو عنهم على أن يقدم له كل بيت منا[2] من الفضة وكاد السلطان سنجر يصفح عنهم لولا تدخل أمرائه وأصرارهم على قتال الغز، فلم يجد السلطان بدلامن قتالهم.

ودارت الحرب بين الطرفين سنة ٥٤٨هـ/ ١١٥٤م وتهاون جيش السلطان سنجر في القتال، وكان مقابل هذا التهاون من قبل الغز بذل أرواحهم من أجل البقاء وأنزلوا بجيش السلطان قتلا وأسرا، وانتهت المعركة بهزيمة نكراء بجيش السلطان سنجر، فهلك كثير من جنده ووقع هو نفسه أسيراً في أيديهم، وأحضروه إلى دار الملك بمرو دون أن يلحقوا به أي أذى[3].

---

(١) خواندمير، المصدر السابق، ح٢، ص٩٩؛ اليزدي، المصدر السابق، ص١٠٢.

(٢) المن: هو ٢٤ كيلو من الفضة. اليزدي، المصدر السابق، ص١٠٣.

(٣) اليزدي، المصدر السابق، ص١٠٣، الراوندي، المصدر السابق، ص٢٧١، رشيد الدين فضل، جامع التواريخ، ت فؤاد الصياد، محمد صادق نشأت، القاهرة ١٩٦٠،ص٩٥؛ يحيى بن حمزه الوزنة، المرجع السابق، ص١٨٦،

وكان الغز يعاملون السلطان سنجر وهو في أسرهم معاملة متناقضة فكانوا يجلسونه نهارا على عرش السلطنة ويقبلون الأرض بين يديه معترفين أنه السلطان وهم الخاضعون لأوامره، وأنهم لم يريدوا قتاله ولكنهم أجبروا على ذلك، ثم يسحبونه ليلاً ويعاملونه معاملة سيئة للغاية فيقدمون له القليل من الطعام ويمنحونه راتباً لا يكفي لسانسه وأذاقوه الذل وأصبح صورة بلا معنى(١).

واستمر الحال على ذلك شهرين وهم يعاملونه تلك المعاملة المتناقضة ثم دخلوا ومعهم سنجر إلى مرو وهي مقر الملك في خراسان وطلبها منه أحد الأمراء إقطاعا لهم فما كان من السلطان إلا أن رفض طلبه على أساس أن مرو دار الملك لا يجوز أن تصبح إقطاعاً لأحد، فسخروا منه وترك لهم كرسي الملك وبذلك استولوا على البلاد وارتكبوا فيها مالم يسمع به من قتل من أعمال وأفعال نكراء.

وولي الغز والياً من قبلهم نيسابور حيث أعمل فيها ظلماً وقهراً للناس، ومن ثم ثار الناس عليه وقتلوه وبوصول الغز إلى نيسابور عاثوا فيها فساداً وقتلوا الكبار والصغار والعلماء والفقهاء والقضاة(٢).

ومن هذا يتبين أن الأتراك الغز في بداية ظهورهم على مسرح التاريخ في أوائل عهد سنجر كانوا في غالبية أحوالهم يميلون إلى السلم و الطاعة ثم ما لبث أن وصل بهم الأمر بعد حربهم للسلطان سنجر وهزيمته وأسره أن عاثوا في الأرض خراباً ودمارا وسلباً ونهباً وقتلاً وسفكاً للدماء(٣).

وبعد هزيمة السلطان سنجر على يد الأتراك الغز ووقوعه أسيراً في أيديهم ثم تنازله عن سرير الملك أغار الغز على مدينة مرو ثلاثة أيام.

فنهبوا في اليوم الأول الأشياء الذهبية و الفضية والحريرية الخاصة بملوك الدولة

الصاقي عبد العليم، المرجع السابق، ص٥٢؛ محمد عبد المنعم الجمل، المرجع السابق، ص١٠٢، الرواندي، المصدر السابق، ص٣٢.

(١) ابن الأثير، المصدر السابق، ح٩، ص٣٨؛ العيني، المصدر السابق، ص٩٠، الحسيني، زبدة التواريخ، تحقيق محمد نور الدين، الطبعة الأولى، القاهرة ،١٩٨٥،ص٢٣٤

(٢) ابن الأثير، المصدر السابق، ح٩، ص٣٩، القزويني، المصدر السابق، ص٤٧٣.

(٣) مسعود كيهان ، جغرافياى مفصل إيران ،ح٢ سياسيى، تهران ١٣١١،ص١٩١

وأسرائها وعامة أهلها وفي اليوم التالي نهبوا الأشياء والممتلكات النحاسية والحديدية والرصاصية وفي اليوم الثالث نهبوا الأشياء التافهة، ومن هذا يتبين أن الغز لم يتركوا شيئاً غالياً أو رخيصاً إلا ونهبوه وأخذوه عنوة[1].

وبعد الغارات المتعددة على المدنية قاموا بأسر أهلها دون التفرقة بين الصغير والكبير وعذبوهم لأظهار ما يخفونه من أشياء ، ولم يتركوا شيئاً على وجه الأرض إلا وأخذوه و نهبوه ، من آثار النهب والسلب لهؤلاء الغز في مرو أصبح أغنياؤها فقراء وحرقهم القرى وتدميرها فأهملت الزراعة و انعدمت الخصروات وعم الغلاء.

ثم توجه الأتراك الغز بعد ذلك إلى نيسابور ولكن في بداية الأمر قاومهم أهلها لكن الهزيمة ما لبثت أن حلت بأهل نيسابور ولجأ أهلها من هول ما يرتكبه الغز معهم إلى المسجد الجامع فقتل الغز كل من كان في المسجد من قضاة وعلماء وشيوخ و أطفال وظل الغز فترة في نيسابور يقتلون وينهبون وكان قتلهم لأهل نيسابور لا يتوقف ليلاً ونهاراً وصارت القتلى لا تعد ولا تحصى ولم يبق من أهل نيسابور إلا أعداداً قليلة[2].

وبعد هزيمة سنجر فارقه أمراء خراسان ووزيره طاهر بن فخر الملك بن نظام الملك وواصلوا السير إلى نيسابور واستدعوا الملك سليمان بن شاه بن السلطان محمد في سنة (٥٤٨هـ ١١٥٤م) واعترفوا به وخطبوا له بالسلطنة وبذلك أسقطوا حق سنجر في السلطنة واسمه من الخطبة و تغيرت نيسابور تغيراً كبيراً خلال سنتين أو ثلاثة من سيطرة الأتراك الغز عليها وتغيرت معالمها لدرجة أن أهلها لم يعرفوا أماكن سكناهم وتلاشت القرى والأراضى الزراعية وأصبحت مراعي للأغنام ومرتعاً للوحوش و فقدت نيسابور مميزاتها التي كانت تنفرد بها فلم يلجأ إليها المسافر وقت حاجته[3]، فقد خرب الغز كافة بلدان الإقليم اثر اجتياحهم لها وحرقهم القرى و

(١) اليزدي، المصدر السابق، ص١٠٥؛ الرواندي، المصدر السابق، ص٢٧٢؛ يحيى بن حمزة الوزنة، المرجع السابق ،ص١٨٩.

(٢) الرواندي، المصدر السابق، ص٢٧٣، اليزدي، المصدر السابق، ص١٠٦، يحيى بن حمزة الوزنة، المرجع السابق، ص١٩٠.

(٣) الراوندي، المصدر السابق، ص٢٧٧، اليزدي، المصدر السابق، ص١١١ يحيى بن حمزة، نفسه

تدميرهم لها فأهملت الزراعة وإنعدمت الخضروات والثمار وعم وظهر الغلاء مع تعرض خراسان للقحط الشديد ومما زاد من معاناة الناس استمرار الأزمة لسنوات عديدة[1]

أما السلطان سليمان شاه فقد ضعف وكان سئ السيرة والتدبير وما لبثت أن انحلت دولته وفارق خراسان في نفس السنة وعاد إلى جرجان[2]، وظل السلطان سنجر في أسر الأتراك الغز من ٦ جمادي الأولى سنة ٥٤٨هـ ١١٥٤م حتى شهر رمضان سنة ٥٥١ هـ ـ ١١٥٧م حتى تمكن من الهرب من أسرهم[3]

وكان سنجر طوال مدة أسر الأتراك الغز لا يفكر في الهرب إلا بعد وفاة زوجته تركان خاتون ففكر في الهرب وكانت خطة السلطان سنجر في الهروب تتمثل في أن يذهب إلى باب مدينة بلخ حيث يقابله جماعة من أتباعه الذي سيكون لهم دورا في هروبه منهم مؤيد أي ابه[4]. والأمير عماد الدين أحمد بن بكر قماج . وقد تمكنوا من مقابلة السلطان في حضور بعض من أمراء الغز مثل كركود وطوطي بك وتمكن المؤيد أي أبه أن يجعل من الأتراك الغز تنضم إليه لمساعدته ومعاونته لتخليص السلطان سنجر حيث وعدهم بمكافأة كبيرة من السلطان واستغل المؤيد فرصة مناوبة هؤلاء الغز لحراسة السلطان سنجر وركب مع هؤلاء الغز والسلطان وأتباعه بحجة الخروج للصيد حتى وصلوا إلى شاطئ نهر جيحون وكان الأمير عماد الدين أحمد قد جهز من ذي قبل زوارق للهروب وفي غفلة من الغز تمكن السلطان سنجر ومن معه من الهروب و بعد مضي وقت رجوع السلطان من الصيد خرج أمراء الغز في أثره والبحث عنه حتى وصلوا إلى اعلى شاطئ النهر، بينما كان السلطان وأتباعه عبروا

---

(١) ابن العبري الازدي ، المصدر السابق ، ج٩، ص٣٣٩، سعاد عبد الله ، المقال السابق ، ص١٧٨

(٢) ابن الأثير، المصدر السابق، ج٩، ص٤٠

(٣) ابن الأثير، المصدر السابق، ج٩، ص٥٠، أبو الفداء المصدر السابق، ص٣٠، الحسيني، المصدر السابق، ص٣٣٣، شاهين مكاريوس، تاريخ إيران، مصر، ١٨٩٨، ص١٠٤.

(٤) مؤيد آي أبه: كان مملوك السلطان سنجر كبر شأنه أثناء الأضطرابات ودخل تحت طاعته كثير من الأمراء مما ساعده على احتلال نيسابور وطوس ونسا وابيورد وشهرستان والدامغان وهرات وأخذ أسيراً إلى خوارز مشاه تكش فقبض عليه سنة ٥٦٨هـ/١١٧٤م ابن الأثير، المصدر السابق، ج٩، ص٧٩١ الحسيني، المصدر السابق ، ص٢٣٢، يحيى من حمزة، المرجع السابق، ص١٦٠.

النهر وتوجه السلطان سنجر إلى قلعة ترمذ وتحصن بها ولما علم أمراء خراسان بهروب السلطان أسرعوا إليه مع جيش خراسان ومن ثم توجه السلطان إلى مدينة مرو دار الملك[١].

وحاول السلطان سنجر جمع شتات جنده وتكوين جيش جديد لكن شابه حزن شديد عندما وجد الخزائن خالية وخاوية وما يعم البلاد من خراب ودمار والولاة منكسرين والرعية مشردين، فتركت جميع هذه الأحوال التي وجدها في البلاد في نفسه الهم والحزن وحل عليه المرض[٢].

ثم ساءت حالة السلطان فقد أصيب بالقولنج[٣]. والإسهال ولم يكن الأطباء آنذاك الوقت يقدرون على معالجته وعجزوا عن تقديم الدواء له[٤] وتوفى السلطان سنجر سنة٥٥٢هـ/١١٥٨م ودفن في قبة[٥]. بناها لنفسه في مرو وسماها دار الآخرة.

كانت خراسان في تلك الفترة تموج بتناحر العديد من القوى السياسية التي تهدف إلى السيطرة على الإقليم ويبدو ذلك واضحاً في أنه كان يخطب بخراسان انذاك لثلاثة ملوك في قومس وطوس ونيسابور للسلطان أرسلانشاه بن طغرل[٦]. وفي جرجان

---

(١) الراوندي، المصدر السابق، ص٢٧٨؛ يحيى بن حمزة الوزنة، المرجع السابق، ص١٩١.

(٢) اليزدي، المصدر السابق، ص١٢٢؛ الراوندي، المصدر السابق، ص٢٧٧.

(٣) الدواتجر مرض معوي مشهور وهو وارم جدا يعسر معه خروج النفس البهي، تاريخ حكماء الإسلام، تحقيق محمد كرد علي، سوريا ١٩٤٦، ص١٥٣.

(٤) ابن الوردي، المصدر السابق، ج٢، ص٩٢، أبو الفداء، المصدر السابق،ص٣٣، ابن العبري، المصدر السابق، ص٣٦٣.

(٥) القبة: قبة هو عبارة عن خروج مربع الشكل كبير وقد توجت الحيطان الأربعة بأوراق معطاة وبلاط عادي أما كهوف الأروقة فمغطاة بلاط عليه خطوط بارزه مكتوب عليه كتابات فوق أرضية مزخرفة بنماذج من الزهور زكي محمد حسن، الفنون الإسلامية، القاهرة ١٩٤٠، ص٨٩، نعمت إسماعيل علام، فنون الشرق الأوسط في العصور الإسلامية، مصر ١٩٨٤، ص١٠٣، علي محمد يوجت، آثار الحضارة السلجوقية في دول الشرق الإسلامي، القاهرة، ص ١١٢، عبد الحميد مولى، آثار باستاني خراسان، جلد أول، تهران ١٣٣٥ هـ ص١١٠.

Dury, Art of Islam, London, 104.

(٦) أرسلانشاه بن طغرل: هو القاسم سلطان سلاجقة العراق أمره الخليفة العباسي ركن الدين قسيم أمير المؤمنين تولى السلطنة في نهاية رمضان ٥٥٥هـ ١٥ جمادي الأولى ٥٧٦هـ القزويني، المصدر السابق، ص١٤٤.

ودهستان لإيل أرسلان خوارزمشاه[1]. وفي بلخ ومرووسرخس السلطان الراحل سنجر بن ملكشاه ثم صارت لحاكم تلك البلاد بعد استيلاء الخوارزميين على تلك الجهات[2].

علا شأن الدولة الخوارزمية وبدأت تحل محل السلاجقة بخراسان وأنه في عهد إيل أرسلان بدأ يوسع حدود دولته على حساب جيرانه فتطلع إلى غزو الأراضي الخراسانية وتقدم في عام ٥٥٨هـ/ ١١٦٣م إلى نيسابور التي كانت تحت سيطرة مؤيد أي آية بجيش كبير لم يستطع السيطرة عليها فاضطر إلى عقد صلح مع مؤيد وعاد بجيشه إلى خوارزم[3]. وتوفي في رجب في هذا العام وتولى بعده ابنه سلطانشاه (٥٥٨هـ- ٥٦٨هـ)/ (١١٦٣-١١٧٢م) وبعد أن توفي[4] سلطانشاه في عام ٥٨٩هـ- ١١٩٣م تملك أخاه تكش مرو وسرخس وبدأ نجم تكش خان السلطان الخوارزمي يتلألأ ويتسع وتطلع للسيطرة على المناطق المجاورة لها فقضى في العام التالي لموت أخيه سلطانشاه على السلطان السلجوقي طغرل بن أرسلان آخر سلاطين سلاجقة العراق[5] بعد هزيمة في عقر داره في الري ولعلها من المصادفات العجيبة أن تبدأ الدولة السلجوقية ويتلألأ نجمها بطغرل وتكون نهايتها وأفولها كذلك بطغرل[6].

نستخلص من ذلك أن الأزمات الاقتصادية التي مرت بها خراسان خلال العصر السلجوقي التي كانت رهن الانحلال الأمني في فترات الضعف السياسي التي بدأت

---

(١) إيل أرسلان بن ألتمر بن محمد خوارزمشاه: هو ثالث سلاطين خوارزم حكم من ٩ جمادي الآخرة ٥٥١هـ - رجب ٥٥٨هـ - ٣٠ يوليو ١١٥٦م- ٢٣ يونيو ١١٦٣م وقد استطاع القضاء على منافيه في السلطنة حيث قتل جميع الأمراء الذين أرادوا تنصيب أخاه سليمان سلطاناً اثروفاة السلطان سنجر بن ملكشاه استولى على قسم من خراسان وما وراء النهر. المروزي، المصدر السابق، ص١٨٥.

(٢) عباس إقبال، المرجع السابق، ص١٨٨.

(٣) ابن الأثير، المصدر السابق، حوادث سنة ٥٨٦،ابن تغرد البردى ، المصدر السابق ،ص١٢١.

(٤) عباس إقبال، المرجع السابق، ص٣٢٦.

(٥) سلاجقة العراق: سلاطين سلاجقة العراق عددهم عشرة سلاطين آخرهم السلطان السلجوقي طغرل ابن أرسلان بن طغرل بن محمد الملقب بركن الدين طغرل تولى السلطنة من ١٥ جمادى الآخرة ٥٧١هـ ٢٤ ربيع الثانى ٥٩٠- ٣١ ديسمبر ١١٧٥-١٩مارس ١١٩٤م . المروزي، المصدر السابق، ص١٤٧،

(٦) عصام الدين عبد الرءوف الفقي، الدول المستقلة، ص١٥٨، الساقي عبد العليم، المرجع السابق، ص٥٧.

منذ سنة (٤٩٤هـ ١١٠٠م) خرب عساكر بركياروق وكافة المدن والقرى التي مروا بها فعم الغلاء حتى رأوا الرجل يأكل كلباً مشوياً في الجامع وأكل الناس الميتة والكلاب[١].

وخلال تلك الفترة كانت الأزمات الاقتصادية مرتبطة بالحروب الداخلية التي دارت رحاها بين أفراد البيت السلجوقي فقد وقع التأثير على أهل نيسابور عندما التمس السلطان محمد بن ملكشاه شقيقه سنجر حاكم خراسان سنة ٤٩٤هـ ١١٠١م مساعدته في حربه ضد أخيهم الأكبر بركياروق فكانت بمثابة أزمة اقتصادية تأثر بها أهالي نيسابور وعمت بالغنى والفقير فيهم وأرهقتهم جميعا الضرائب[٢].

ولما قتل بركياروق سنة ٤٩٦هـ ١١٠٢م قاصداً حصار أخيه بأصفهان فضاقت الأحوال على محمد وأصحابه فاضطر إلى أخذ الأموال من أهل المدينة وكرر جنده الشغب ففرض أموالاً إضافية على الأهالي وأخذهم الظلم والعذاب ففشا الغلاء وزادت أسعار الخبز واللحم وعدمت الأقوات[٣].

من فترات الضعف السياسي التي بدأت منذ سنة ٥٣٦هـ – ١١٤١م إثر هزيمة الجيش الخراساني في معركة قطوان إذ كانت تلك الهزيمة فاتحة لسلسلة هزائم مني بها الخراسانيون أثرت على اقتصاديات الإقليم علاوة على أنها قلصت حجم الوارد من الأموال إلى خزانة الدولة هذا على عكس ما كانت اقتصاديات الإقليم قبل ذلك حيث نعمت خراسان قبل هزيمة قطوان برخاء اقتصادي عظيم بسبب التوسعات التي قام بها سنجر بن ملكشاه حاكماً وسلطاناً على حسب الدويلات المجاورة مما أدى إلى كثرة الوارد من الأموال لخزانة الحكومة بمرو بجانب نتوع الحاصلات الزراعية وتقدم الصناعة ورواج التجارة[٤].

---

(١) ابن الجوزي، المصدر السابق، ح٩، ص١٢٣؛ ابن العبري، المصدر السابق، ص١٩٧ سعاد عبد الله، المقال السابق، ص١١٠.

(٢) ابن الجوزي، المصدر السابق، ح٩، ص١٣٣، الصافي عبد العليم، المرجع السابق، ص١٥٢، سعاد عبد الله، المقال السابق، ص١١٢

(٣) ابن الجوزي، المصدر السابق، ح٩، ص١٣٤؛ ابن الأثير، المصدر السابق، ح٨، ص٢٠٨.

(٤) ابن الجوزي، المصدر السابق، ح٩، ص١٢٢، الصافي عبد العليم، المرجع السابق، ص١٥٣.

وأيضاً من أشد فترات الأزمات الاقتصادية في خراسان خلال العصر السلجوقي الفترة التي اشتعلت فيها نيران فتنة الغز من عام ٥٤٨هـ/ ١١٥٣م واستمرت سنوات وكانت من أهم الأحداث السياسية التي كان لها بالغ الأثر في ضعف اقتصاديات الإقليم بصفة عامة[١]. فكانت ضربة قاضية لدولة السلاجقة في المشرق مما ترتب ونجم عنها من نتائج أنهكت قوى السلاجقة بصفة عامة و أن عهد السلطان سنجر يعتبر امتداداً لعهد السلاطين العظام مثل طغرل الأول وألب أرسلان وملكشاه وهو يعد آخر هؤلاء السلاطين العظام[٢].

وامتدت الضربات القاسية التي وجهها هؤلاء الأتراك الغز للدولة السلجوقية لإبادتها وإزاحتها من أمامهم فأسقطوا اسم السلطان سنجر من الخطبة إضافة إلى فسادهم وتغييرهم لمعالم بلاد ما وراء النهر وخراسان والقضاء على العلماء والفقهاء والأئمة ومن ثم امتد الأذى والظلم والفساد والتدمير والتخريب والقتل والسفك وكل ذلك من أجل القضاء على السلاجقة[٣]. فهم انتشروا في البلاد انتشار الجراد وعاث ودب ذبابهم فساداً، وأهدروا الأموال وقتلوا الأنفس وأهلكوا النعم وأوجدوا البؤس[٤]. وكان جل فسادهم قد حل بمدينة نيسابور حيث نهبوها نهباً مجحفاً. ثم اتسع تخريبهم فشمل أجزاء عديدة من أرباع الإقليم المختلفة حيث بقوا بمرو وبلخ وسائر البلاد ضالين[٥]عن نهج الرشاد عابدين للجور جائرين على العباد[٦]، وأمعن الغز في ارتكاب جرائم النهب والسلب في بلاد خراسان[٧]. خراسان[٧]. وكل تلك الجرائم أثرت بلا شك على اقتصاديات الإقليم وعلى مستوى معيشة أفراده، الذين لم يأمنوا على أنفسهم وأموالهم وبنيهم فعم الفساد وقد صحب ذلك غلاء شديد بخراسان في عام ٥٥٢هـ – ١١٥٧م حتى أكل الناس الحشرات وعمت الفوضى في الأسواق ولم يأمن الناس بأسواق خراسان شرور بعضهم البعض[٨].فكانت هذه التقلبات

(١) الحسيني، السابق،ص٢٣٢،عبد النعيم حسنين، السابق ، ص١٣٣، سعاد عبد الله، المقال السابق، ص١٣٠.

(٢) عبد النعيم حسنين، المرجع السابق، ص١١٦.

(٣) البنداري، المصدر السابق، ص٢٥٩، ابن الجوزي، المصدر السابق، ح١٠، ص١٨٩.

(٤) ابن الأثير، المصدر السابق، ح٩، حوادث سنة ٥٤٨هـ

(٥) عبد النعيم حسنين، المرجع السابق، ص١٣٤.

(٦) البنداري، المصدر السابق، ص٢٦٠؛ الصاقي عبد العليم، المرجع السابق، ص١٥٣.

(٧) عباس إقبال، المرجع السابق، ص٢٩٢.

(٨) ابن كثير، المصدر السابق، ح١٢، ص٢٣٦.

السياسية وما صاحبها من فساد للمحاصيل وهجر الفلاحين لأراضيهم[١].

على أية حال كانت الأزمات الاقتصادية بخراسان خلال العصر السلجوقي وقتية تزول بزوال سبب حدوثها وكانت تصيب بشكل كبير الطبقات الفقيرة التي تعاني من قلة أسباب العيش لديها، ويضاف إلى ذلك أن الأزمات الاقتصادية قد تكون محددة ضمناً في أماكن وقوعها على ذلك فإن الاقتصاديات ظلت بحالة جيدة ما عدا فترات الحروب والفتن[٢].

هكذا يبدو أن خراسان شهدت خلال العصر السلجوقي تبايناً ملحوظاً في فترات القوة والضعف السياسي، فكانت في فترة قوتها السياسية مهيبة الجانب حيث خضع حكام الأقاليم المجاورة لسلطانها رغبة ورهبة ، إذ حكم السلطان سنجر ابن ملكشاه قبضته على أزمة الأمور السياسية وأخضع الحكام المجاورين لدولته لسلطانه وقام بالعديد من الغزوات التي وفق في أكثرها ثم بدأت حالة خراسان السياسية السير قدما نحو التردي بعد هزيمة الجيش الخراساني في معركة قطوان سنة ٥٣٦هـ (١١٤١-١١٤٢) م من القراخطائيين ثم كانت فتنة الغز الذين كانوا من أقوى الأسباب التي عجلت بنهاية السلاجقة في خراسان وتناحرت تلك القوى مجتمعة من أجل اقتطاع أجزاء من الأراضي الخراسانية فتشتت شمل خراسان السياسي وأصبحت مفككة تحكمها العديد من القوى السياسية مثل الغوريون والغز والخوارزميون الذين كانوا أبرز القوى التي تعاقبت على حكم خراسان بعد السلاجقة إذ استطاعوا القضاء على سلاجقة خراسان والعراق وظلت تلك البقاع تحت حكمهم إلى أن اجتاحت جحافل المغول خراسان وغيرها من بلدان المشرق الإسلامي في مستهل القرن السابع الهجري، الثالث عشر الميلادي وأثرت بشكل جدي على اقتصادياته لما أحدثته من خراب شامل والقضاء على الأخضر واليابس ودمرت كذلك المدن وقضت على كثير من مراكز الصناعة فيها بحيث توقفت حركة التجارة فكانت بمثابة ضربة قاسمة لاقتصاديات خراسان[٣].

---

(١) كي لسترنج، المرجع السابق، ص٤٢٥، الصافي عبد العليم، المرجع السابق، ص١٥٥.

(٢) الصافي عبد العليم، المرجع السابق، ص١٥٠.

(٣) رشيد الدين فضل، المصدر السابق، ،ص ١١٢ ، الصافي عبد العليم، المرجع السابق ، ص١٥٣ ،حافظ أبرو، االمرجع السابق ،ص١٠١.

الخاتمة

من أهم النتائج التى توصل إليها البحث:

١- خراسان عرفت بتربتها الخصبة الذكية وقراها الغنية العامرة بزروعها وبساتينها ولها رساتيق واسعة كثيرة خصبة ، ساعد ذلك على ظهور القرى والمدن التي كانت الزراعة من أهم مقوماتها.

٢- المناخ له دور كبير في العملية الزراعية حيث تلعب الظروف الجوية دوراً في تلك العملية، فقد يكون المناخ سلبياً حيث تعمل الظروف الجوية السيئة على الإضرار بالنبات فكانت تلك الظروف تؤدي إلى فساد المحاصيل.

٣- استغلال الخراسانيين الأنهار في إدارة الأرحاء والطواحين المائية كما استخدموا الدواب أيضاً في إدارة الأرحية والطواحين.

٤- اختلف نظام الري في كل إقليم من أقاليم الدولة الإسلامية عن الأخرى تبعاً للظروف الطبيعية ولقد اعتمدت الزراعة في خراسان على مياه الأنهار والأمطار والآبار والعيون الجوفية ، وإن نظم الري وأساليبه ومشروعاته فقد نالت الكثير من الاهتمام من قبل حكام خراسان فامتدت في أراضيها شبكة واسعة من (القنوات والقناطر والسدود والجسور).

٥- الفلاحون الخراسانيون في العصر السلجوقي كانوا على معرفة جيدة بأوقات السقي ولهم دراية بأيام الفيضان وسقوط الأمطار و استغلالها ولهم خبرة بأوقات الفلاحة والزراعة والغرس والحصاد.

٦- استخدم الفلاحون المخصبات لتسميد الأراضي من أجل تحسين الغلة وعرف منها التراب والرماد بالإضافة إلى روث الماشية وهو ما يسمى في وقتنا الحاضر (بالسماد البلدي) وهو يكسب الأرض خصوبة وقوة ويعمل على زيادة إنتاجية الأراضى الزراعية.

٧- كان إقليم خراسان أحد الأقاليم السلجوقية الذي تميز بوفره أراضيه الزراعية نظراً لاتساع مساحة الإقليم، مما أدى إلى تباين الزراعة في بقاعه المختلفة تبعاً للمياه

ونوعية التربة وتنوع التضاريس والحرارة التي تعتبر جميعها معولات رئيسة وعوامل مهمة تتحكم في نوعية الزراعات المنزرعة وتنوع المحاصيل الزراعية (الحبوب – الخضروات -الفواكه – الزهور والرياحين – التوابل – النباتات الطبية – التمور) إلى جانب المحاصيل النقدية (قطن– قصب السكر).

٨- أن لأهالي خراسان اهتماماتهم بإنشاء الحدائق والمتنزهات وزراعتها بمختلف أنواع الورود والأشجار وكان هناك عمال مهرة وأساتذة في تخطيط القصور والحدائق وتزيينها وتنسيقها بشكل رائع.

٩- نالت الزراعة اهتمام أهل خراسان وحرصوا على مقاومة ما تتعرض لها من الآفات فضلاً عن الاهتمام لتفادي الجفاف وندرة المياه.

١٠- نتيجة لاهتمام السلاجقة بالثروة الزراعية انتشرت المراعي في إقليم خراسان وكان توافر المراعي بخراسان أحد مظاهر النشاط الاقتصادي حيث وجدت الأراضي الغنية بالعشب والحشائش لترعى فيها الماشية والدواب مما ساعد على تربية الحيوانات وانتشارها في مدن هذا الإقليم.

١١- ازدهرت الصناعة في خراسان نتيجة لازدهار الزراعة وتوافر المواد الخام اللازمة لقيام الصناعة وتعدد مصادرها حيث قامت الصناعات على اختلاف أنواعها في مناطق تواجد مقوماتها، وانتشرت دور الصناعة في مدن خراسان وكان لكل صنعة سوق ولقد ازدهرت الصناعة في أرجاء خراسان.

١٢- ازدهرت التجارة وتنوعت بسبب التخطيط الجيد لها، وإنشاء الأسواق المنظمة والتى حازت على شهرة واسعة فى أرجاء البلاد، نظرا لتنوع المنتجات وجودتها وحسن التسويق لها.

١٣- تمتعت خراسان في أحيان كثيرة برواج لمنتجاتها الزراعية والصناعية اللتان أسهمتا بنصيب كبير في حجم التجارة الداخلية التي انتقلت عبر طرقها التجارية المتشعبة داخل أراضي الإقليم وربطت بين مدنه والتجارة الخارجية مع البلدان المجاورة عبر نهر جيحون في مجال التجارة مع بلاد ما وراء النهر، وانتقلت السلع التجارية استيرادا وتصدير من وإلى خراسان في ظل العلاقات والعمليات التجارية مع

البلدان المجاورة في تصدير الفائض و استيراد ما تحتاجه من سلع تجارية عن طريق التجار الذين كان لهم أثر فعال كذلك في نشر اللغة العربية والثقافة الإسلامية على اختلاف صورها.

١٤- الظواهر الطبيعية كان لها اثاراً بعيدة المدى في تفاقم الأزمات الاقتصادية التي تعرضت لها بلدان خراسان وربما كانت السبب الأساسي في ظهور بعض الأزمات الاقتصادية وما يترتب عليه من علاء الأسعار ولعل كان لبعضها آثار سلبية على الزراعة خاصة ويرجع ذلك لارتباط أغلبها بالمناخ والظواهر الجوية الأخرى فضلاً عن تعرضها من حين لآخر لموجات من الحشرات الضارة كالجراد والذباب. وكانت الظواهر الطبيعية تؤثر بشكل جدي على مستوى المعيشة في ظروفها الزمانية والمكانية، وكانت أيضاً الأسباب البشرية من الفتن والحروب التي شهد بها ساحة هذا الإقليم سبباً كبيراً في تعطيل الزراعة، لإفساد الجنود للأراضي الزراعية وحرقها وإتلاف المزروعات وفرار الناس من الأراضي وعدم العمل في الحقول خوفاً على أرواحهم مما ترتب عليه قلة المحاصيل وإنعدام الأطعمة ومن ثم تفشي الغلاء والأزمات الاقتصادية التي انتابت الأقليم وحلت به الكوارث لكثرة الحروب التي دارت على أرضه وبخاصة تلك التي نشبت بين أمراء السلاجقة.

١٥- تأثر خراسان بما أصابها من أوبئة لأسباب طبيعية فانتشر الفقر بها في بعض الأحيان، وتأثرها بالصراعات التي دارت بين الخراسانيين أنفسهم لأمتلاك السلطة ، وبين الغازين لهم ، مما أصاب دولتهم بالضعف والاستيلاء عليها .

obeikandl.com

الملاحق

١- الخرائط

٢- النباتات وصور الرى

٣- النقود

obeikandl.com

١- الخرائط

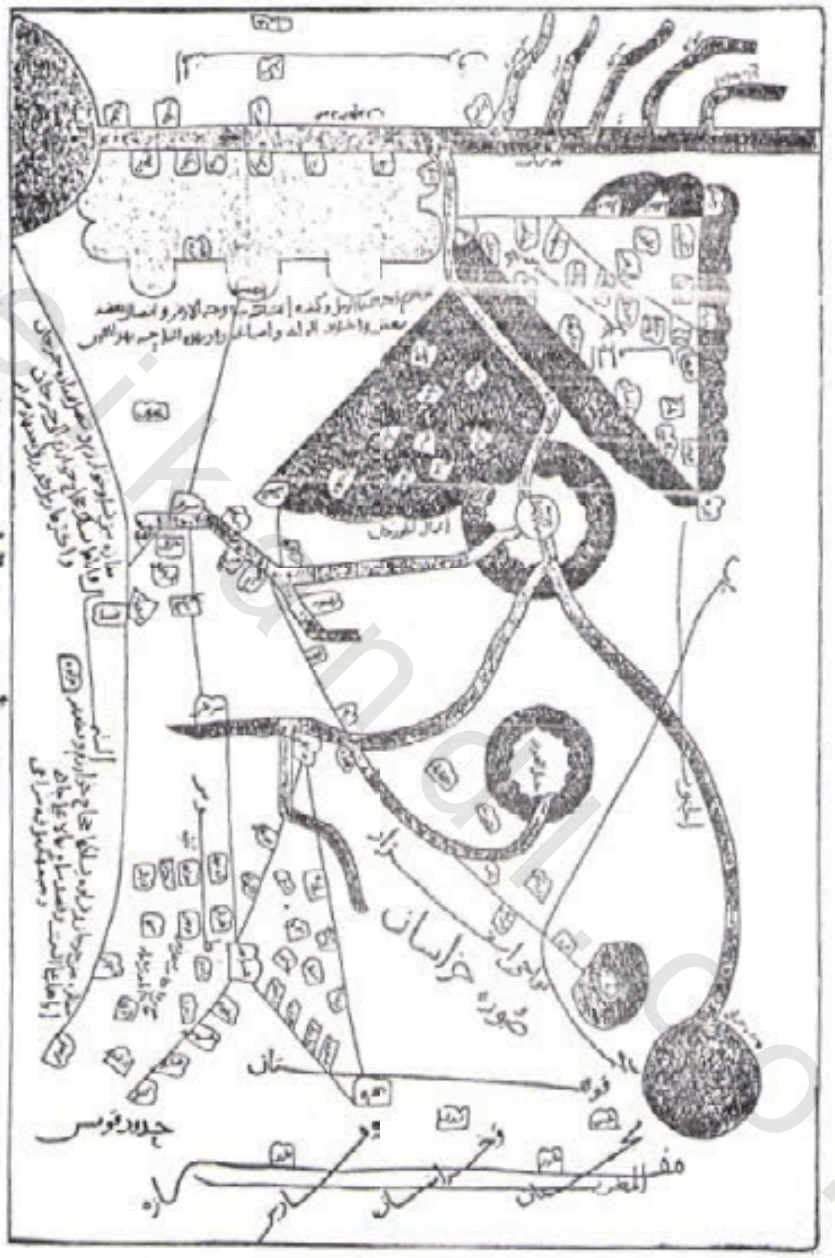

رسم توضيحي لإقليم خراسان رقم (١)

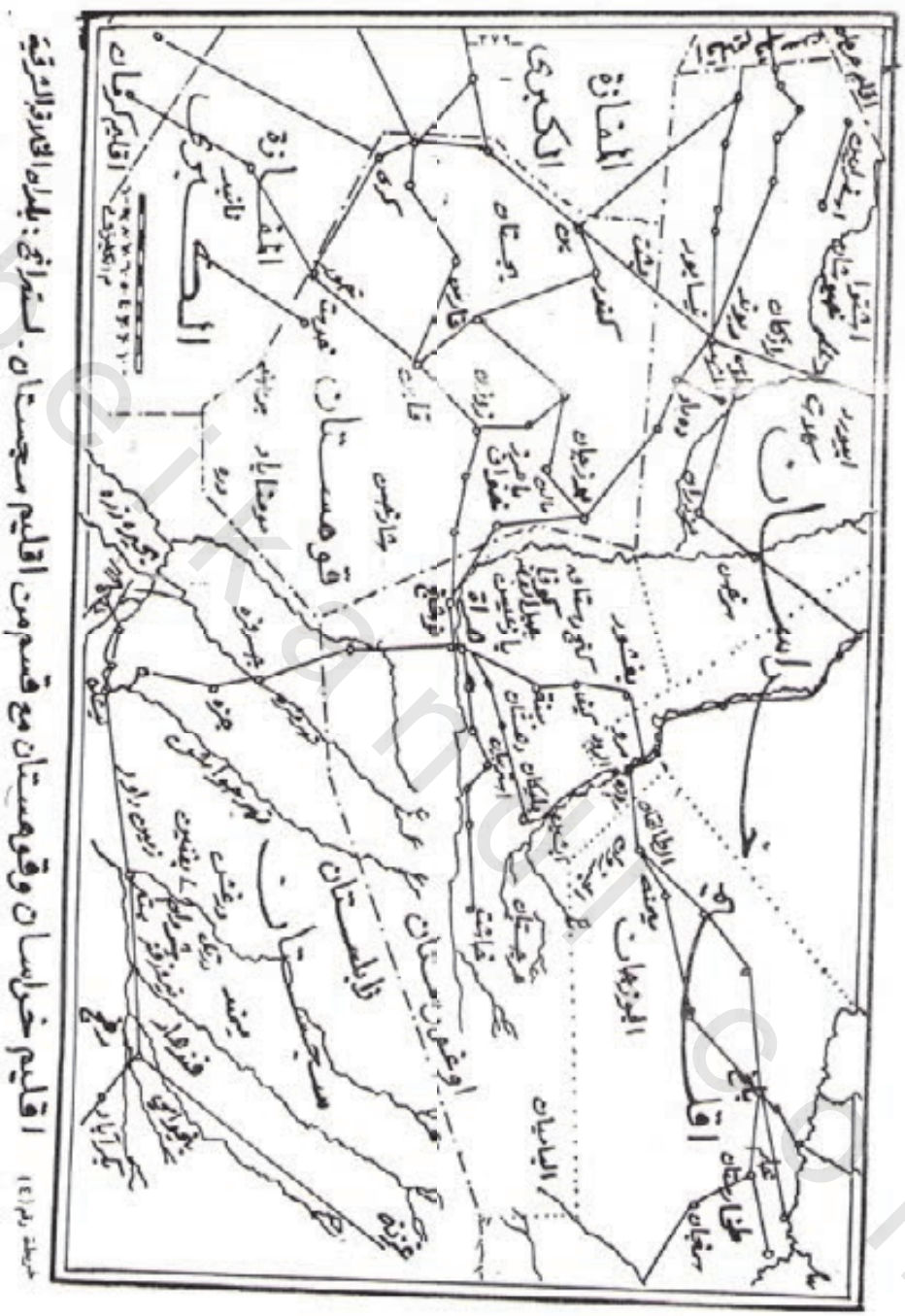
اقليم خراسان وقوهستان مع قسم من اقليم سجستان . لسترانج : بلدان الخلافة الشرقية
خريطة رقم (١٤)
اقليم كرمان
اقليم فارس
اقليم الجبال
المفازة الكبرى
المفازة الصغرى
قوهستان
سجستان
الجوزجان
الباميان
طخارستان
بلخ
هراة
مرو
نيسابور
سمرقند
بخارى
فارياب
طالقان
مرو الروذ
مرو الشاهجان
سرخس
نسا
ابيورد
دامغان
قومس
الري
همذان
اصبهان
قاشان
نطنز
ساوه
ابهر
زنجان
قزوين
طارم
الديلم
جرجان
طبرستان
استراباد
ساري
آمل
آمل الطبري
رويان
دماوند
الرى
سمنان
بسطام
بيارجمند
خبوشان
ابرشهر
نيشابور
طوس
سنجان
اسفرايين
جاجرم
بسطام
دامغان
سمنان
الرى
قزوين
زنجان
ابهر
قاشان
اصبهان
نطنز
ساوه
همذان
الديلم
طارم
جرجان
استراباد
آمل
ساري
رويان
آمل الطبري
دماوند
الرى
سمنان
بسطام
بيارجمند
خبوشان
ابرشهر
نيشابور
طوس
سنجان
اسفرايين
جاجرم

خريطة رقم (٢)

Lockhart, Persian Cities, London, 1960

خريطة رقم (٥)

خريطة رقم (٣)

الناصر عبد الحكم، المرجع السابق، ص ٣٨٠

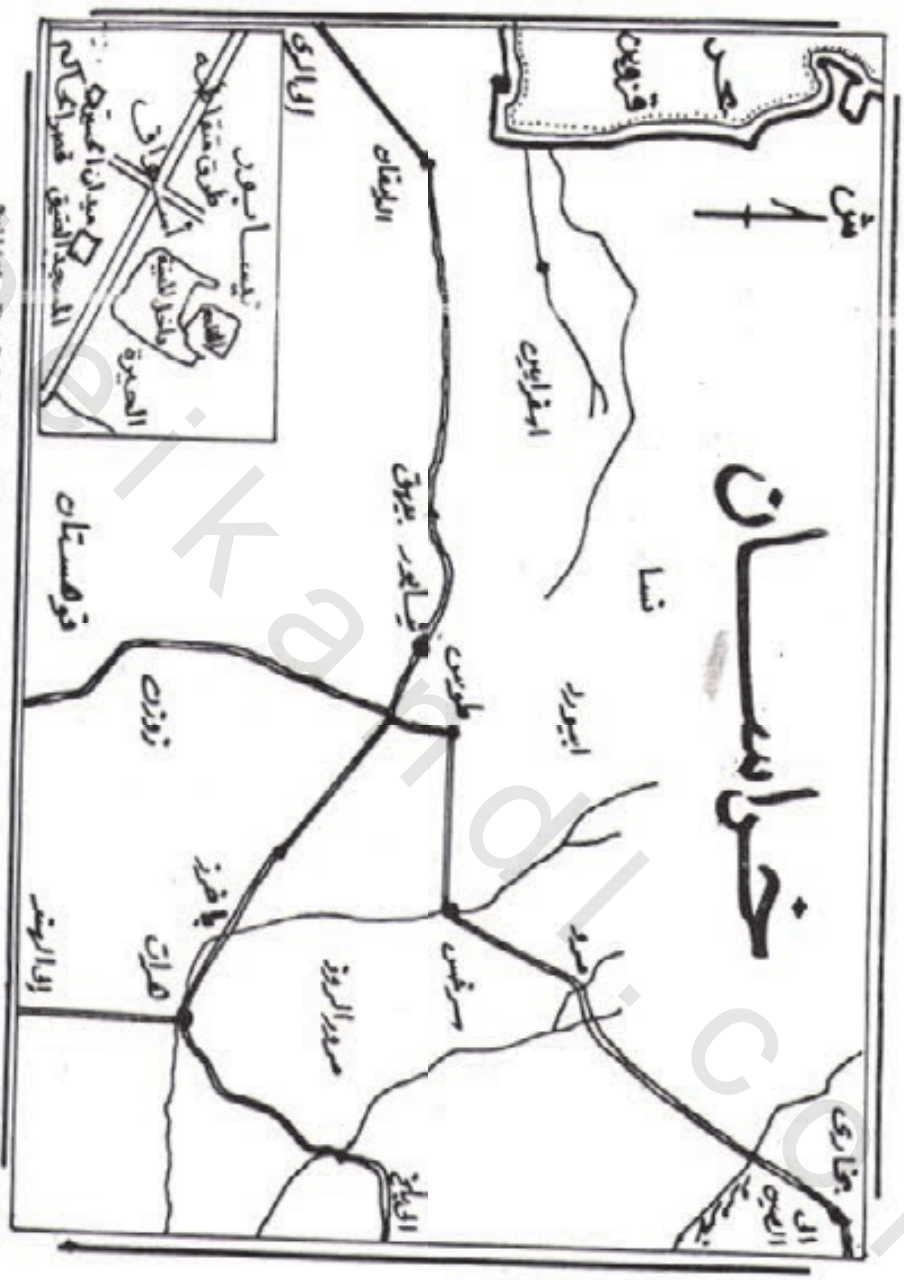

خريطة رقم (٤)

الناصر عبد الحكم، المرجع السابق، ص٣٧٦

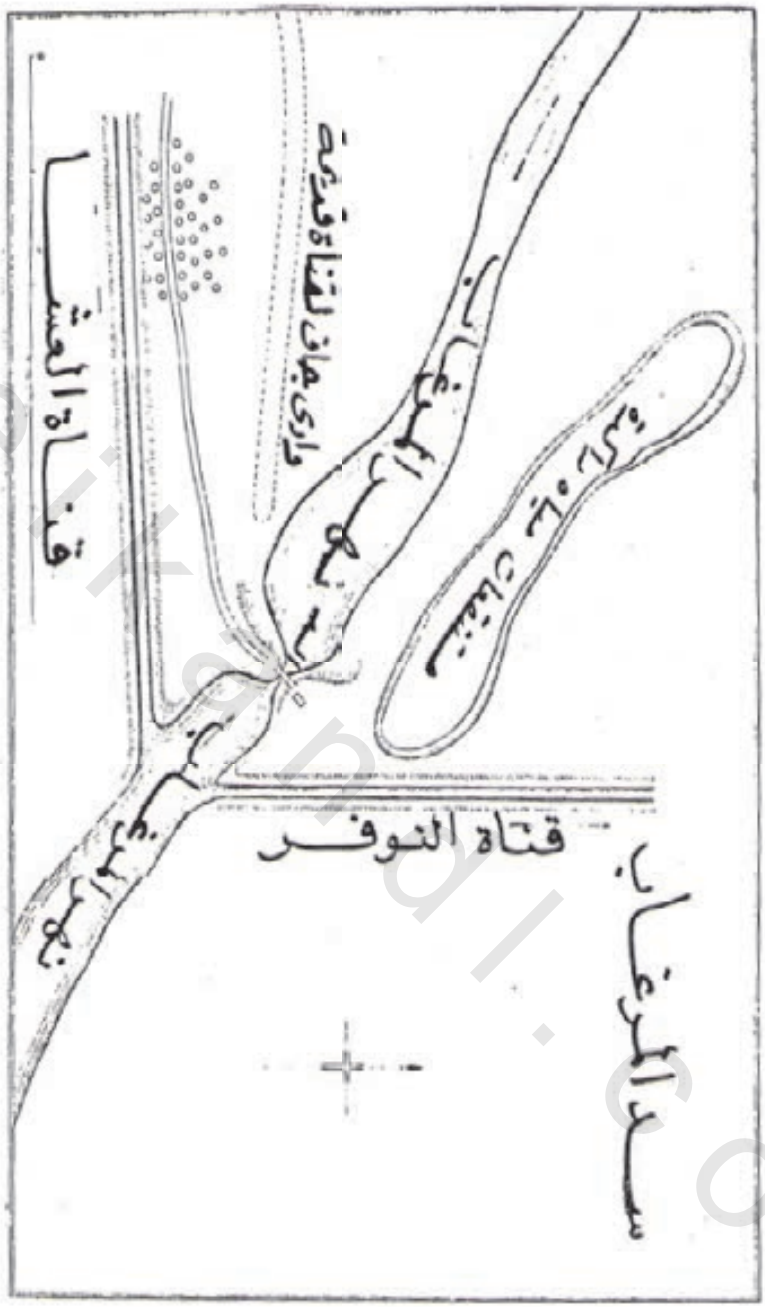

خريطة رقم (٩)

O'Donovan, Edmond, The Merv Oasis, London, 1882.

خريطة رقم (٥) الناصر عبد الحكم ، المرجع االسابق ، ص٣٨٤

٢- النباتات وصور الرى

نبات الكشمش

www.alexagir.com

شكل (١)

شكل (٢)

شكل (٣)

شكل (٤)

obeikandl.com

شكل (٥)

شكل (٦)

الكشمش عند الطهى

شكل (٧)

نبات القثاء

www.alexagir.com

شكل (١)

شكل (٢)

obeikandi.com

شکل(۳)

شکل(٤)

شکل (۷)

obeikandl.com

نبات السفرجل

www.alexagir.com

شكل(١)

شكل (٣)

شكل (٢)

شكل (٥)

شكل (٦)

شكل (٤)

شكل (٧)

شكل (٨)

شكل (٩)

شكل (١٠)

obeikandl.com

نبات الاجاص

www.alexagir.com

الاجاص الاصفر او السورى

ازهار الاجاص

الاجاص السوري

الاجاص شكل (١)

الاجاص شكل (٢)

الاجاص شكل (٣)

الاجاص شكل (٤)

الاجاص ويسمى تفاح الكاجو

الاجاص يشبه الكمثرى

obeikandl.com

نبات الاترج

www.alhadeeqa.com

اشجار الاترج

بعض ثمار الاترج شكل (١)

ثمار الاترج شكل(٢)

ثمرة الاترج شكل (٣)

obeikandl.com

ثمرة الاترج قبل ان تنضج شكل(٤)

ثمرة الاترج شكل (٥)

شجرة الاترج شكل(٦)

محصول الاترج شكل (٧)

نبات الاترج شكل (٨)

الاترج بعض تقطيعه شكل(٩)

obeikandl.com

www.alexagir.com

obeikandl.com

نبات الخشنار

تصميم يشبه الخشنار

obeikandl.com

www.alhadeeqa.com

شكل (١)

شكل(٢)

شكل (٣)

شكل (٤)

obeikandl.com

شجرة النارجيل

النارجيل شكل (٢)

النارجيل شكل (٣)

obeikandl.com

نبات الحلتيت

www.alexagir.com

obeikandl.com

نبات الحنطة

obeikandl.com

البابونج

www.alexagir.com

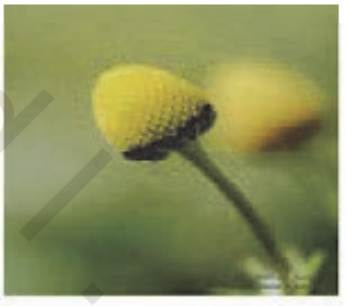

obeikandl.com

obeikandl.com

نبات الحنظل

www.alexagir.com
فوزى طه قطب، النباتات الطبية ، ص ٣٠٢

أشجار الجوز

www.alhadeeqa.com

obeikandl.com

شجرة الصفصاف

www.alhadeeqa.com

شجرة العرعر

www.alhadeeqa.com

obeikandl.com

oberhandl.com

أشجار السدر

سهير السيد الشعراوي – معهد بحوث البساتين – مركز البحوث الزراعية

شكل(١)

شكل (٢)

شكل (٣)

شكل (٤)

أشجار الدلب

www.alhadeeqa.com

نبات الأقحوان

نبات الزعفران

محمد السيد هيكل، عبد الله عبد الرزاق عمر، النباتات الطبية والعطرية، ص ٢٥، ٢٦.

CHAMOMILE, GERMAN (Matricaria chamo

نبات البابونج

محمد السيد هيكل، عبد الله عبد الرزاق عمر، المرجع السابق، ص ٢٤٢.

نبات الخشخاش

محمد السيد هيكل، عبد الله عبد الرزاق عمر، المرجع السابق، ص ١٦٤.

صور الري:

الناعورة

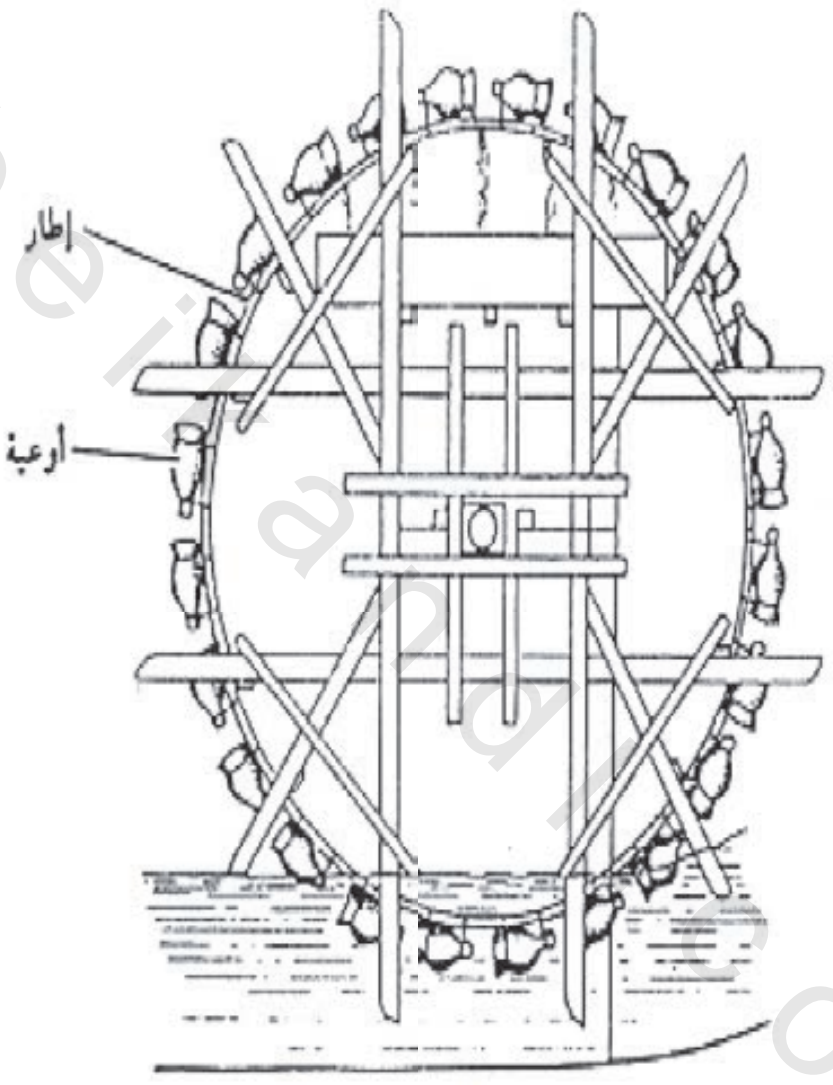

شكل رقم (٣)

رشدى راشد، موسوعة العلوم العربية، ص ٩٩٣.

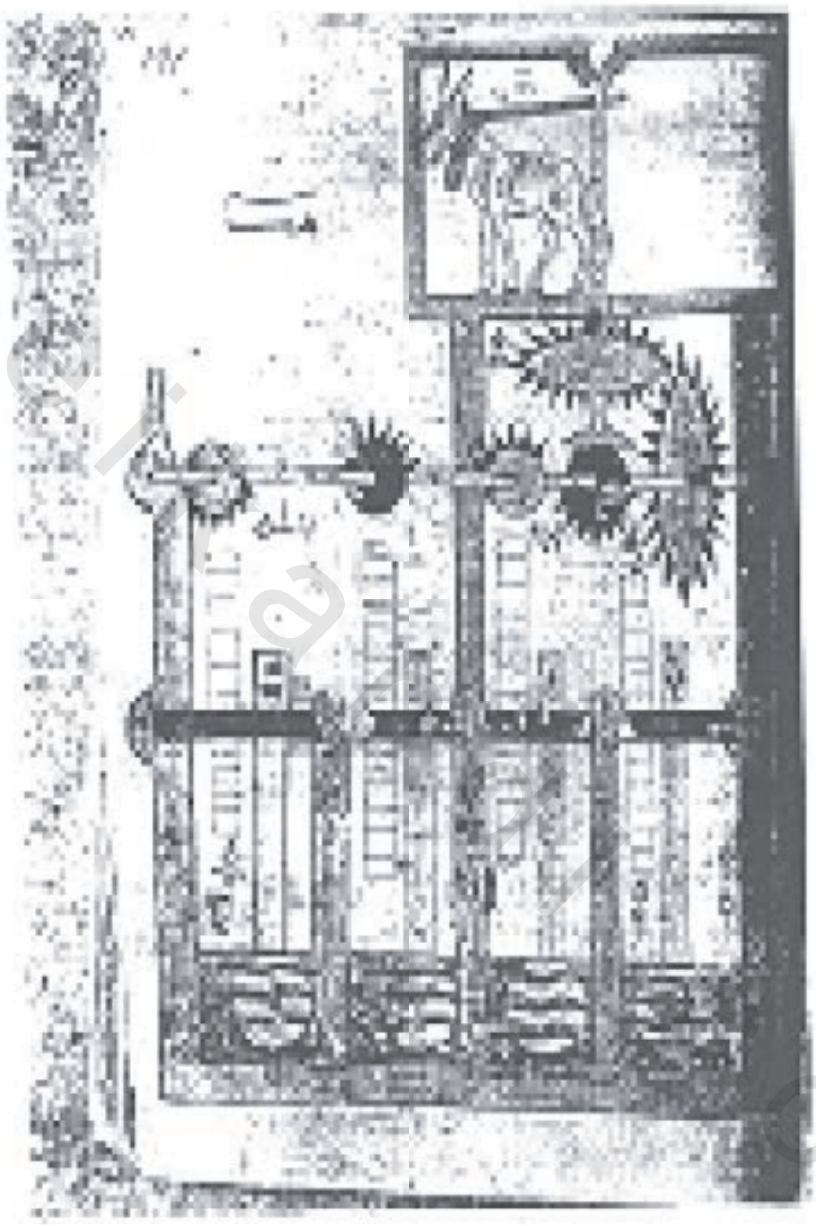

شكل رقم (٤)

رشدى راشد، موسوعة العلوم العربية، ص ٩٩١.

الناعورة

الناعورة اله مائية ترفع المياه إلى أعلى

www.alexagri.com

obeikan.com

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين متقن ما صنع ومبدع ما خلق الذي خلق النبات وقسمه
الى نجم لضحى وشجر يسجد وسقاه بماء واحد ما اختلف فيه من الكيفيات واتفق
الكاد يشكل من فرط انتهاء به الشرف وغايريين اوصاف اصناف ففاكهة لها
لمع تستلذ وحرف يتسق واغذية يدفع عاديه الفوق كالرعد واصفر
وبوق وادوية ينفر من الادواء خطفا سيرها الى اتلاه والنفوس عنق
وازهر واصفر فوق الرياض منها باصفر فاقع واحمر قان واخضر ناير واسود
حالك وابيض يقق نبات كعروس تبرجت في ملونات من السرق والعلق
على سيدنا محمد الذي خلقت الجنة لمن الى اجابة دعوته سبق وعلى آله وصحبه
غرات شجرة التي اصلها بالاصالة ثبت وفرعها بالرسالة سبق

فهذا الفرع الثاني من الفنون التي دافع العقل في تدوينها
هو النفس وسايع بياض الطرس بوضعها فيه سواد النفس وهو مقصور
على ذكر النبات والى كم نوع ينقسم جسمه مضاف الى كم نوع منه وصف
نرجع به الى المشوحش انسه غير اي لم افق اثر من دوح حصاده
ومنافعه وذكره ليفيته وقواه وطبايعه واغا ذكرت طرفا مما
نبه الاكره في اقلاحه وطرق مانوا ها في تدبير صحة واصلاح
لتشوق النفوس الى الوقوف على ما فيه عجب وتيقنها ان ذلك فرض
عليها قد وجوب فمتى ارادت ان تستبيح حماه للخواطر وتستمتع
سحب انوايه الخواطر فسبيلها اليه مقسوم الى تسعة ابواب

الصفحة الاولى
(نسخة برلين ـ رقم ٦٢٠٧)

مؤلف مجهول: مفتاح

obeikandl.com

obeikandl.com

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

الحمد لله مستفتح ما نشروه ومعيد ما خلقه الذي خلق النبات وتممه
إلى تمام الغي وشجر سوقه وسقاه على ما اختلف فيه من أكيفات وأتقنه
ماء واحداً وما يشكوا من خوف الري به الشرق وغايز بين أوقاته
أصنافه فتاكهة لها طعم تستلين وعرق يتسوغ وأعذبه يدع عاديه
الطوى كالرعد وأصفره وبرقه وأوديه يفيض الأدواء وأخطأ
سيرها إلى أقاصي النفوس عتق فوانيسه واصفر فوق الريش
بأصفر فاتح وأحمرتان، وأخضر ناظره وأسود ما التدلي
يقق نبات كروس بتربت في صلوات من الدرق، والصلوة على
سيدنا محمد الذي خلقت الجنة لمن لبى لجابه دعوته سبق
وعلى آله وصحبه نزلت سجرة التي أسلمها الإسلام نبت وفرعها
ما الرسالة سبق ويعد فهذا الفن الثاني من الفنون التي
دائما العقل في تدويمها صوب النفس، وسابع بيان الطرق
عن صنعائه سول النفس، وهو مقصور على ذكر النبات
وأنواعه

وإليكم نوعي نقسمه بعنه صنافا إليكم نوعي بنه وصنف ترجع به إلى
المشوهش أنه خير إهداء انتقاه الزمن دولي صنايع وصنائعه وذكر
كيفيته وقواه وطبائعه وافاذكر طرفا مما رتبته الأكرم في الفلاح
وطرفا مما نرجيا في تذنيبه صحته وإصلاحه لتشوق النفس إلى الوقوف
على ما فيه عجب. وتيقنها من ذلك فرض عليها فقد وجب فمتى
أرادت أن تستجلي حماه الحق الطر وتستجلي سحب أنوايا الخواطر
فسبيلها إليه مقسوم إلى تسعة أبواب عدد أصابعها المترقي
مضمونه طرائق عددها الباب الأول

في كيفية كون النبات وكيته

الباب الثاني

فيما يرافق النبات من الأرضين والترتيب

الباب الثالث

في فلاحته المحبوب والمقاني

الباب الرابع

في فلاحته صنافا المقول

obeikandl.com

۳- النقود

طغرل سلجوقی
۴۲۹ ـ ۴۵۵ هجری

الله
محمد رسول الله
القائم بامرالله
الامین الله
طغرل بیگ
دور آن:
بسم الله ... لیظهره علی الدین کله ـ

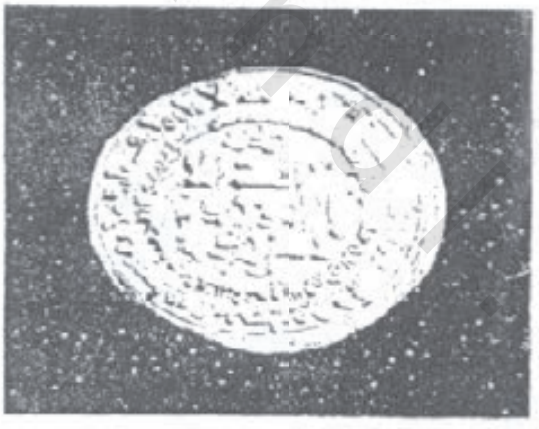

پشت سکه
محمد
لااله الاالله
وحده لا شریک له
دور سکه:
ضرب هذا الدینار بنیشابور
سنه خمس و ثلثین و اربعمائه

محمد سید مؤید ثابتی، تاریخ نیسابور، ص ۱۴۵

۷ـ سکهٔ طغرل بیک سلجوقی
(۴۵۵ـ۴۲۹) هجری قمری
دارالضرب نیشابور
ـ ۱۱ ـ
(با اجازهٔ مخصوص موزهٔ ایران باستان)

محمد سید مؤید ثابتی، تاریخ نیشابور، ص۱۵۱

لوحـــة ٥٢

عبد الرحمن فهمي: موسوعة النقود العربية ١ــ فجر السكة العربية

لوحة ٥٣

عبد الرحمن فهمي: موسوعة النقود العربية ١ـ فجر السكة العربية .

لوحـــة ٥٤

عبد الرحمن فهمى: موسوعة النقود العربية ١ــ فجر السكة العربيـــــة •

قائمة المصادر والمراجع

obeikandl.com

أولاً :- المصادر العربية:

- ابن الأثير (علي بن أبي الكرم محمد بن محمد عبد الكريم) ت ٦٣٠هـ ١٢٣٢م:-

١- تاريخ الباهر في الدولة الأتابكية، تحقيق عبد القادر أحمد طلمباني، مصر ١٩٩٣.

٢- الكامل في التاريخ، تحقيق محمد على بيضون، القاهرة ١٨٨٩م.

٣- اللباب في تهذيب الأنساب، لبنان، ١٩٨٠.

- الإدريسي (أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحموي) من علماء ق (٦ هـ ١٢م)، نزهة المشتاق في اختراق الأفاق، القاهرة.

- الإشبيلي >لأحمد بن محمد بن حجاج الإشبيلي<، ت ٤٦٧هـ - ١٠٧٥م، المقنع في الفلاحة، تحقيق صلاح جزار، إشراف عبد العزيز الدوري، الإردن، ١٩٩٢م.

- الإصطخري (أبو إسحاق إبراهيم بن محمد الفارسي) ت ٣٤٠هـ ٩٥٢م، المسالك والممالك، تحقيق مصطفى السقا وآخرين، القاهرة، ١٩٦٠م.

- الأصفهاني (أبو الفرج الاصفهاني)، الأغاني، تحقيق أحمد زكي صفوت، عبد السلام هارون، مصر، ١٩٢٧م.

- الأفضل (الملك الأفضل العباسي بن علي بن داود الرسول)، بغية الفلاحين و أشجار المثمرة والرياحين، دمشق، بدون تاريخ.

- ابن بصال >أبو بصال أبو عبد الله محمد بن إبراهيم بن بصال< ت ٥٠٠هـ/١١٠٠م، كتاب الفلاحة، علق عليه خوسي ماريه مياس بيبكر وساو محمد عزيمات، معهد مولاي الحسن تطوان المغرب، ١٩٥٥م.

- ابن بطوطه >أبو عبد الله محمد عبد إبراهيم بن محمد اللواتي< ت ٧٧٩هـ ١٣٧٧م

١- تحفة النظار في غرائب الأمصار، ح١، القاهرة ١٩٩٢.

٢- رحلة ابن بطوطة، بيروت، ١٩٦٠م.

- أبو بكر بن يحيى، أخبار أبي تمام، تحقيق خليل محمود وآخرون، القاهرة، ١٩٣٧.

- البكري (أبو عبد الله بن عبد العزيز بن محمد الأندلسي)، معجم ما استعجم، تحقيق مصطفى السقا، ح٤، القاهرة، ١٩٤٥.

- البلاذري >أبي الحسن أحمد بن يحيى البغدادي البلاذري< ت٢٧٩هـ٨٩٢م، فتوح

البلدان، القاهرة ١٩٩١.
- البلخي >لأبي زيد أحمد بن سهل البلخي< ت ٣٢٢هـ/٩٤٣م:
أ- صور الأقاليم، القاهرة،١٩٩٢م
ب- فارس نامه، تحقيق يوسف الهادي، القاهرة ٢٠٠١ م.
- البنداري (الفتح بن علي بن محمد البنداري) ت٦٤٣هـ ١٢٤٥م، تاريخ ال سلجوق، الطبعة الثانية، بيروت، ١٩٨٠.
- بنيامين (بنيامين التطليي الرحالة الربى بنيامين بن يونه)، رحلة بنيامين، ت عرزا حداد، بغداد، ١٩٤٥م.
- البيروني >أبو ريحان محمد بن أحمد الخوارزمي< ت (٤٤٠هـ-١٠٤٨م):
١- الآثار الباقية عن القرون الخالية، بغداد، ١٩٢٣.
٢- الجماهر في معرفة الجواهر، حيدر اباد، ١٣٣٥هـ.
- ابن البيطار >لعبد الله بن أحمد بن البيطار< ت ٦٤٦هـ - ١٢٤٨م، الجامع لمفردات الأدوية والأغذية، القاهرة، ١٩٩٦م.
- البيهقي >أبو الفضل البيهقي< ت (٣٨٥هـ- ٩٩٥م) :
١- تاريخ البيهقي، ت يحيى الخشاب وصادق نشأت، بيروت ١٩٦٠.
٢- تاريخ حكماء الإسلام، تحقيق محمد كرد علي، سوريا ١٩٤٦.
- ابن تغرد >يوسف بن تغرد البردي< ت (٧٨٤هـ- ٤٧١م) :
١- المنهل الصافي والمستوفي بعد الوافي، ت جلال ابن أحمد ابن يوسف، سعيد بن علي بن رشيد، حققه نبيل محمد عبد العزيز، القاهرة، ١٩٨٨.
٢- النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة، تحقيق سعيد عبد الفتاح عاشور، محمد أحمد أمين، القاهرة١٩٣٧.
- أبو تمام (حبيب بن أوس الطائي)، الديوان، القاهرة ١٩٤٢.
- التنوخي (أبي علي المحسن علي بن محمد)، كتاب جوامع التواريخ نشوار المحاضرة و أخبار المذاكرة، القاهرة ١٩٩٢.
- الثعالبي (أبو منصور عبد الملك محمد بن إسماعيل النيسابوري الثعالبي)، ت

٤٢٩هـ ١٠٣٨م:-

١) التمثيل والحاضرة، عيسى البابي الحلبي، ١٩٦٠.

٢) ثمار القلوب في المضاف والمنسوب، القاهرة، ١٩٥٦م.

٣) خاص الخاص، منشورات دار مكتبة الحياة، بيروت.

٤) عزرا أخبار ملوك الفرس وسيرهم، باريس ١٩٠٠.

٥) فقه اللغة، تحقيق مصطفى السقا، القاهرة، ١٩٦٢.

٦) لطائف المعارف، تحقيق محمد إبراهيم سليم، القاهرة ١٩٩٢م.

٧) المضاف والمنسوب، تحقيق أبو الفضل إبراهيم، القاهرة ١٩١٥.

٨) يتيمة الدهر في محاسن أهل العصر،حققه مفيد محمد قميحة،، بيروت ١٩٨٢.

- الجاحظ >أبو عثمان عمرو بن بحر< ت (١٦٣هـ ٢٥٥م):-

١) البخلاء، حققه وعلق عليه طه الحاجري، مصر، ٢٠٠٤م.

٢) البيان والتبين، تحقيق عبد السلام محمد هارون، مصر ١٩٦٨.

٣) التبصر بالتجارة في ووصف ما يستظرف في البلدان من الأمتعة الرقيقة و الأعلاق النفسية والجواهر الثمن، القاهرة ١٩٩٤م.

٤) الحيوان، تحقيق عبد السلام هارون، الطبعة الأولى، القاهرة، ١٩٣٨م.

٥) الدلائل والاعتبار على الخلق والتدبير، لبنان، ١٩٨٨.

٦) المحاسن والأضداد، تقديم عثمان عتياتي، بيروت ١٩٨٦.

- ابن الجوزي >أبي الفرج عبد الرحمن بن علي< ت (٥٩٧هـ١٢٠٠م):-

١- مرآة الزمان في تاريخ الأعيان، ج١، القاهرة.

٢- المنتظم في تاريخ الملوك والأمم، تحقيق محمد عبد القادر عطا، مصطفى عبد القادر عطا، الطبعة الأولى، بيروت ١٩٩٢م.

- الحسيني (صدر الدين أبو الحسن على ناصر على ت ٦٢٢هـ):-

١- أخبار الدولة السلجوقية، تصحيح محمد أقبال، بيروت ,١٩٨٤

٢- زبدة التواريخ وأخبار الأمراء والملوك السلجوقية، تحقيق محمد نور الدين، الطبعة الأولى، بيروت، ١٩٨٥.

- ابن عبد الحق (صفي الدين عبد المؤمن عبد الحق البغدادي) ت٧٣٩هـ-١٣٣٨م، مراصد الإطلاع على اسماء الأمكنة والبقاع، تحقيق على محمد البجاوي، الطبعة الأولى، مصر، ١٩٥٥.
- الحميري (محمد عبد المنعم الحميري)، الروض المعطار في خبر الأقطار (معجم جغرافي)، تحقيق إحسان عباس، الطبعة الأولى، بيروت، ١٩٨٠م.
- الحنبلي (أبي الفرج عبد الرحمن بن أحمد بن رجب الحنبلي) ت ٧٩٥هـ :-
١- الاستخراج لأحكام الخراج، الطبعة الأولى، القاهرة ١٣٥٢هـ - ١٩٣٤م.
٢- شذرات الذهب، ج٣، القاهرة.
-ابن حوقل >أبي القاسم محمد بن حوقل البغدادي< ت٣٦٧هـ-٩٧٧ م، صورة الأرض، القاهرة ١٩٩٥.
- ابن خرداذبة (لابي القاسم عبيد الله بن أحمد بن خرداذبة الخراساني) ت ٣٠٠هـ-١٩١٣م، المسالك والممالك، ليدن ١٣٠٦م.
- ابن خلدون(عبد الرحمن بن محمد)، ت ٨٠٨هـ ١٤٠٦م:-
١- العبر في ديوان المبتدأ والخبر، ج٤، تصحيح عبد العزيز أدريس، المغرب ١٩٣٦م.
٢- المقدمة، القاهرة، ١٣٢٢هـ
- ابن خلكان >لأبي العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن أبي بكر بن خلكان< ت٦٨١هـ ١٣٨٢م، وفيات الأعيان، حققه إحسان عباس بيروت ١٩٧٢.
- الخوارزمي >أبو عبد الله محمد بن أحمد بن يوسف الخوارزمي< ت٣٨٧هـ ٩٩٧ م
١- كتاب رسائل أبى بكر الخوارزمي، الطبعة الأولى، قسطنطينية
٢- مفاتيح العلوم، مصر، ٢٠٠٤م.
- خواندمير، دستور الوزراء، ت حربي أمين سليمان، تقديم فؤاد الصياد، القاهرة، ١٩٨٠.
- داود الأنطاكي، تذكرة أولى الألباب، مكتبة المصطفى البابي، القاهرة ١٩٥١.

- الدمشقي (أبو الفضل جعفر على الدمشقي) ت٥٧٠هـ ١١٧٤م، الإشارة إلى محاسن التجارة، القاهرة، ١٣١٨هـ.
- الدميري >محمد بن موسى< ت٨٠٨هـ ١٤٠٥م، حياة الحيوان الكبرى، مصر ١٩٩٦.
- الدينوري (أبي حنيفة أحمد داود الدينوري) ت ٢٨٢هـ ٨٩٥ م :
١) الأخبار الطوال، تحقيق عبد المنعم عامر، جمال الدين الشيال، الطبعة الأولى، القاهرة، ١٩٦٠.
٢) كتاب النبات، حققه وقدمه له برنهادر لفين، لبنان، بيروت ١٣٩٤هـ، ١٩٧٤م.
- الذهبي >شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد عثمان التركماني< ت ٧٤٨هـ ١٣٤٨م:-
١- دول الإسلام، ح١، الهند ١٣٦٥هـ.
٢- العبر في خبر من غبر، تحقيق صلاح الدين الدين المنجد شمس، الكويت ١٩٦٠م.
- الرازى(محمد بن أبى بكر)، مختار الصحاح، القاهرة
- ابن عبد ربه (أبو عمر أحمد بن محمد الأندلس)، العقد الفريد، تصحيح أحمد أمين، القاهرة، ١٩٤٠.
- ابن رجب، الاستخراج لأحكام الخراج، الطبعة الأولى، مصر، ١٩٣٤.
- ابن رسته >أبو على أحمد بن محمد< ت ٢٩٠هـ - ٩٠٣م، الأعلاق النفيسة، ليدن، ١٩٨١م.
- رشيد الدين فضل ت ٧١٨هـ/١٣١٨م، جامع التواريخ، ت موسى هنداوي، فؤاد الصياد، القاهرة، ١٩٦٠.
- الرواندي >محمد بن سليمان< ت ٥٩٩هـ ١٠١٩م، راحة الصدور وآية السرور وتاريخ ال سلجوقي، نشر وتصحيح محمد إقبال، ت إبراهيم الشواربي، عبد النعيم حسانين، القاهرة، ١٩٦٠م.
- الزهري >أبي بكر الزهري<، كتاب الجغرافيا، تحقيق محمد حاج صادق، القاهرة.
- السمعاني (لأبي سعد عبد الكريم بن محمد بن منصور السمعاني) ت٥٦٢هـ -

١١٦٦م، الأنساب، تقديم عبد الله عمر البارودي، بيروت، ١٩٤٠م.
- ابن سينا (أبو علي الحسين بن علي) ت ٤٢٨هـ ١٠٣٦م:
١- الأدوية المفردة في كتاب القانون، تحقيق مهند عبد الأمير، العراق ،١٩٨٦
٢- القانون في الطب، القاهرة.
- السيوطي >جلال الدين أبو الفضل عبد الرحمن بكر الخضري< ت٩١١هـ ١٥٠٥م.
١)- تاريخ الخلفاء، در الجيل، بيروت – لبنان ١٩٩٤- ٢٠٠٢م.
٢)- لب اللباب في تحرير الأنساب، تحقيق محمد أحمد عبد العزيز، بيروت- لبنان١٩٩١.
- الشابستي (أبي الحسن علي بن محمد)، الديارات، تحقيق كوركيس عواد، مطبعة المعارف، بغداد، ١٩٥١.
- أبو شجاع >ذيل الوزير أبي شجاع<، ذيل تجارب الأمم، ليدن (١٩٠٩- ١٩١٦) م.
- الشيرزي >عبد الرحمن بن نصر الشيرزي< ت ٥٨٩- ١٩٠٣م، نهاية الرتبة في طلب الحسبة، بيروت، ط، ١٩٨١.
- ابن الصابي (أبي الحسين هلال بن المحسن الصابي)، ت ٤٤٨هـ - ١٠٥٦م، رسوم دار الخلافة، ت ميخائيل عواد، بيروت، لبنان ١٤٢٤هـ-٢٠٠٣م.
- الصفدي >صلاح الدين خليل الصفدي< ت ٧٦٤هـ، الوافي بالوفيات، تحقيق أحمد الأرناووط، تركي مصطفى، ح١٢، الطبعة الأولى، بيروت – لبنان، ٢٠٠٠م
- ابن طباطبا (ابن الطقطقي محمد بن علي بن محمد العلوي) ت ٧٠٩هـ، ١٣٠٩م، الفخري في الأداب السلطانية، بيروت ١٩٧٥م.
-الطبري (أبو جعفر محمد بن جرير) ت ١٣١٠هـ ٩١٠م، تاريخ الأمم والملوك، مصر ١٩٦٢.
- ابن طيفور >أبو الفضل أحمد بن طاهر المروري الخراساني< ت ٢٨٠هـ، ٨٩٣م، تاريخ بغداد، القاهرة ١٩٤٩م.
- ابن العبري (غريغوريوس الملطي) ت ٦٨٥هـ ١٢٨٦م، تاريخ مختصر الدول،

القاهرة.
- العروضي السمرقندي(أحمد بن عمر بن علي النظامي العروضي السمرقندي) ت ٥٥٢هـ١١٥٥م، جهار مقالة، ت عبد الوهاب عزام، يحيى الخشاب، القاهرة ١٩٤٩م.
- ابن عساكر (ابي القاسم علي بن الحسن بن هبه الله الشافعي) ت٥٧١ – ١١٧٦م،تاريخ دمشق، بيروت،١٩٥٥
- العسكري <أبي هلال العسكري>، التلخيص في معرفة أسماء الأشياء، تحقيق عزة حسن، لبنان، ١٩٩٣.
- عمر بن فهد ت ٨٨٥هـ، اتحاف الورى بأخبار أم القرى، تحقيق وتقديم محمد شلتوت، السعودية، ١٩٨٢.
- ابن العوام <أبو زكريا يحيى بن محمد بن أحمد الأشبيلي> ت٥٤٠هـ١١٤٥م، كتاب الفلاحة، الطبعة الأولى، مدريد.
- العيني <بدر الدين أبو محمد محمود بن أحمد بن موسى> ت ٨٥٥هـ ١٤٥١م، عقد الجمان في تاريخ أهل الزمان، تحقيق أمين محمد محمد، مصر ١٩٩٢- ١٤١٢هـ.
- الغزالي <أبو حامد الغزالي> ت ٥٠٥هـ، أحياء العلوم الدين، مصر ١٩٧٦.
- الغزي <رياض الدين الغزي العامري> جوامع فوائد الملاحة في علم الفلاحة، دمشق ١٨٨٠م.
- الغساني (أبو القاسم محمد بن إبراهيم الغساني)، حديقة الأزهار في ماهية العشب والعقار حققه وعلق عليه محمد العربي الخطابي، الطبعة الأولى بيروت، ١٤٠٥هـ، ١٩٨٥م.
- أبو الفدا (إسماعيل بن علي بن محمود الشافعي)، ت ٧٣٢هـ، ١٣٣١م:
(١) تقويم البلدان، القاهرة، ١٩٩٤م.
(٢) المختصر في أخبار البشر، تحقيق يحيى سيد حسن، محمد زينهم عزب، مصر ١٩٩٥.
- ابن الفقية (أبو عبد الله أحمد بن محمد بن إسحاق الهمذاني)، ت ٣٦٥هـ٩٧٦م، مختصر كتاب البلدان، ليدن ١٩٨٥م

- الفوطي (محمد بن علي بن محمد العلوي) ت٧٠٩هـ-١٣٠٩م، معجم الاداب في معجم الألقاب، حققه مصطفى جواد، بغداد، ١٩٣٢م.
- فيروز أبادي (مجد الدين محمد بن يعقوب الشيرازي)، القاموس المحيط، مصر ١٩٣٣.
- الفيومي (أحمد بن محمد بن علي) ت ٧٧٠هـ ١٣٦٨م، المصباح المنير ، لبنان، ١٩٧٨.
- قدامه بن جعفر (أبو الفرج قدامه بن الكاتب البغدادي) ت٣٢٠هـ، كتاب الخراج و صناعة الكتاب، تحقيق محمد حسين الزبيدي، العراق.
- القرشي >يحيى بن آدم القرشي< ت٢٠٣هـ ٨١٨م، الخراج، طبعة بريل، ١٨٩٥.
- القرطبي >شمس الدين أبو عبد الله محمد ين أحمد بن أبي بكر الأنصاري< ت ٦٧١ هـ ١٢٧٣م، تفسير القرطبي، تعليق محمد كريم، بيروت-لبنان ١٩٨٦.
- القرماني (أحمد بن يوسف القرماني) ت ٩٣٩هـ ١٥٣١م، أخبار الدول وآثار الأول، بيروت ١٩٩٢.
- القزويني >زكريا بن محمد بن محمود< ت ٦٨٢هـ ١٢٨٣م.
١ – آثار البلاد وأخبار العباد، بيروت ١٣٨٠هـ، ١٩٦٠م.
٢- عجائب المخلوقات وغرائب الموجودات، دمشق.
- قسطا (قسطا بن لوقا)، الفلاحة اليونانية، القاهرة ١٨٧٦.
- القفطي (جمال الدين أبو الحسن علي بن يوسف بن إبراهيم الشيباني)، ت ٦٦٤هـ، ١٢٤٨م، تاريخ الحكماء، القاهرة ١٩٩٨م.
- القلانسي (ابن علي حمزة ابن أسد القلانسي)، ذيل تواريخ دمشق، بيروت ١٩٠٨م.
- القلقشندي >شهاب الدين أحمد بن علي بن أحمد الشافعي< ت٨٢١هـ - ١٤١٨م، صبح الأعشى، ح٣، القاهرة ١٩١٣م.
- الكاشاني >أبي نصر أنو شروان بن خالد الكاشاني<، تاريخ دولة السلجوق، ت عماد الدين الأصفهاني الفتح بن علي البنداري، القاهرة.
- ابن كثير (الإمام الحافظ عماد الدين) ت ٧٧٤هـ ١٣٧٢م، البداية والنهاية، الطبعة

الأولى، مصر ١٣٥١هـ ١٩٣٢م.
- ابن ليون (أبو عثمان سعد بن أحمد بن إبراهيم المالكي الأندلسي) ت ٧٥٠هـ، ١٣٤٩م أبداء الملاحة وإنهاء الرجاحة في أصول علم الفلاحة، المغرب١٩٧٥.
- ماركوبولو، رحلة ماركوبولو، ت عبد العزيز جاويد، القاهرة، ١٩٧٧
- الماوردي (أبي الحسن علي بن محمد بن حبيب البصري البغدادي الماوردي) ت ٤٥٠هـ ١٠٥٨م، الأحكام السلطانية والولايات الدينية، بيروت، لبنان، مصر ١٩٦٠م.
- المحتسب (محمد بن أحمد بسام المحتسب)، الرتبة في طلب الحسبة، تحقيق حسام الدين السامري، بغداد ١٩٦٨.
- محمد كامل حسين، نهر الذهب في تاريخ حلب، بيروت ١٣٢٩هـ.
- المسعودي >أبي الحسن علي بن الحسين المسعودي< ت ٣٤٥هـ ٩٥٦ م:
(١) التنبيه والأشراف، بيروت – ابريل ١٩٨٣.
(٢) مروج الذهب ومعادن الجواهر، الطبعة الثالثة، القاهرة ١٩٤٨م.
- مسكويه (على بن أحمد بن محمد) ت ٤٢١هـ ١٠٣٠م، تجارب الأمم، القاهرة ١٩١٤م.
- المقدسي >أبو عبد الله محمد بن أحمد<، ت ٣٧٨هـ ٩٨٨م، أحسن التقاسيم في معرفة الأقاليم، ليدن ١٩٥٦م.
- المقريزي >تقي الدين أبي العباس أحمد بن علي بن القادر الحسيني البعلي الأصل المصري< ت ٨٤٥هـ ١٤٤٣م : -
١) إغاثة الأمة يكشف الغمة، نشره الشيال وزيادة، القاهرة ١٣٥٩هـ ١٩٤٠م.
٢) جنى الأزهار من الروض المعطار، تقديم وتحقيق محمد رينهم، مصر ٢٠٠٦م.
٣) الخطط والآثار، تحقيق أيمن السيد، مصر، ٢٠٠٢م.
٤) رسائل في النقود الأسلامية، القسطينية، ١٩٢٨م.
٥) السلوك لمعرفة دول الملوك، ح١، تحقيق مصطفى زيادة، القاهرة ١٩٣٩م.

٦) شذرات العقود في أخبار النقود، القسطنطينية، ١٢٩٨هـ.
- ابن مماتي (أسعد ابن مماتي) ت ٦٠٦هـ - ١٢٠٩م، قوانين الدواوين، حققه عزيز سوريال عطيه، مصر، ١٩٤٣م.
- ابن منظور (لأبى الفضل جمال الدين محمد بن مكرم ابن منظور الأفريقى)، لسان العرب، بيروت ١٩٥٦م.
- مؤلف مجهول، مفاتيح الراحة لأهل الفلاحة في القرن الثامن الهجري:-
(١) حققه محمد عيسى صالحين، إحسان صدقي الطبعة الأولى ١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م.
(٢) حققه يوسف الهادي، الكويت، ٢٠٠٢ م.
- النابلسي >عبد الغني النابلسي النقشبندي< ت ١١٤٣هـ/١٧٣١م، كتاب علم الملاحة في علم الفلاحة، الطبعة الثانية، بيروت١٩٨١.
- ناصر خسرو، سفرنامه، ت يحيى الخشاب، مصر، ١٩٩٣
- ابن الندي البغدادي(لأبى الندى معد بن نصر الله بن رجب البغدادى الصقيل الجزرى) ت ٧٠١هـ -١٣٠٢م، المقامات الزينية، ت عباس مصطفى الصالحه، الطبعة الأولى، ١٨٩٠م.
- ابن النديم، الفهرست، بيروت، ١٩٩٢م.
- النرشحي >أبي بكر محمد بن جعفر النرشحي<، تاريخ بخاري (٢٨٦-٣٤٨)هـ (٨٩٩-٩٥٩) م، حققه أمين عبد المجيد بدوي، نصر الله مبشر الطرازين، مصر ١٩٦٥م.
- نظام الملك الطوسي ت ٤٨٥هـ ١٠٩٢م، سياست نامه، ت محمد العزاوي، القاهرة ١٩٤٩.
- النويري >شهاب الدين أحمد بن عبد الوهاب< ت ٧٣٢هـ ١٣٣١م، نهاية الأرب في فنون الأدب، تحقيق محمد فوزي، القاهرة ١٩٩٧م.
- الواقدي (أبي عبد الله محمد بن عمر الشهير بالواقدي)، كتاب فتوح الإسلام لبلاد العجم وخراسان، مصر ١٣٠٩هـ ١٨٩١م.
- ابن وحشية >أبو بكر أحمد بن علي بن المختار الكلداني< ت٢٩٦هـ، ٩٠٩م،

الفلاحة النبطية، تحقيق توفيق فهد، سوريا ١٩٩٣م.
- ابن الوردي (لزين الدين عمر بن الوردي) ت ٧٤٩هـ، تتمة المختصر في أخبار البشر، تحقيق أحمد رفعت البداوي، لبنان ١٩٥٠م.
- الوشاء <أبي الطيب محمد بن إسحق بن يحي بن الوشاء>، كتاب الظرف والظرفاء، الطبعة الثانية، ١٣٢٤هـ.
- ياقوت (أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي البغدادي) ت ٦٢٦هـ ١٢٢٩م:
١- المشترك والمفترق، نشره فردناند، ١٩٤٩م.
٢- معجم البلدان، القاهرة ١٩٩٥م.
- اليزدي <محمد بن محمد الحسين اليزدي> ت٧٣٤هـ ١٣٤٢م، العراضة في الحكاية السلجوقية، ت حسين أمين وتحقيق عبد النعيم محمد حسنين، بغداد، ١٩٧٩م.
- اليعقوبي(أحمد بن أبي يعقوب بن واضح) ت٢٨٤هـ ٨٩٧م، كتاب البلدان، مصر ١٩٨١م.
- الينبوعي، رحلة من طراز خاص، القاهرة، ١٩٩٨م.
- لأبي يوسف (لأبي يوسف يعقوب بن إبراهيم بن حبيب الكوفي البغدادي الحنفي)، ت ١٨٣هـ، كتاب الخراج، حققه إحسان عباس وتقديم محمد المناصير وتقديم عبد العزيز الدوري، الطبعة الأولى، القاهرة ١٤٠٥هـ، ١٩٨٥م.

ثانياً:- المصادر الفارسية:

- أحرار مختار، تاريخ عمومي شهر بلخ ترقرون وسطى، نه اهتمام عليرضاخان نود، تهران.
- أسفزاري (معين الدين اسفزاري) ت(٨٩٧- ٨٩٩)هـ، روضات الجنات في أوصاف مدينة هرات، تصحيح سيد محمد كاظم أمام، تهران ١٣٣٨م.
- ابن البيبي (يحيى بن محمد المعروف بابن البيبي)، تواريخ ال سلجوقي، الطبعة الأولى، تهران ١٨٩٤.
- الجويني (علاء الدين عطا ملك محمد بن محمد الجويني) ت ٦٨٥هـ/١٢٨٢م، تاريخ جهانكشاي، ليدن ١٩١١م
- خواندمير >غياث الدين بن همام الدين الحسيني خواندمير<، تاريخ حبيب السيرفي أخبار البشر، مراجعة ناصر خسرو، ١٣٣٢هـ ش.
- دهخدا، لغت نامه، مراجعة محمد معين، طهران ١٣٣١هـ ش.
- العقيلي >سيف الدين حاجي بن نظام العقيلي<، آثار الوزراء، تهران ١٣٣٧هـ.
- الفردوسي، الشاهنامه، ح١، تهران ١٣١٣هـ ش.
- القزويني (حمد الله المستوفي القزويني): -
١- تاريخ كزيده، بريل – ليدن ١٣٣١هـ- ١٩١٣م.
٢- نزهة القلوب، تصحيح كي لسترنج، بريل ١٣٣١هـ.
- كرديذي (أبو سعيد عبد الحي بن الضحاك ابن محمود كرديذي)، زين الأخبار، تعليق عبد الحي حبيب، كابل ١٣٤٦هـ.
- الكرمائي (أبو حامد الكرمائي)، سلجوقيات غردر كرمان جاب صفا انتشارات كورش جاب أول، ١٣٧٣هـ-ش.
- ممتحن، حنيفلى، إز بقاى تمدن فرهنك أيران، انتشارات دانشكاه ملى إيران طهران ٢٥٣٥ شاهنشاهى، نظامية بغداد بزركترين دانشكاه اسلامى عصر سلجوقيات.
- ميرخواند (محمد بن خاونده شاه بن محمود) ت ٩٠٣هـ، روضة الصفا، ح٣، بومباي ١٢٧١هـ.
- النيسابوري (أبو عبد الله حاكم النيسابوري)، ت(٣٢١- ٤٠٥)هـ، تاريخ نيشابور،

مقدمة تصحيح محمد رضا شفيق، ت محمد بن حسن نيشابوري، تهران.

ثالثاً: قائمة المراجع العربية:

- إبراهيم أحمد عبد الرحمن، الحياة الاقتصادية و الاجتماعية في خراسان في العصر العباسي الأول (١٣٢- ٢٣٢)هـ، ت إشراف حورية عبده سلام،(رسالة ماجستير) جامعة القاهرة، ١٩٩٠م.
- إبراهيم الدسوقي، الحسبة في الإسلام، القاهرة، ١٩٦٢.
- إبراهيم زرقانة:-
١- إيران وأفغانستان، القاهرة، ١٩٦٠.
٢- الجغرافيا الإسلامية، القاهرة.
- إبراهيم طرخان، النظم الأقطاعية في الشرق الأوسط، القاهرة ١٩٦٨ م
- إبراهيم على البهي، التطورات الحضارية في خراسات في العصر السلجوقي (٤٨٥- ٥٩٠)هـ (١٠٩٢- ١١٩٣) م، تحت إشراف سوسن محمد نصر (رسالة دكتوراة)، القاهرة ١٩٦٦
- إبراهيم فؤاد، الموارد المالية في الإسلام، ط١، القاهرة، ١٩٥٧.
- إبراهيم الموسوي الزنجاني، جولة الأماكن المقدسة، بيروت ١٩٨٥.
- أحمد حامد، عمر الخيام، الطبعة الثانية، ١٩٤٩.
- أحمد الخولى:
١) الدولة الصفوية وتاريخها السياسى والأجتماعى، القاهرة١٩٨١ م
٢) سجستان بين العرب والفرس، القاهرة.
- أحمد شلبي، موسوعة التاريخ الإسلامي، ح٤، الطبعة السابعة، القاهرة ١٩٨٠.
- أحمد محمود الساداتي:-
(١) أفغانستان، القاهرة، ١٩٩١م
(٢) إيران بلاد فارس تاريخها وحضارتها، القاهرة.
- أحمد مجدي عطوه، الحياة السياسية و الحضارية في مدينة هرات من بداية القرن الثالث الهجري إلى نهاية حكم السامانيين، أشراف فتحي أبو سيف، آداب عين

شمس، ١٤٢٨هـ٢٠٠٧ م

- أحمد كمال حلمي، السلاجقة في التاريخ و الحضارة، الكويت.
- أحمد لواساني، نظام الملك (سير الملوك). تحت إشراف عفيف عسيران، بيروت ١٩٧٩م.
- آدم منز، الحضارة الإسلامية في القرن الرابع الهجري، نقلة إلى العربية محمد عبد الهادي أبو زيده، القاهرة ١٣٦٦هـ، ١٩٤٧م.
- أرثركريستين، إيران في عهد الساسانيين، يحيى الخشاب، عبد الوهاب عزام، القاهرة ١٩٥٧.
- إصلاح عبد الحميد، هرات من الفتح الإسلامي حتى نهاية القرن الثاني الهجري، الطبعة الأولى، القاهرة، ٢٠٠٧م.
- أمين بيطار، سهيل زكار، الدولة العربية في المشرق من السلاجقة حتى سقوط بغداد، دمشق.
- انستاس الكرملي، رسائل في النقود العربية و الإسلامية، الطبعة الثانية، مصر ١٩٨٧.
- إيرين فرانك، ديفيد براونستون، طريق الحرير العظيم، ت أحمد محمود، ١٩٧٧م.
- بارتولد رولبر، تاريخ تركستان من الفتح العربي إلى الغزو المغولي، الكويت، ١٩٨١م.
- بارتولد شبولر، تاريخ الحضارة الإسلامية (العالم الإسلامي في العصر المغولي)، ت حمزة طاهر، القاهرة١٩٦٦
- باريت، الفن الإسلامي ببلاد فارس، ت أحمد عيسى، مصر، ١٩٥٩م.
- بدر الدين الصيني، العلاقات بين العرب و الصين،القاهرة
- بروان وآخرون، تاريخ الحضارات العامة، القاهرة ١٩٩٥.
- البستاني (بطرس بولس البستاني)، محيط المحيط، لبنان ١٨٦٧م.
- بطروشوفكي، الإسلام في إيران،ت السباعي محمد السباعي، القاهرة.

- بواروي الطرابلسي، نشأة علم الفلاحة، تونس ٢٠٠٥م.
- توفيق أحمد عبد الجواد، كتاب تاريخ العمارة الإسلامية، القاهرة ١٩٧٧م.
- توماس أرنولد، الدعوة إلى الإسلام، ت حسن إبراهيم، القاهرة، ١٩٥٧.
- ثريا محمد علي، الغوريين، القاهرة، ١٩٩٣.
- جرجي زيدان، تاريخ التمدن الأسلامي،ج٥، القاهرة ١٩٩٢.
- جمال الدين فهمي أحمد، عبد الغفور عوض السيد، النباتات الطبية والعطرية، القاهرة.
- جمال فوزي محمد، الأحوال الحضارية في إيران منذ سنة ٤٨٥ إلى ٦٢٨هـ، تحت إشراف عبد الله محمد جمال،(رسالة دكتوراة)، القاهرة ١٩٩٧م.
- حافظ أحمد حمدي، الشرق الإسلامي قبيل الغزو المغولي، القاهرة ٢٠٠٠م.
- حسن إبراهيم، تاريخ الإسلام السياسي، ح١، القاهرة ١٩٩١.
- حسن أحمد محمود، الإسلام والحضارة العربية في آسيا الوسطى بين الفتحتين العربي و التركي (٤٢١- ٤٤٧)هـ، القاهرة١٩٧٢
- حسن جوهر، أفغانستان، القاهرة، ٢٠٠٥م.
- حسن عبد الكريم العمادي، خراسان في العصر الغزنوي، الأردن، قطر ١٩٩٧
- حسن محمود أحمد، معالم التاريخ الإسلامي، القاهرة.
- حسين أمين، تاريخ العراق في العصر السلجوقي، مصر، ١٩٦٥م.
- حسين علي المرعي، تجارة العراق في العصر العباسي، الكويت.
- حسين مجيب المصري، أثر الفرس في الحضارة الإسلام، ح١، القاهرة ١٩٥٧م.
- حسين مؤنس، عالم الإسلام، القاهرة ١٩٧٣.
- عبد الحكيم عفيفي، موسوعة ألف مدينة إسلامية، الطبعة الأولى، بيروت، لبنان٢٠٠٠م.
- حماد يوسف حماد، المياه الأرضية و استغلالها، القاهرة، ١٩٥٧م.
- خليل الله خليلي، هرات تاريخها وأثارها ورجالها، بغداد، ١٩٧٥.

- دونالدولبر، إيران ماضيها وحاضرها، ت عبد النعيم حسنين، مصر، ١٩٥٨.
- ديماند، الفنون الإسلامية، ت أحمد عيسى، القاهرة ١٩٥٣.
- رأفت محمد البنداري، النقود الإسلامية من بداية القرن السادس حتى نهاية القرن التاسع الهجري، القاهرة ٢٠٠٠م.
- عبد الرحمن فهمي، النقود العربية ماضيها وحاضرها، القاهرة، ١٩٦٤
- رشدي راشد، مقالة تعليم فهد توفيق، موسوعة تاريخ العلوم العربية، ج٣، بيروت.
- رضوان أحمد مصلح الليث، دراسات في تاريخ دول المشرق الأسلامي، الطبعة الأولى،٢٠٠٥.
- زامباور، معجم الأنساب والأسرات الحاكمة في التاريخ الإسلامي، ت حسن أحمد محمود، زكي محمد حسن، بيروت.
- زكي محمد حسن، الفنون الإيرانية في العصر الإسلامي، القاهرة، ١٩٤٦م.
- زيد صالح أبو الحاج، الفلاحة في الفكر العربي الإسلامي بين القرنين الثالث و ٩ م والقرن العاشر ١٦م، الإمارات٢٠٠٨
- سامية مهدي عفيفي، الوزراء الفرس من الدولة الطاهرية حتى نهاية حكم السلاجقة، تحت إشراف عفاف السيد زيدان، جامعة الأزهر، >ماجستير< جامعة الأزهر ١٩٨٥م.
- س.د جوايتاين، دراسات في التاريخ الإسلامي والنظم الإسلامية، تحقيق عطية القوصي، الكويت، الطبعة الأولى، ١٩٨٠م
- سعاد ماهر:-

أ- الفنون الإسلامية، القاهرة، ١٩٨٦.

ب- الفنون الزخرفية، القاهرة، ١٩٨٥

ج- النسيج الإسلامي، القاهرة، ١٩٧٧.

- سعد بن حوقان ابن رشد، أوضاع الأراضي الزراعية في العراق والشام (١٠٠-٣٣٠هـ) – ٧١٨- ٩٤٥م). إشراف حسن علي حسن،(رسالة ماجستير)، ٢٠٠٦م.

- سعيد الصباغ، العلاقة بين القاهرة وطهران، الطبعة الأولى، القاهرة ٢٠٠٣ م
- سليمان عبد العزيز، الموسوعة الجغرافية للعالم الإسلامي، المجلد الخامس، طبع على نفقة سليمان عبد العزيز، الطبعة الأولى، ١٩٩٦م.
- السيد محمد عاشور، صناعة الأقمشة وتجارتها، ح٣، القاهرة، ١٩٩١م.
- شاهين مكاريوس، تاريخ إيران، مصر، ١٨٩٨م.
- الصافي عبد العليم عبد الحميد النجار، الحياة الاقتصادية والمظاهر الاجتماعية في خراسان في العصر السلجوقي (٤٨٥-٥٩٠)هـ - (١٠٩٢-١١٩٤م)، (رسالة ماجستير)، تحت إشراف عصام الدين الفقي، على أحمد السيد، القاهرة، ٢٠٠٣م.
- صلاح الدين الشامي، استخدام الأرضي، الإسكندرية، ١٩٩٠م.
- طه عبد العليم رضوان، جغرافيا العالم الإسلامي، القاهرة.
- طه ندا:

أ – الأعياد الفارسية، القاهرة، ١٩٩٠.

ب- فصول في تاريخ الحضارة الإسلامية، بيروت.

- عباس إقبال :-

أ – تاريخ الإسلام جنوب آسيا في العصر التركي، الطبعة الأولى، القاهرة.

ب- تاريخ إيران بعد الإسلام من بداية الدولة الطاهرية حتى نهاية الدولة القاجارية،مراجعة (٢٠٥-٢٨٠)هـ - (١٣٤٣- ١٩٥٢م)، راجعة السباعي محمد السباعي، محمد علاء الدين ممنصور) القاهرة ١٩٨٩.

حـ- الوزارة في عهد السلاجقة، ترجمة وتعليق أحمد كمال حلمي، القاهرة.

- عبد العزيز الدوري، تاريخ العراق الاقتصادي في القرن الرابع الهجري، بغداد ١٩٤٨م.
- عصام الدين عبد الرءوف الفقي:

أ – تاريخ الإسلام جنوب آسيا في العصر التركي، الطبعة الأولى، القاهرة ١٩٧٠.

ب- جواهر الإسلامية، القاهرة، ١٩٧٦م.

جـ- الدولة المستقلة في المشرق الإسلامي منذ مستهل العصر العباسي حتى الغزو المغولى،

القاهرة، ١٩٩٩م.
- عطيات عبد القادر حمدي، أثر العامل الجغرافي في نشأة المدن بأفغانستان، الطبعة الأولى، القاهرة.
- عطية القوصي، الحضارة الإسلامية، القاهرة، ١٩٩٢.
- علي جمعة محمد، المكاييل والموازيين الشرعية، الطبعة الثانية، القاهرة، ٢٠٠١م.
- علي حسن الخربوطلي، الحضارة العربية الإسلامية، القاهرة، ١٩٦٠.
- على الدجوى، تكنولوجيا النباتات الطبية والعطرية، القاهرة ١٩٩٣
- علي مظهر، أفغانستان، الطبعة الأولى، القاهرة.
- عمر الخيام، نوروزنامة، ت رمضان متولي، مراجعة وتقديم السباعي محمد السباعي، ٢٠٠٨ م.
- عمر رضا كحالة، مختصر تاريخ الدول الإسلامية، الطبعة الثانية، دمشق،١٩٥٨م
- أبو العينين فهمي محمد، أفغانستان بين الأمس و اليوم، القاهرة، ١٩٩٦
- عبد الفتاح مقلد الغنيمي، الإسلام والمسلمون في جمهوريات آسيا الوسطى، القاهرة ١٩٩٦.
- فتحي أبو سيف:
١) خراسان تاريخها السياسي و الحضاري من سقوط الحكم الطاهري إلى بداية الحكم الغزنوي، القاهرة (١٩٩٢- ١٩٩٥م).
٢) المشرق الاسلامى بين التبعية والأستقلال (الطاهريون تاريخهم السياسيى والحضارى) القاهرة ١٩٩٢.
٣) المصاهرات السياسية في العصرين الغزنوي والسلجوقي، القاهرة ١٩٨٦.
- فلهوزن، تاريخ الدولة العربية، ت محمد عبد الهادي، القاهرة ١٩٥٨.
- ف – هايد، تاريخ التجارة في الشرق الأدنى في العصور الوسطى، ت أحمد رضا، محمد رضا، عز الدين فؤده، القاهرة ١٩٨٥.

- فؤاد سزكين، العلوم الطبيعية عند العرب و المسلمون (دراسات في الفلاحة)، ألمانيا ١٤٢١هـ ٢٠٠١م.
- فوزى طه قطب حسين، النباتات الطبية زراعتها ومكوناتها، الرياض،١٩٨١
- فيصل سيد طه، الحالة الاقتصادية والمظاهر الاجتماعية في نيسابور منذ مستهل القرن الثالث الهجري حتى قيام الدولة الغزنوية، تحت إشراف عصام الدين عبد الرءوف الفقي، السباعي محمد السباعي،(ماجستير)، القاهرة ٢٠٠٣ م.
- قحطان الحديثي، أرباع خراسان، ط وزارة تربية والتعليم والبحث العلمي، البصرة والعراق ١٩٩٠م.
- كارل بروكلمان، تاريخ الشعوب الإسلامية، ت بنيه فارس، منير البعلبكي، بيروت، ١٩٨٤م.
- كي لسترنج، بلدان الخلافة الشرقية، نقلة إلى العربية بشير فرنسيس، كوركيس عواد، بغداد ١٩٥٢.
- عبد الله بن عبد المحسن، الاقتصاد الإسلامي، الطبعة الأولى، الرياض، ١٤١٤هـ
- محمد إبراهيم حسن، دراسات فى جغرافيا أسيا،الأسكندرية ١٩٩٩.
- محمد أمين رشيد، النوروز في الأدب الفارسي حتى نهاية العصر الغزنوي، إشراف فؤاد عبد المعطي الصياد، القاهرة، ١٩٧٦م.
- محمد أمين زكي، خلاصة الكرد وكردستان، ت محمد علي عوني، مصر ١٩٣٩ م.
- محمد باقر الحسيني:-
١- تطور النقود العربية والإسلامية، الطبعة الأولى، بغداد، ١٩٦٩م.
٢- نقود السلاجقة، آداب القاهرة،١٩٨٦ <رسالة دكتوراة>.
- محمد جمال الدين سرور، الحضارة الإسلامية في الشرق في عهد نفوذ الأتراك إلى منتصف القرن الخامس الهجري، القاهرة ١٩٩٥م.
- محمد خميس الزوكه، دراسات في جغرافيا آسيا، الإسكندرية، ١٩٩١م.

- محمد سهيل طقوس، تاريخ السلاجقة في بلاد الشام، الطبعة الأولى، القاهرة، ٢٠٠٢م
- محمد السيد هيكل، عبد الله عبد الرزاق عمر، النباتات الطبية والعطرية، الطبعة الثانية، القاهرة ١٩٩٣.
- محمد ضياء الدين الريس، الخراج والنظم المالية للدولة الإسلامية، الطبعة الرابعة، القاهرة، ١٩٧٧.
- عبد الله محمد أبو عزه، الحضارة العربية في المشرق في عهد السلاجقة، أطروحة مقدمه إلى دائرة التاريخ في الجامعة الإمريكية في بيروت ليحصل في الأداب على الأستاذية، بيروت- لبنان ايار ١٩٦٩.
- محمد عبد العزيز نصار، النبات الأقتصادى، القاهرة، ٢٠٠٠ م
- محمد عبد العظيم، السلاجقة وتاريخهم السياسي والحضاري، دار عين للنشر القاهرة، ٢٠٠١ م.
- محمد العقاد، فادية نصير، وزارة الزراعة واستصلاح الأراضى، إعداد وصيانة المادة العلمية حسن عبد الرحمن خطاب، القاهرة ٢٠٠٤
- محمد كمال الدين إمام، أصول الحسبة في الإسلام، القاهرة، ١٩٨٦
- محمد محمود إدريس:

(١) رسوم السلاجقة ونظمهم الاجتماعية، القاهرة، ١٩٦٨.

(٢) العراق والمشرق الإسلامي خلال العصر السلجوقي، القاهرة، ١٩٦٥.

- محمد مسفر الزهراني، نظام الوزارة في الدولة العباسية (٣٣٤- ٥٩٠)هـ العهدان البويهي والسلجوقي،الرياض.
- محمد عبد المنعم الجمل، الدولة الإسلامية المستقلة في المشرق (التاريخ والحضارة)، الإسكندرية ٢٠٠٢م
- منتصر عبد الحليم، الزراعة والاقتصاد القومي، القاهرة.
- عبد المنعم ماجد، تاريخ الحضارة الإسلامية في العصور الوسطى، القاهرة، ١٩٧٢م.

- منى محمد بدر بهجت، أثر الحضارة السلجوقية في دول شرق العالم الإسلامي على الحضارة الأيوبية والمملوكة بمصر، القاهرة.
- مواهب عبد الفتاح، الحياة السياسية والمظاهر الحضارية في دولة الأتراك والسلاجقة في عهد السلاجقة حتى عهد السلطان ملكشاة، ماجستير، اداب، القاهرة، ١٩٨٠م.
- موريس لومبار، الجغرافيا التاريخية للعالم الإسلامي، ت عبد الرحمن حميدة، دمشق، ١٩٧٠م.
- موسى شاهين لاشين، المنهل الحديث فى شرح الحديث، ج٤، الطبعة الأولى، القاهرة ١٩٩٩م.
- ميرفت رضا أحمد حسنين، مدينة مرور منذ بداية عصر السلطان سنجر (٤٢٨-٥٥٢هـ) (١٠٣٧ – ١١٥٧م)، إشراف عصام الدين عبد الرءوف الفقي(رسالة ماجستير)، القاهرة، ٢٠٠٤ م.
- الناصر إبراهيم عبد الحكم، خراسان في عهد السامنيين (٢٨٦- ٣٨٩هـ)- (٨٩٩- ٩٩٩ م)، اشراف عصام الدين عبد الرءوف الفقي، السباعي محمد السباعي،(رسالة ماجستير)، القاهرة ١٩٩٥م.
- نعمت إسماعيل علام، فنون الشرق الأوسط في العصور الإسلامية، الطبعة الثالثة، القاهرة، ١٩٨٤م.
- عبد النعيم حسنين:

أ – إيران والعراق في العصر السلجوقي، الطبعة الأولى، القاهرة، ١٩٨١م.

ب- دولة السلاجقة، القاهرة.

- - نعيم زكي فهمي:-

(١) دور اليهود في تجارة العصور الوسطى بين الشرق والغرب، القاهرة، ١٩٧١م

(٢) طرق التجارة الدولية، مصر، ١٩٧٣م.

- وحيد عبد السلام بالى، وصف الجنة والنار من صحيح الأخبار(صحيح السنه)، الطبعة الأولى، بيروت- لبنان، ١٩٨٧.

- وفاء محمد علي، الخلافة العباسية في عهد تسلط البويهين، أسيوط، ١٩٩٠م.
- يحيى بن حمزة الوزنة:-
أ – الدولة السلجوقية في عهد السلطان سنجر، القاهرة، ٢٠٠٤م
ب- مرو والسلاجقة في عهد سنجر، مكتبة الثقافية الدينية القاهرة، ٢٠٠٧م.
- يحيى الشامي، موسوعة المدن الإسلامية، دار الفكر العربي، الطبعة الأولى، بيروت.
- يسرى أحمد زيدان، الأوضاع الاقتصادية في العراق والمشرق، القاهرة ١٩٩١.

رابعاً:- المراجع الفارسية:

- أحمد سيف، اقتصاد إيران درقرن نوزدهم، تهران ١٣٧٣هـ.
- استاد وبارتولد، جغرافياي مفصل إيران، ت حمزة سرداود، طهران، ١٣٠٨هـ.
- استاد خليلي، سلطنت غزنويات ١٣٣٣هـ.
- ائين نامه إجرائي أن، قانون صادرات وواردات، ١٣٧٤هـ.
- باول هرن، تاريخ مختصر إيران، طهران، ١٣١٤هـ.
- برتولد شبولر، تاريخ إيران درقرون تحسين إسلامي، جلد أول، ت جواد أفلاطون، تهران ١٩٩٠.
- ثابتي (محمد سيد مؤيد ثابتي)، تاريخ نيسابور، تهران ١٣٣٣هـ.
- حافظ ابرو، جغرافياي حافظ ابرواز انتشارات بنياد، فرهنك ايران.
- حافظ أبرو، ذيل جامع التواريخ رشيدي، تهران ١٣٥٠.
- حسن انوري، اصطلاحات ديواني درؤه غزنوي وسلجوقي، تاشر كتابخانه تهران ديماه ٢٥٢٥ شاهنشاهى.
- عبد الحسيني زريق كوب، سيد حسن نصر، مرتضى مطهري، كلود كاهن، هنري كريستن، تاريخ ايران در اسلام تا سلاجقة، ت حسن أنوشه، جلد جهارم، تهران ١٩٨٢م.
- حمزه سرداور، جغرافياي تاريخي ايران، طهران ١٣٠٨هـ.
- عبد الحميد مولي، آثار باستاني خراسان، جلد أول، جاب أول، تهران ١٣٣٥هـ.

- دادرسي، در عهد سلجوقيات وخوارزمشاهيات ت أحمد معوض، القاهرة.
- ذبيح الله صفا، تاريخ أدبيات إيران، جلد أول، تهران، ١٣٣٢هـ.
- رياحي بور، كروه آورنده، إطلاعات عمومي، شماره بنت ١٠٤٣هـ.ش.
- زاده صفوي، إيران اقتصادي، ح٢، طهران ١٣٠٩هـ.
- سروكوبا اعتمادي، آبدات نفيسة هرات، نهران ١٣٤٣هـ.
- عباس إقبال، وزرات در عهد سلاطين بزرك سلجوقي، تهران ١٣٣٨هـ.
- غلام محمد غبار، أفغانستان در مسير تاريخ كابل، الطبعة الأولى، كابل ١٣٤٦هـ.ش
- كالني، دا أفغانستان، در مطبوعات مستقل رياست درنشر أنودلون، مدريت، ١٣٣٢هـ.
- كرواورنده رياحي بور، إطلاعات عموسي، شمارءه ثبت ١٠٤٣ هـ.ش.
- مرتضى رواندي، تاريخ اجتماعي إيران، ح١، جلد شتم، جاب أول، تهران١٣٧٢ه..
- مرتضى مطهري، سيد حسن نصر، تاريخ إيران أز أسلام، ت حسن أنوشه، تهران ١٣٦٣ هـ..ش
- مسعود كيهان:-

أ – جغرافياي مفصل إيران، ح١، ح٣ اقتصادي، طهران ١٣٣١هـ.

ب- جغرافياي مفصل ايران، ح٢، سياسيي، تهران ١٣١١هـ.

- ينجسال كار، اقتصادي زراعي، تهران.

خامسا: الدوريات العربية:

- إبراهيم دسوقي أباظة، النظم المالية، جامعة محمد الخامس، مجلة البحث العلمي، يصدرها المركز الجامعي للبحث العلمي الرباط، ح١١، العدد (٣)، شعبان جماد الأول ١٣٩٤هـ، ١٩٧٤م.
- حسين أمين، نظم الحكم في العصر السلجوقي، مقال منشوربمجلة سومر، المجلد عشرون ح١، ح٢، ١٩٦٤.

- سامية توفيق عبد الرؤوف، الثروة الزراعية فى خراسان، مجلة كلية الدراسات الإنسانية، جامعة الأزهر، العدد الثالث، ١٩٨٥.
- سعاد عبد الله محمد، الأزمات الاقتصادية و الأوبئة والزلازل ببلاد خراسان والجبال وفارس وما وراء النهر، مجلة التاريخ والمستقبل، مجلة علمية محكمة تعنى بالآداب والعلوم والدراسات التاريخية والحضارية، رئيس التحرير عادل عبد الحافظ حمزة، أحمد محمود، يناير ٢٠٠٧م.
- سيد الباز العرينى، الإقطاع فى العصر السلجوقى، حوليات كلية الآداب، المجلد الرابع، يناير ١٩٥٧، جامعة القاهرة.
- الصالح أحمد العلي، إدارة خراسان، مجلة كلية الآداب، بغداد ١٥ سنة ١٩٧١.
- عبد العزيز الدوري، نظام الضرائب في خراسان في صدر الإسلام، مجلة المجمع العلمي العراقي، مجلد ١١ سنة ١٩٦٤م.
- عيسى صالحين، حفظ الفواكه طرية لمدة طويلة في صور التراث العربي الإسلامي، مجلة العصور، ح٢٥، ح١، لندن ١٩٩٠م.
- قحطان الحديثي:-
- أسواق المدن الخراسانية، مجلة المؤرخ العربي، العدد (٣٠) ١٩٨٦.
- دراسات في التنظيمات الاقتصادية لخراسان، العدد (١)، البصرة، ١٩٨٧م.
- مدن خراسان عند ابن خلكان، مجلة كلية الآداب، جامعة البصرة العدد (١١)، السنة التاسعة ١٩٧٦.
- محمد عبد الستار عثمان، المدينة الاسلامية، سلسلة عالم المعرفة رقم (٢٨) أغسطس، ١٩٨٨.
- محمود إسماعيل عبد الرزاق، الإقطاع الإسلامي من منتصف القرن الخامس إلى أوائل القرن العاشر الهجري، حوليات آداب، الكويت الحولية رقم (١)، ١٩٨٩.

سادساً: الدوريات الفارسية:

١- أريانا، دائرة المعارف، أفغانستان، ١٣٣٤هـ.
٢- بديع الزمان فروانفر، مجلة دانشكده أدبيات وعلوم إنساني، شماره دربي

بهال ١٣٥٤هـ.

٣- سالنامه، كابل، مكتب ثقافي أفغانستان، السفارة الأفغانية، القاهرة، العدد السابع عشر، كابل ١٣١٨هـ.

٤- محمود خان غازن، أفغانستان، يصدرها صحافة واستعلامات سفارة أفغانستان، العدد الأول، ١٠ مايو ١٩٥٣.

سابعاً: المعارف والقواميس العربية:-

(١) إبراهيم أحمد الدسوقي شتا، المعجم الفارسي الكبير، ح٢، القاهرة.

(٢) إبراهيم مصطفى، أحمد الزيات، محمد النجار، إبراهيم أنيس، المعجم الوسيط، ح١، الطبعة الثانية القاهرة، ١٩٧٢م.

(٣) أحمد الشرباصي، المعجم الاقتصادي الإسلامي، القاهرة، ١٩٩٣.

(٤) أحمد غسان غادى، تربية الحيوان والإنتاج الحيواني، القسم الثاني، منشورات جامعة البعث ١٩٨٣.

(٥) البستاني، (١) دائرة المعارف، قاموس عام، بيروت – لبنان ١٩٦٦م. (٢) محيط المحيط، لبنان ١٨٦٧م.

(٦) حسين فرج زين الدين، موسوعته العلمية أطلس، القاهرة ٢٠٠٧م.

(٧) عز الدين فراج، دائرة المعارف المصورة للنباتات والحيوانات، أشتراك فى التأليف سمير أمين، محمد رضا خورشيد، منى عز الدين فراج، هدى عز الدين فراج، القاهرة.

(٨) على بهجت، قاموس الأمكنة والبقاع، الطبعة الأولى، القاهرة، ١٩٩٦.

(٩) غراتان قره بتيان، موسوعة الحيوان (الحيوانات البرية)، ت. تحقيق إميل بديع يعقوب، الطبعة الأولى، بيروت – لبنان ١٩٩٨

(١٠) قاموس الكتاب المقدس، معجم الكلمات العسرة في الإنجيل كنيسة انبانكلا – إسكندرية – مصر.

(١١) محمد التونجي، المعجم الذهبي، الطبعة الأولى، بيروت ١٩٦٩م.

(١٢) محمد حسن ال ياسين، معجم النبات والزراعة،ح١،ح٢، العراق ١٩٨٦

(١٣) محمد عمارة، قاموس المصطلحات الاقتصادية في الحضارة الإسلامية، القاهرة ١٩٩٣.

(١٤) عبد المنعم صبري، رضا صالح، معجم مصطلحات الصناعة النسيجية، دار الأهرام للنشر، القاهرة

ثامناً: المعارف والقواميس الفارسية :

(١) شمس الدين سامي، قاموس الأعلام، ح١، استانبول ١٣٠٦هـ

تاسعا: – المراجع الأجنبية:–

(1) Allan-James, Nishapur metalwork of the early Islamic period, New York.

(2) Barthold , history Geographo of iran, London, 1991.

(3) Blikslager, Bert Gentral Asian Carpets, London, 1949.

(4) Bosworth:-

a- The arbs Byzanitum and Iran, London, 1988.

b - Iran and Islam, London.

c- The later Ghaznavids, university press London, 1998.

d- The medieval history of Iran and Afghanistan and central Asia, London, 1991.

5) Boyle , (J.A). The Cambridge history of Iran, vol (5) University Press combridge, 1968.

(6) CorlJohon Lamm, cotton in medieval texts les of the neoreost, Pairs, 1973.

(7) Dury,Art of Islam, London.

(8) Frye, Bukhara the medival achevement,london

(9) Georgen, Curzon, Persia, vol(1), London, 1892.

(10) Krmer , the airan under Caliphate, London, 1949.

obeikandl.com

(11) Laurence Lockhart, Persia Cities, London,1960.
(12) Lewis B, the assassin in Aradical sectin Islam, Oxford, 1967.
(13) Louis Dupree, Afghanistan, new jersey, 1980.
(14) Minrosky, Medieval Iran and it's neighbours, London, 1982.
(15) Mouton Jean, Michel, Demaset, Saprinci Paute sous Les salajoukides et les Bourides, Cairo, 1991.
(16) O'Donovan, Edmond, the merv oasis, London, 1882.
(17) Paul English, the traditional City of heart Afghanistan, KabUl, 1970.
(18) Percy Sykes:-
a- Afghanistan, London, 1962.
b- A history of Persia, vol (1), London, 1951
19) Rice, the seliuks in Asia, London.
20) Richard frye, the Heritage of Persia, London, 1965.
21) Richard W, Bulliet, the patricians of Nishapur, Cambridge, 1972.
(22) Sanaullan, the Decline of the saljugid empaire, Istambal. 1939.
(23) Sylvia matheron, Apersia An Archaeological, London, 1979.
(24) Wilkinson, Nishapur some early Islamic Buildings, London 1992.

- الموسوعات الأجنبية:

(25) Encycopaedia Iranica, vol. III, London, 1989.

عاشراً:- شبكة المعلومات:

1- www.alexagri.com

الزراعية بالإسكندرية المهن نقابة

2- www. Alhadeeqa.ccm

3- www.kenan on line. Com

سهير السيد محمد الشعراوي، معهد البحوث والبساتين، مركز البحوث الزراعية، القاهرة.

4- www.omanibFs.com

الرابطة العمانية لهواة الطيور.

٥- رامز مرجانة موقع القديسة تيريزيا (بحلب)

www.terezia.com

obeikandl.com